



9 770140 010139 30



راغب علامة ينجج جماهيريا ويفشل فنيا في قرطاج

16 ص



لا صفقة بين الأردن وإسرائيل في حادث السفارة

2 ص



انفراط عقد المجلس الإسلامي في العراق

6 ص

الخلافت مع ترامب قد تعجل باستقالة تيلرسون

واشنطن - لا يبدو أن الخلاف بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمسؤولين في البيت الأبيض سيتوقف، وأنه ربما يطال أحد أبرز معاونيه وزير الخارجية ريكس تيلرسون الذي يجد نفسه في تباين تام مع الرئيس ترامب في ملفات عدة، وخاصة ما تعلق بإيران وقطر. وكشفت مصادر أميركية أن الخلافات داخل فريق ترامب ألقت بثقلها على الأجواء في البيت الأبيض، لكن مواقف تيلرسون قد تشجع ترامب على قبول استقالته خاصة أنها تتناقض كلياً مع رؤيته في الضغط على إيران من بوابة العقوبات المتتالية على وقف تمددها في المنطقة والكف عن تهديد المصالح الأميركية في سوريا والعراق على وجه الخصوص.

ونقلت شبكة "سي إن إن" عن مصادر أميركية أن وزير الخارجية الأميركي قد يكون في طريقه لمغادرة منصبه بسبب موجة التبدلات التي تعيشها الإدارة الأميركية الحالية، والتي شملت مؤخرا استقالة الناطق باسم البيت الأبيض، شون سبايسر، وتعيين أنطوني سكاراموشي، مديرا للاتصالات بالبيت الأبيض، وتضمنت أيضا الخلاف الذي خرج إلى العلن بين ترامب وأحد أبرز داعميه، جيف سيسنز، الذي اختاره لمنصب المدعي العام بسبب ملف التدخلات الروسية بالانتخابات الرئاسية الأميركية.

وكشفت المصادر أن تلك التبدلات أثرت على موقف تيلرسون الذي اعترض على طريقة التعامل مع سيسنز، معتبرا إياها "غير محترفة".

وتشير إلى أن تيلرسون باتت لديه قائمة طويلة من الاعتراضات على الأداء في البيت الأبيض، بما في ذلك الموقف من السياسات تجاه إيران ولكنه على ما يبدو راغب في الاستمرار بمنصبه حتى نهاية العام على الأقل، بانتظار الانتهاء من عملية إعادة ترتيب وزارة الخارجية وتنظيم عملها بشكل يمكن له معه الحديث عن إنجازات شخصية.

وتحدثت المصادر عن محادثات أجراها تيلرسون مع أصدقاء له من خارج الدائرة السياسية، عبر خلالها عن إحباطه جراء الأوضاع القائمة وشكك في إمكانية تراجع منسوب التوتر في البيت الأبيض.

واعتبر متابعون للشؤون الأميركية أن التباين بين تيلرسون وترامب اتضح بشكل جلي خلال جولة وزير الخارجية إلى الخليج، والتي أعلن خلالها عن مواقف "متقزمة" لسياسات قطر أخرجت الرئيس الأميركي تجاه السعودية، ما اضطره إلى إطلاق تصريحات تشدد على أن الموقف الرسمي هو ما تصدره مؤسسة الرئاسة.

فرنسا ترعى مصالحة شاملة بين حفر والسراج

● اتفاق من عشر نقاط يرفض التدخل الخارجي ويعطي الأولوية للحل السياسي على قاعدة اتفاق الصخيرات



باتجاه نقطة التلاقي

الجفرة الاستراتيجية في الوسط وقد يتجه غربا إلى سرت في الأسابيع المقبلة". وأثارت المبادرة الفرنسية انزعاج إيطاليا، خصوصا أنها تدفع الثمن الأكبر في ملف المهاجرين الذين يصلون يوميا بالمئات إليها انطلاقا من السواحل الليبية.

وقال وزير الدولة الإيطالي للشؤون الأوروبية ساندر غوزي "على فرنسا ألا تكرر في ليبيا الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي"، ووصفا التدخل الدولي الذي دفع الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي في اتجاهه لعام 2011 بأنه كان "كارثيا".

ونبه غوزي في مقابلة مع صحيفة لاريبوبيكا نشرت الاثنين إلى أن "التزام ماكرون في الأزمة يجب أن يكون جامعا ويستند إلى علاقة خاصة مع إيطاليا".

● مبادرة فرنسية محفوفة بالتعقيدات لحل الأزمة في ليبيا

7 ص

ويحتاج السراج إلى أن يتخلص عن حساسيته المفرطة تجاه خصمه القوي حفر، وأن يقدم ضمانات إضافية للاتفاق الذي ترعاه فرنسا خاصة أن صندوق الاقتراع هو من سيحسم من هو الأحق بكرسي الرئاسة. كما أن حفر مدعو إلى إعطاء الفرصة كاملة للحوار السياسي على أمل التوصل إلى وفاق أوسع بين مختلف الفرقاء، وإرجاء ورقة الخيار العسكري إلى مرحلة انسداد الأفاق.

ولم ينجح السراج الذي يحظى بدعم المجتمع الدولي في بسط سلطته على البلاد بعد أكثر من عام من انتقال حكومة الوفاق إلى طرابلس في حين يحظى حفر بدعم برلمان طبرق المنتخب، وبدعم المعسكر العربي الداعم لخيار أولوية الحرب على الإرهاب.

وقال ماتيا توالدو المتخصص بشؤون ليبيا إن "توازن القوى على الأرض بات يميل لصالح حفر. لقد نجح في تأمين العديد من القواعد في جنوب البلاد وسيطر على قاعدة

بوتين، خصوصا أن موسكو تعتبر من الدول الداعمة لحفر وهي تقرب من الرؤية المصرية لعلاج الأزمة في ليبيا.

وتسعى أوساط الرئاسة الفرنسية إلى عدم التعجل في إطلاق أحكام متفائلة حول جهود باريس وتعتبر أن ما صدر عن اجتماع حفر-السراج مدخل مهم لإطلاق عملية سياسية شاملة لفرض استقرار سياسي وأمني على البلاد برعاية إقليمية ودولية.

وتنقل صحيفة لوموند الفرنسية عن أوساط في الإليزيه أن "الهدف هو تسهيل تفاهات سياسية ووقف أي عمليات عسكرية لا تكون موجهة لمكافحة الإرهاب"، مشددة على "الانخراط الشخصي" للرئيس الفرنسي في إيجاد تسوية للوضع الليبي.

وقل متابعون للشأن الليبي من سقف التفاؤل تجاه هذا الاتفاق في ضوء فشل اتفاقيات ولقاءات سابقة بين السراج وحفر، أو بين قيادات ليبية من مناطق وقبائل مختلفة، في التوصل إلى حلول سرعان ما يتم التراجع عنها وتبادل الاتهامات بإفشالها والعودة إلى المواجهات.

وأشار المتابعون إلى أن الاتفاق لن يستمر طويلا إذا لم يحسم أمر تحالف الضرورة القائم حاليا بين السراج وجماعات إسلامية مختلفة، وخاصة جماعة الإخوان الليبية التي تتخفي وراء حكومة الوفاق لتتبرر أجدتها في السيطرة على الغرب الليبي، وتعطيل التقارب بين السراج وحفر.

ورفض حزب العدالة والبناء، وهو الواجهة السياسية لإخوان ليبيا إدخال أي تعديلات على اتفاق الصخيرات دون رعاية مباشرة من منظمة الأمم المتحدة، في إشارة إلى رفضه لقاء باريس بين حفر والسراج.

ولا يقدر السراج لوحده على المبادرة بفتح الارتباط مع الإسلاميين المتحكين بالعاصمة طرابلس. ويعتقد مراقبون أن مهمة فرنسا كراعية للمصالحة أن تضغط عليه لتعديل رأيه، وأن تتحرك لإقناع دول مثل الجزائر وإيطاليا المتحمسين للعب ورقة الإسلاميين في أي اتفاق لضمان مصالحهما، بمباررتها.

ويرى المراقبون أن الحد من سيطرة الإسلاميين على الأجهزة الأمنية الموالية للسراج، ومن ثمة على قرار رئيس حكومة الوفاق، يحتاج إلى تحرك فرنسي باتجاه الدول الداعمة لهم ماليا وعسكريا مثل تركيا وقطر التي لا يزال القرار الفرنسي تجاه رعايتها للمتشددين مرتبكا برغم الدلائل التي قدمت لوزير الخارجية جان إيف لودريان خلال جولته الخليجية.

باريس - نجح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في التوصل إلى مصالحة بين الطرفين الرئيسيين في ليبيا، رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج المدعوم دوليا وقائد الجيش المشير خليفة حفر الماسك بالوضع على الأرض في الشرق، وانتجت هذه المصالحة اتفاقا من عشر نقاط على بدء عملية سياسية واسعة يسبقها وقف إطلاق النار في مختلف الأراضي الليبية.

وأعلن الرئيس الفرنسي أن السراج وحفر توافقا على إجراء انتخابات "في ربيع" 2018. والتزم رئيس حكومة الوفاق وخصمه قائد الجيش بوقف إطلاق النار، وفق مسودة بيان نشرتها الثلاثاء الرئاسة الفرنسية.

وجاء في مسودة البيان أن السراج وحفر التزما بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بالسرعة الممكنة، وقال "نعلن التزامنا بوقف إطلاق النار (...) ونتعهد بالعمل على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أقرب وقت"، قبل لقائهما الرئيس الفرنسي.

وجاء في المسودة أن الحل السياسي وحده الكفيل بحل الأزمة، وأن يكون اتفاق الصخيرات الذي تم الاتفاق عليه في 2015 أساسا للعملية السياسية.

وتقول مصادر فرنسية إن باريس معنية مباشرة بالمسألة الليبية بسبب مسؤولية فرنسا في إسقاط النظام السابق كما مسؤوليتها في عدم إطلاق عملية سياسية تؤمن استقرار البلاد بعد زوال نظام معمر القذافي، وبسبب سعيها والأوروبيين جميعا إلى إقفال الملف الليبي الذي يصدر الهجرة والإرهاب إلى القارة الأوروبية.

وتعتبر أوساط قريبة من الإليزيه أن التسوية الليبية هي من أولويات الرئيس ماكرون في سياسة فرنسا الخارجية لا سيما المتعلقة بالعلاقة مع دول البحر المتوسط. وتضيف هذه الأوساط أن الجهود الفرنسية في تأمين مصالحة بين حفر والسراج تأتي لتستكمل جهودا عربية قامت بها الإمارات من خلال استضافتها للرجلين قبل ذلك.

وتؤكد هذه الأوساط أن الملف الليبي كان جزءا من مداوات الاجتماع الأخير في باريس بين ماكرون والرئيس الروسي فلاديمير



ساندرو غوزي على فرنسا ألا تكرر الأخطاء التي ارتكبتها في ليبيا

لقاء أردوغان مع الأمير الوالد يكشف طبيعة أزمة الحكم في قطر

● سلطة الشيخ تميم تتحكم بسياسات محدودة وقرارات داخلية ● موقف الدوحة ما يزال مرتبنا بالأحقاد القديمة ضد السعودية

في هذا الاجتماع، غير أن مصادر تركية أكدت أن الموقف التركي يتطور بناء على المعطيات التي سمعها في الرياض والكويت، وبناء على الأجواء التي استنتجها أردوغان في اجتماعه مع حمد الوالد وليس مع تميم الابن.

ولا تخفي أوساط قطرية قلقها من ارتهان مصير قطر ومستقبلها لمزاج "الأمير الوالد" وعقده ورؤيته لمقاربة العلاقة مع البيت الخليجي.

ونقل عن هذه الأوساط قولها إن نظرة الشيخ حمد طوال فترة حكمه، منذ الانقلاب الذي قام به ضد والده في عام 1995، تأسست على قواعد مفادها إضعاف دول الجوار لتأمين استمرار واستقرار حكمه.

ورأت أن تلك المواقف العدائية تتناقض مع إبداعات العمل السياسي التي تناسس على قواعد حسن الجوار والتعاون ومد جسور الثقة بما يضمن استمرار واستقرار وأمن أي نظام سياسي.

مجالمة اجتماعية هامشية، بل وضع في إطار "الجهود التي يبذلها أردوغان" لإيجاد تسوية للأزمة الحالية.

وتقول مراجع تركية قريبة من أجواء الزيارة إن الرئيس التركي استنتج من خلال مداواته الخليجية كما من خلال اجتماعه بالشيخ تميم أن عقدة الربط والحل ما زالت في يد الشيخ حمد، وأن موقف الدوحة ما زال مرتبنا بالأحقاد القديمة التي يكنها الشيخ حمد لدول الخليج، لا سيما السعودية والإمارات.

ولم ترشح معلومات دقيقة عن ظروف اجتماع أردوغان بالشيخ حمد ولا عما دار



سايمون هندرسون الشيخ حمد ما زال يمسك بقرار قطر متجاوزا سلطة ابنه على رأس الحكم

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في العاصمة السعودية الرياض أن "اجتماع أردوغان بالشيخ حمد يؤكد ما كانت تردده الأوساط الخليجية من أن الشيخ تميم لا يمتلك قرار بلاده ولم يتمكن من امتلاك فريق حاكم بإمكانه إدارة البلاد دون سطوة الحمدين"، في إشارة إلى الأمير الوالد ورئيس الوزراء الأسبق.

وأضافت هذه المصادر أن أردوغان لم يغفل هذه الحقيقة وذهب للاجتماع بصاحب القرار الحقيقي في الدوحة، ما جعل لقاء الرئيس التركي بأمير البلاد الشيخ تميم تقليدا بروتوكوليا لا يقدم ولا يؤخر في مسألة النزاع الإقليمي الحالي مع قطر.

وقالت أوساط قطرية مراقبة إن العائلة الحاكمة في قطر لم تعد تخفي الدور الذي يلعبه الشيخ حمد بن خليفة في إدارة دفة الحكم في بلاده بل تجاهر به، وإن لقاء "الأمير الوالد" بالضيف التركي لم يقدم بصفته

ولم يتمكن الشيخ تميم من تشكيل طاقم حكومي خاص به يمكن أن يبني عليه سياساته التي قد يرغب بتبنيها بعيدا عن سيطرة الأمير الوالد المباشرة الذي يمثل قوة مهيمنة وليست موازية لا تزال تتحكم بكل القرارات الأساسية.

وبقي هامش المناورة لدى الشيخ تميم محدودا جدا ومرتبنا بسياسات محدودة وداخلية.

لكن الخطوط العريضة للسياسة الخارجية لا يزال يحددها الشيخ حمد بن خليفة بالفاهم مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء الأسبق الذي يلازمه كل الوقت.

وكان الهدف الأصلي من التغيير والإتيان بالشيخ تميم أميرا، إبعاد الشيخ حمد بن جاسم عن مراكز القرار وتفاذي الاستعانة برجاله الموجودين في الكثير من المفاصل والمواقع المهمة في الدولة القطرية.

أنقرة - فهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أين يكون مصدر القرار في العاصمة القطرية الدوحة، لذلك التقى الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خلال زيارته التي استمرت لساعات إلى قطر أمس الأول.

ويعتد لقاء أردوغان بالشيخ حمد رسالة تؤكد حقيقة الدور الذي يلعبه "الأمير الحاكم" في تسخير دفة الحكم في البلاد، كما يؤكد اللقاء، حسب مراقبين أترك، مباركة محمدا التركي لهذا الدور والاعتراف به محمدا مفصليا في إنتاج قرار الدوحة وتوجهاتها، لا سيما في مواجهة المقاطعة التي تتعرض لها قطر من قبل السعودية ومصر والإمارات والبحرين.

وتذكر طبيعة اللقاء بين الرئيس التركي والأمير الوالد بأن مشكلة الشيخ تميم بن حمد أمير قطر، قد تكون بدأت أبكر مما يتوقع البعض في وجود قوة للأمير الوالد لا يستطيع تجاوزها.



«زيارة الحريري لواشنطن ضرورية في هذا التوقيت، لاسيما أنني سمعت بأن الأميركيين قد يعيدون النظر بعد بضعة أشهر بالمساعدات العسكرية للجيش اللبناني».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني

«دون تدخل دولي حقيقي لإحداث توازن، أو إجبار حلفاء النظام على القبول بالعملية السياسية، سيبقى دور الأمم المتحدة قاصرا».

نصر الحريري
رئيس وفد المعارضة السورية في مفاوضات جنيف



أخبار

الأردن وإسرائيل ينفيان وجود صفقة بشأن حادث السفارة

● عمان: الدبلوماسي الإسرائيلي يتمتع بالحصانة فكان لا بد من تسليمه ● إزالة البوابات الإلكترونية من الأقصى تخفف التوتر في القدس



الأردنيون يودعون الجواودة

جنمان محمد زكريا الجواودة، وأدى المصلون صلاة الجنازة في ساحة بمنطقة دوار الشرق الأوسط في عمان، ليوارى القليل بعدها الثرى في مقبرة أم الحيران.

وهتف بعضهم بعبارات من قبيل "لا سفارة إسرائيلية على الأرض الأردنية"، و"لا سفارة ولا سفير.. والرابية (منطقة وجود السفارة بعمان) بدها تحرير".

كما هتفوا للقدس والمسجد الأقصى مرديين "عالمقدس رايحين.. شهداء بالملايين"، و"بالروح بالدم.. تنفيذ يا أقصى".

ويرتبط الأردن وإسرائيل بمعاهدة سلام منذ عام 1994 تعترف بموجبها تل أبيب بوضعية المملكة على المقدسات في القدس التي كانت تتبع إداريا للأردن قبل احتلالها عام 1967.

بواسطة أجهزة كشف المعادن بإجراءات أمنية تستند إلى تكنولوجيات متطورة ووسائل أخرى.

ولم يتضح بعد إذا كان المصلون المسلمون سيقبلون بالإجراءات البديلة فيما أكد دعنا "نحن نصغي إلى الشارع. إذا قال نعم نقول نعم وإذا قال الشارع لا للإجراءات فسنقول لا".

وفي مقابل الارتياح الفلسطيني الواضح تسجل في الأردن حالة من الغضب إزاء مقتل الأردنيين وطريقة التعاطي الحكومي مع الأمر. وطالب أردنيون غاضبون حكومة بلادهم بإغلاق سفارة إسرائيل وطرد سفيرها من البلاد، وذلك خلال تشييع جنازة أحد قتلي حادث السفارة الإسرائيلية في عمان. وشارك الآلاف من الأردنيين، الثلاثاء، في تشييع

نارية مما دفع القوات الإسرائيلية إلى تفريق المتظاهرين بواسطة القنابل الصوتية.

ورغم تأكيد مسؤولين في الأوقاف الإسلامية أن البوابات أزيلت بالفعل، إلا أنهم أشاروا إلى أن إسرائيل تجري أشغالا في المكان قد تكون بهدف وضع تجهيزات ذكية أخرى لمراقبة المكان.

وقال الشيخ رائد دعنا "رايت أن البوابات الإلكترونية زالت" عن مداخل الحرم القدسي، مضيفاً أن "الكاميرات الموجودة أيضا زالت لكن الشيء المبهم والغريب هو أن هناك جرافات تنبش بالأرض تقتلع بعض البلاط، وبعض الأشجار، وكانهم يقومون بأمر آخر كبديل عن البوابات الإلكترونية".

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أشارت إلى نيتها "استبدال إجراءات التفقيش

شككت معالجة الأردن لحادث السفارة الإسرائيلية جدلا كبيرا وسط حديث عن صفقة تمت لنزع فتيلها، وهو ما نفاه الطرفان اللذان أكدا أنه لا علاقة للأمر بقرار حكومة بنيامين نتنياهو نزع البوابات الإلكترونية عن المسجد الأقصى والتي سببت تصعيدا كان يمكن أن يقود إلى منحى خطير.

الثلاثاء، يقضي بإزالة بوابات كشف المعادن والكاميرات الذكية.

وجاء القرار عقب ساعات قليلة من سماح الأردن بعودة حارس الأمن الإسرائيلي الذي قتل مواطنين أردنيين إلى تل أبيب.

وقال مصدر حكومي أردني طلب عدم نشر اسمه في وقت سابق إنه "سمح للدبلوماسي الإسرائيلي بالمغادرة إلى بلده بعد سماع أقواله حول الحادث الذي وقع في سفارة إسرائيل في عمان الأحد، والوصول إلى تفاهات مع حكومته حول الأقصى".

وأوضح أن "الدبلوماسي الإسرائيلي أدلى بأقواله وبعد سماعها سمح له بالمغادرة والأمر الآن بيد القضاء".

وكانت عمان قد اصرت الاثنين على ضرورة أن تتولى بنفسها عملية التحقيق في مقتل الأردنيين داخل مجمع السفارة الإسرائيلية، بيد أن اتصالات مكثفة جرت بينها وبين الحكومة الإسرائيلية فضلا عن تدخل المبعوث الأميركي الخاص جنسون غرينبات الذي زار الأردن مرتين منذ وصوله إلى المنطقة الاثنين، ساهم في نزع فتيل الأزمة جزئيا بقبول عمان تسليم الحارس الإسرائيلي.

وقال السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان لأعضاء في الكنيست إن محادثات "سرية" بين الولايات المتحدة وإسرائيل والأردن ساهمت في نزع فتيل التوتر في وضع "كان من الممكن أن يسوء بشدة".

ويرى محللون أنه بغض النظر عن حصول صفقة بين إسرائيل والأردن فإن الثابت أن ما حصل في السفارة شكل ضغطا قويا على الحكومة الإسرائيلية للتراجع عن البوابات الإلكترونية والكاميرات في المسجد الأقصى.

وأبدى الفلسطينيون تفاعلا مع القرار الإسرائيلي، بيد أن الهواجس تطاردتهم إزاء الإجراءات التي تعتزم تل أبيب القيام بها بدلا عن تلك البوابات.

وفور شيوع الخبر جمع المئات من الفلسطينيين قرب أحد مداخل الحرم القدسي للاحتفال. وقام أحد المحتفلين بإشعال ألعاب

عمان - نفى كل من الأردن وإسرائيل وجود صفقة بينهما تقضي بالسماح بعودة حارس السفارة الإسرائيلية الذي قتل أردنيين إلى تل أبيب مقابل التراجع عن الإجراءات الإسرائيلية بشأن المسجد الأقصى.

وقال الناطق باسم الحكومة الأردنية محمد المومني الثلاثاء إنه لا توجد أي صفقات أو تفاوض في حادثة السفارة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن القضية جرمية وسوف يتم التعامل معها وفق القوانين المحلية والدولية. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك لوزراء الخارجية والدولة لشؤون الإعلام والشؤون القانونية، حيث أكد الوزراء الثلاثة أن الأردن اتخذ جميع الإجراءات والوسائل التي تحفظ حقه في التفاوض في هذه القضية، مشدداً على أنه لم يكن هناك من خيار سوى تسليم الحارس باعتباره يتمتع بالحصانة.

ويُدوره قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه لا توجد أي صفقة تمت مع الأردن لحل أزمة السفارة. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد أعلنت في بيان لها في وقت سابق عن قرارها بإزالة البوابات الإلكترونية والكاميرات من المسجد الأقصى.

وشهدت القدس الشرقية تصعيدا خطيرا في الأيام الأخيرة على خلفية قيام إسرائيل بوضع البوابات الإلكترونية، على خلفية مقتل شرطيين لها في 14 من الشهر الحالي على يد ثلاثة شبان فلسطينيين تم قتلهم.

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قاد بشكل شخصي ومباشر عملية اتخاذ قرار في اجتماع مجلس الكابيتن (الحكومة الأمنية المصغرة) الذي عقد الاثنين وامتد حتى ساعات فجر

ديفيد فريدمان:

محادثات سرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل والأردن ساهمت في نزع فتيل التوتر



ترامب: برنامج تسليح المعارضة السورية خطير وغير فعال

ويقول معارضون إن هذا التغيير قد يضطرهم إلى التوجه صوب روسيا، وقد بدأت بعض القوى بالفعل شق هذا المسار.

وأوضح منذر أقببيق القيادي في تيار الغد السوري لـ"العرب" "روسيا هي اللاعب الرئيسي في سوريا، يجب الحوار والتعامل معها من أجل وقف القتال وتحسين الأوضاع الإنسانية وتحقيق التسوية السياسية التي تتلخص في الاتفاق على الانتقال الديمقراطي في البلاد مع الحفاظ على وحدتها".

ولفت أقببيق إلى أن "الدور الرئيسي الذي تلعبه روسيا في سوريا هو ليس فقط تعلم واشنطن، وإنما بموافقتها ولا بد من عدم تجاهل ذلك".

خسارة الفصائل المناطق كانت تسيطر عليها في حلب (شمال سوريا) أمام الهجوم الشامل للقوات السورية بدعم جوي من روسيا.

وفي الفترة الأخيرة أبدت إدارة ترامب رغبة كبيرة في تعزيز التعاون مع موسكو باعتبارها الطرف الأقوى في المعادلة السورية، وأقر هذا التعاون التوصل إلى تفاهات لوقف إطلاق النار في جنوب غربي سوريا وأيضا في الغوطة الشرقية التي تشهد خروقات متواصلة من النظام السوري.

تغير الاستراتيجية الأميركية في التعاطي مع الأزمة السورية يرى الكثيرون أنه سيؤثر بشكل كبير على المعارضة، التي على ما يبدو باتت الحلقة الأضعف في الصراع السوري.

الروس الذين لهم موقف رافض بشدة لدعم واشنطن فصائل المعارضة.

وقال ترامب على صفحته على تويتر "إن صحيفة واشنطن بوسست لفقت وقائع حول قرارى وضع حد لمدفوعات طائلة وخطيرة وغير فعالة للمقاتلين السوريين الذين يحاربون الرئيس السوري بشار الأسد".

ووضع برنامج مساعدة المعارضة السورية في العام 2013 بأمر من الرئيس السابق باراك أوباما، وبموجب البرنامج تلقى الآلاف من المقاتلين تدريبات وأسلحة، لكن موقف واشنطن ظل ملتبسا حول قدرة هؤلاء على الإطاحة بالأسد. وتراجع التأييد للبرنامج بشكل أكبر في العام 2016، بعد

دمشق - برر الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره وضع حد للبرنامج الأميركي لتسليح فصائل المعارضة السورية بأن هذا البرنامج "ضخم وخطير وغير فعال"، ردا على اتهامات موجهة إليه في وسائل إعلام أميركية بالسعي لإرضاء روسيا.

ويأتي تعليق ترامب بعد أيام من إعلان الجنرال طوني توماس قائد القوات الخاصة الأميركية أن بلاده أوقفت العمل بالبرنامج المستمر منذ أربع سنوات.

وكانت صحيفة "واشنطن بوسست" أوردت أن ترامب كان اتخذ القرار بذلك قبل شهر، ونقلت الصحيفة عن مسؤولين رفضوا الكشف عن هويتهم أن الدافع كان إرضاء

باختصار

◀ قالت مصادر قضائية إن محكمة مصرية قضت بالسجن المؤبد في حق 43 متظاهرا الثلاثاء، بعد إدانتهم بارتكاب أعمال عنف وقعت في القاهرة في ديسمبر 2011 وقتل فيها 17 شخصا على الأقل واصيب نحو 1900 بجروح.

◀ قتل سوري مطلوب للسلطات اللبنانية، الثلاثاء، في تبادل إطلاق نار، خلال مهادمة للجيش مخيما للاجئين السوريين في بلدة عرسال الحدودية، شرقي البلاد.

◀ أقرت الحكومة الفلسطينية الثلاثاء حزمة مساعدات لسكان البلدة القديمة في القدس وسط أجواء متوترة بسبب إجراءات إسرائيل في المسجد الأقصى.

◀ سلّمت حركة "جيش تحرير السودان" التي تقاوت في إقليم دارفور (غربي)، الثلاثاء، أسلحتها وعتادها العسكري لحكومة الخرطوم في إطار "الإنحياز إلى عملية السلام".

◀ قال الجيش المصري إن سبعة مدنيين قتلوا خلال تصدي دبابة لسيارة ملغومة حاولت اقتحام نقطة تفتيش عسكرية في جنوب مدينة العريش عاصمة محافظة شمال سيناء المضطربة.

◀ دعت جامعة الدول العربية، الثلاثاء، الهند إلى التصدي لسياسات إسرائيل "القمعية" تجاه الشعب الفلسطيني، وذلك على خلفية زيارة رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، إسرائيل، في الرابع من الشهر الجاري.

◀ برر القائم بالأعمال الأميركي لدى الخرطوم، للبرلمان السوداني قرار بلاده تأجيل النظر في رفع العقوبات عن السودان، بعدم اكتمال الهيكل الإداري للحكومة الأميركية فيما يتعلق بأفريقيا.

المشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

معركة عرسال

في مرحلتها الأخيرة

بيروت - حقق مسلحو حزب الله اللبناني تقدما جديدا الثلاثاء، ضد جبهة النصرة في ما وصف بـ"المرحلة الأخيرة من عملية تحرير جرود عرسال".

وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية أن حزب الله يتقدم في اتجاه الملاهي ووادي حميد في المرحلة الأخيرة لتحرير جرود السلسلة الشرقية، حيث تستهدف مدفعيه أماكن تجمع المسلحين، وبشن هجوما واسعا على كل محاور جبهة النصرة في وادي حميد.

وأضافت الوكالة أن الطيران الحربي السوري يستهدف "البقعة المحتلة الأخيرة من مسلحي جبهة النصرة المتطرفة في منطقة الزمرائي في الجرود على الحدود اللبنانية-السورية، بعد فشل المفاوضات عبر وسطاء بين 'جبهة النصرة' و'حزب الله'".

ومن جهة ثانية، أعلنت الوكالة أن الجيش اللبناني "عزز إجراءاته في محيط عرسال لمنع تسلل المسلحين من الجرود إلى مخيمات النازحين وداخل البلدة، بعد عمليات القصف المدفعي والصاروخي لعناصر حزب الله خلال ملاحقة مسلحي النصرة".

وتتوافق عملية حزب الله في الجرود مع جدل كبير على الساحة اللبنانية حول أحقية الحزب في القيام بهذه العملية.



الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فديريكا موغريني ووزير الخارجية المصري سامح شكري والمفوض الأوروبي لسياسة الجوار يوهانز هان يؤكدون على أهمية الشراكة بين مصر والقارة العجوز خلال اجتماع عقد بمقر الاتحاد الأوروبي ببروكسل.



«الوقت الحالي هو الأكثر ملاءمة بالنسبة لنا لإجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق.. العمل يجري بشكل متواصل من أجل إنجاز العملية».

هوشيار زيباري
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني

«الدفاع عن الوطن وعن الخليج العربي واجب مقدس يجب أن يؤدي بصورة تليق بثقافتنا وحضارتنا ولا تتأثر باستفزازات الآخرين ومحملتهم المسيئة».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني



أخبار

الدول المقاطعة ترد على أردوغان بفتح المزيد من ملفات الإرهاب القطري

● إضافة كيانات وأفراد إلى قوائم الإرهاب المدعوم من الدوحة ● اعتقال اثنين من المدرجين على لوائح الإرهاب في حضرموت باليمن



المظلة التركية لن تحصن الدوحة من المساءلة

على جديتها من خلال ملاحقة كل شخص وكيان على قوائمها، حيث أكد البيان أنه "ومع ملاحظة أن السلطات القطرية سبق أن وقعت مذكرة تفاهم لوقف تمويل الإرهاب مع الولايات المتحدة الأميركية، ثم أعلنت تعديلاً في قانونها لمكافحة الإرهاب، فإن الدول الأربع ترى أن هذه الخطوة غير كافية وأن ملاحقة الأفراد والكيانات المتحدة في ملاحقة الإرهاب، فإن القانون القطري لم يثمر عن مكافحة التطرف والإرهاب وخطاب الكراهية".

وأكدت الدول المقاطعة "أن الخطوة العملية المرتقبة هي التحرك العاجل من السلطات القطرية في اتخاذ الخطوات القانونية والعملية في ملاحقة الأفراد والكيانات الإرهابية والمتطرفة خاصة الواردة في هذه القائمة، والسابقة المعلنة في 8 يونيو 2017".

وأضاف أن الدول الأربع تؤكد استمرار إجراءاتها إلى أن تلتزم السلطات القطرية بتنفيذ المطالب العادلة كاملة والتي تضمن التصدي للإرهاب وتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة.

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر في الخامس من يونيو الماضي علاقاتها بقطر وفرضت عليها عقوبات اقتصادية على خلفية دعمها للإرهاب.

وفي الثامن من نفس الشهر شذرت تلك الدول لألثة تضم أسماء 59 شخصاً و12 كياناً ضالعين في الإرهاب وعلى ارتباط بقطر. وكزت الدول المقاطعة في بيانها فجر الثلاثاء رفض التعديل الذي أدخلته قطر على قانون مكافحة الإرهاب وطالبتها بأن تهرن

حملات جمع الأموال لدعم جبهة النصرة وغيرها من الميليشيات الإرهابية في سوريا، ودعم تنظيم القاعدة في اليمن والارتباط بمجموعات إرهابية في ليبيا.

وبحسب رباي المقاطعة فإن المجموعات الإرهابية في ليبيا تلقت دعماً جوهرياً ومالياً من السلطات القطرية لعب دوراً فاعلاً في نشر الفوضى والخراب بالبلد رغم القلق الدولي الشديد من التأثير المدمر لهذه الممارسات.

وأكد البيان أن الدول الأربع ستقوم مع شركائها الدوليين بمراقبة مدى التزام السلطات القطرية بعدم احتضان الإرهابيين ودعم وتمويل الإرهاب، والانقطاع عن الترويج لخطاب التطرف والكراهية، واحتضان وتمويل المتطرفين داخل قطر وخارجها.

الخلاص الحالي بين عدد من الدول العربية وقطر ليس مجرد خلاف طارئ في وجهات النظر يمكن فضه بالوساطات، بقدر ما هو خلاف جوهري على قضية مصيرية تتعلق بأمن المنطقة واستقرارها، ما يعني أن أي وساطات ستظل عديمة الفائدة ما لم تركز على الطرق والوسائل العملية لدرء الخطر وإنهاء التهديد.

الرياض - وجهت الدول الأربع المقاطعة لقطر على خلفية دعمها للإرهاب، رسالة جديدة بشأن مضيها في الإجراءات الهادفة إلى تطبيق السياسات القطرية والحد من مخاطرها على أمن المنطقة واستقرارها، مؤكدة من خلال توسيعها قائمة الكيانات والأشخاص الضالعين في الإرهاب بدعم قطري، أن الخلاف مع الدوحة هو على قضية جوهريّة لا تنفع الوساطات في حلها ما دامت لا تنتهي الخطر الكامن وراءها.

وساعات قليلة بعد إنهاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جولة خليجية قادته إلى كل من السعودية والكويت وقطر، في محاولة لحلحلة الأزمة القطرية كان محكوماً عليها بالفشل المسبق نظراً لانحياز انقرة للدوحة، أعلنت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر فجر الثلاثاء إدراج أفراد وكيانات إضافية من ليبيا واليمن وقطر والكويت على قوائمها لمكافحة الإرهاب، مؤكدة أن النشاطات الإرهابية لهذه الكيانات والأفراد ذات ارتباط مباشر أو غير مباشر بقطر التي تفرض عليها الدول الأربع إجراءات مقاطعة صارمة.

كذلك جاء هذا الإجراء أيضاً بعد تعديل قطر لقانونها المتعلق بـ"مكافحة" الإرهاب، في خطوة وصفت بالشكلية وعديمة الجدوى والهادفة للالتفاف على مطالب الدول الأربع. وقالت تلك الدول في بيان مشترك نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنها قررت إضافة تسعة كيانات وتسعة أفراد إلى قوائم الإرهاب، وذلك في إطار التزامها الثابت والصارم بمحاربة الظاهرة وتجفيف مصادر تمويلها.

وتتمثل الكيانات التسعة بثلاثة يمنية هي "مؤسسة البلاغ الخيرية" و"جمعية الإحسان الخيرية" و"مؤسسة الرحمة الخيرية"، وبسطة وتمتلك الكيانات التسعة بثلاثة يمنية هي

ويكتسي توافق قطر مع القاعدة في اليمن خطورة استثنائية، حيث يساهم في التشويش على جهود التحالف العربي في تصديبه للمتطرفين الحوثيين المنقلبين على السلطات الشرعية بالتعاون مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، مثلما كانت قطر وراء تسميم الثورة السورية وحرقها عن مسارها بدعم الدوحة لأكثر التنظيمات تطرفاً وإرهاباً ما ساعد في انزواء قوى المعارضة السورية المعتدلة.

وشدّد بيان الدول الأربع على أن النشاطات الإرهابية لهذه الكيانات والأفراد ذات ارتباط مباشر أو غير مباشر بالسلطات القطرية، مشيراً إلى أن هذه النشاطات تتنوع بين

الطرف الأجدر بالقيام بالعمليات العسكرية الرئيسية. ومنذ أشهر تحاصر قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي المؤلف في غالبية العظمى من ميليشيات شيعية قضاء تلعفر من جميع الجهات، وهو ما يوحي بإمكانية حسم هذه المعركة سريعاً.

لكن ليس هذا بالتحديد ما شغل بال رئيس الحكومة حيدر العبادي الذي واجه ضغوطاً بسبب إشراك الحشد الشعبي ذي الصلات الوثيقة بإيران في المعركة المقبلة.

ووقد خبر الشؤون الأمنية أن إطلاق المرحلة النهائية من حملة تلعفر العسكرية تأخر عن مواعيد المنطقي بشكل غير مبرر فنياً ولوجستياً، مشيرين إلى وجود أسباب سياسية لا تخلو من خلفيات عرقية وطائفية أيقنت على هذا القضاء التابع لنيوى، وأيضاً قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك تحت سيطرة تنظيم داعش ما أطل أمم معاناة السكان سواء من نزح منهم خارج القضاء، أو من بقي بالداخل يكابد ظروف الحصار واضطهاد المتشددين.

وقال فهد عبدالله الطائي، النقيب في قيادة الجيش العراقي لوكالة الأناضول إن "نحو مئة عربة عسكرية وصلت فجر الثلاثاء، وعلى متنها المئات من الجنود إلى محيط منطقة بادوش والتي تبعد عن قضاء تلعفر 40 كيلومتراً، وأخذت بالتوضع هناك، وإقامة تكتات عسكرية ووحدات تدريب سريع".

وأشار إلى أن الهدف من هذه الخطوة هو التحرك نحو قضاء تلعفر الواقع على بعد ستين كيلومتراً إلى الغرب من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى وتحريره من سيطرة المتشددين.

وعن ساعة الصفر لانطلاق الحملة، بين الطائي أن "المعطيات على أرض الواقع تشير إلى أن المعركة قد تنطلق خلال الأيام القليلة القادمة".

وفي وقت تهيّأت فيه ظروف استعدادة تلعفر بعد أن حوصر داعش داخلها وانقطعت عنه الإمدادات من الخارج وتهافت معنويات عناصره بخسارته مدينة الموصل أكبر معقل له في العراق، ظهرت إلى العلن خلافات بشأن

عقدة تلعفر تقترب من الحل باستجابة العبادي لضغوط الحشد الشعبي

القضاء القريب من الحدود، ضمن مساعيها للسيطرة على الحدود السورية العراقية. وقبل أسابيع دار سجال علني بين حيدر العبادي والقيادي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس الذي اتهم رئيس الوزراء بعرقلة استعادة تلعفر وحمله مسؤولية تأخير العملية.

ومضى المصدر قائلًا إن العبادي قد برّضخ في النهاية للضغوط، لكنه سيحرص على اختبار فصائل بعينها للمشاركة وإبعاد فصائل أخرى لها سجل في ارتكاب انتهاكات بحق السنة خلال الحرب ضد داعش.

ويرفض سياسيون يقولون إنهم يمثلون سنة العراق بشدة فكرة مشاركة الحشد في معركة استعادة تلعفر. كما تعترض تركيا على ذلك، متذرة بوجود تركمان بين سكان القضاء.

وقبل إعلان تحرير الموصل بيوم واحد، أعلن فصائل في الحشد الشعبي وهو "فرقة العباس" القتالية عن تلقيها أوامر من القيادة العامة للقوات المشتركة التابعة لوزارة الدفاع العراقية بالمشاركة في "عملية تحرير قضاء تلعفر التي ستنتقل قريباً" وفق بيان للفصيل. وهذه الفرقة يقودها ميثم الزبيدي، ويقدر عدد مقاتليها ببضعة آلاف، وشاركت في معارك عديدة، برفقة الجيش في محيط الموصل، ولم توجه إليها اتهامات بممارسة أعمال طائفية خلال المعارك السابقة.

وقال القيادي التركماني في الحشد الشعبي موسى علي جولاق إن "معركة تلعفر باتت قريبة جداً، وأن الاستعدادات جارية على قدم وساق، ويبدو أن أسباباً سياسية تحول دون إطلاق هذه المعركة".

وأضاف أن "العدو محاصر في مساحة صغيرة في المفاهيم العسكرية، وهي قرى ومدن متناثرة، وبعض القرى مهجورة ولا يوجد بحيطها سوى عيوات ناسفة، وأيضاً مفارز من عناصر داعش يتم استهدافهم بضربات جوية أو مدفعية عند رصدهم".

وبشأن المعطيات على الأرض، قال النقيب في الجيش العراقي، حيدر علي الوائلي، إن "المنطقة التي ما زالت بيد داعش في قضاء تلعفر هي جبهة بطول 60 كلم، وعرض 40 كلم".

الطرف الأجدر بالقيام بالعمليات العسكرية الرئيسية. ومنذ أشهر تحاصر قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي المؤلف في غالبية العظمى من ميليشيات شيعية قضاء تلعفر من جميع الجهات، وهو ما يوحي بإمكانية حسم هذه المعركة سريعاً.

لكن ليس هذا بالتحديد ما شغل بال رئيس الحكومة حيدر العبادي الذي واجه ضغوطاً بسبب إشراك الحشد الشعبي ذي الصلات الوثيقة بإيران في المعركة المقبلة.



دور الحشد مدار الخلاف

باختصار

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لدى استقباله الفريق أول جوزيف فونيل قائد القيادة المركزية الأمريكية موضوع التنسيق والتعاون بين دولة الإمارات والولايات المتحدة في المجالات العسكرية والدفاعية، والجهود المشتركة في محاربة التطرف والإرهاب.

أوقف قاض اتحادي في ولاية ميشيغان الأمريكية إجراءات ترحيل أكثر من 1400 مواطن عراقي من أقلبات عرقية ودينية مختلفة اعترضت جهات حقوقية على ترحيلهم خشية تعرضهم للاضطهاد في العراق بسبب انتماءاتهم العرقية والدينية.

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، الثلاثاء، عن حدوث تصادم عرضي بين سفينة تجارية وزورق تابع للقوات البحرية أثناء قيام الأخير بمهمة اعتيادية في المياه الإقليمية للدولة بالخليج العربي، دون أن يسفر الحادث عن خسائر بشرية.

قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، تيدروس أدهانوم، الثلاثاء، إن اليمن يشهد حالياً أكبر حالة انتشار لوباء الكوليرا في العالم، مع تسجيل 1864 حالة وفاة بالمرض و400 ألف حالة إصابة به منذ أفريل الماضي.

قتل مسلحون مجهولون شرطياً عراقياً في هجوم شنوه عليه، الثلاثاء، بسلاح رشاش في قضاء الدواية شمالي محافظة ذي قار الواقعة بالجنوب العراقي الذي يعتمر أمناً قياساً بمناطق وسط وشمال البلاد لبعده عن نطاق نشاط تنظيم داعش.



«البرلمان من خلال مصادقته على قانون استقلالية النيابة العامة عن وزارة العدل سيجعل جهازا يملك الكثير من السلطات خارج كل مراقبة».

عبد اللطيف وهي برلماني مغربي عن حزب الأصالة والمعاصرة



«السلطة التنفيذية لم تكن محددة وحاسمة في موضوع تمرير قانون الهبات الدستورية وخصوصا فيما يتعلق بمنح الضابطة العدلية لهيئة مكافحة الفساد».

منجي الرحوي عضو مجلس نواب الشعب في تونس

تسليم ملفات سنوات الرصاص للأرشيف المغربي

الرباط - سلم المجلس الوطني لحقوق الإنسان المغربي (حكومي) أرشيف هيئة التحكيم المستقلة لتعويض ضحايا الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي (غير حكومية) لملفات "سنوات الرصاص" إلى مؤسسة "أرشيف المملكة" (حكومية)، مساء الاثنين. وتمتد "سنوات الرصاص" من ستينات إلى ثمانينات القرن الماضي، وشهدت اعتقالات لأسباب سياسية واختطافات وتعذيب المعارضين للنظام وأشرفت هيئة الإنصاف والمصالحة (حكومية) على بحث ملفات الاعتقال السياسي منذ استقلال المغرب عام 1956 وحتى عام 1999. وقال جامع بيضا مدير "أرشيف المغرب"، خلال افتتاح مراسم تسليم الأرشيف بالرباط إن "مؤسسته تسلمت من المجلس الوطني لحقوق الإنسان 4 آلاف و678 ملفا موزعة في 241 علبا".

وأوضح أن "أرشيفات هيئة التحكيم المستقلة لتعويض ضحايا الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي (غير حكومية) تمثل مساهمة كبيرة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية بصفحاتها المشرقة والمؤلمة".

وقال إدريس البيزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان "إننا أمام واحدة من أولى عمليات تسليم الأرشيف". وأوضح أن "الهيئة اشتغلت على ملفات 4 آلاف ضحية من شكايات انتهاكات حقوق الإنسان في القرن الماضي".

وبحثت الهيئة التي تأسست عام 1999، في 5127 ملفا بعد تسلمها 6500 طلب خارج الأجل المحددة (الفترة المحددة للتحقيقات).

وانتهت الهيئة إلى تحديد وفاة 173 شخصا رهن الاعتقال التعسفي أو الإخفاء القسري في الفترة الممتدة من 1956 إلى 1999 في مراكز الاعتقال.

وقال مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، إن "تسليم أرشيف هيئة تحكيم ملفات انتهاكات حقوق الإنسان محطة هامة في مسار العدالة الانتقالية بالبلد".

ووصف الأرشيف بأنه "مساهمة في الحفاظ على الذاكرة، وفي تسوية ماضي انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة".

ومضى قائلا "نسعى إلى ضمان عدم تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ومحطة اليوم فرصة للتفكير في الأرشيف الوطني وسبل الحفاظ عليه وتنميتها".

وأطلق المجلس الوطني لحقوق الإنسان ورش أرشفة ملفات العدالة الانتقالية في فبراير الماضي.

«تونس أولا» حزب جديد يسعى إلى إعادة التوازن السياسي

● الحركة تحاول الاندماج مع أحزاب أخرى استعدادا للانتخابات البلدية



خيار جديد

الحزبي وورشات الفكر السياسي التونسي وأخرها سيتمثل في الدعوة إلى إحداث جبهة تونسية جديدة وتثبيتها في ظل اختلال التوازن السياسي في البلاد. وحضرت الندوة الصحافية التي أعلن خلالها عن تأسيس حزب حركة تونس أولا شخصيات وطنية وسياسية ورؤساء أحزابهم بينهم محمد الكيلاني ومصطفى كمال النابلي ومحمد جغام.

باليهئة التأسيسية و70 عضوا باليهئة السياسية.

وقال خميس قسيلا الأمين العام المكلف بالعلاقات الخارجية في حركة تونس أولا، في تصريحات لإذاعة محلية خاصة، إن تكوين كتلة برلمانية للحركة ليس من ضمن أولوياتها في الوقت الراهن.

وأضاف أن مرحلة تكوين الحزب الجديد ستمت بثلاثة مسارات، ومن بينها البناء

منذ أن عصفت خلافات داخلية بحزب نداء تونس خلال العام 2014، شهدت الحركة انشقاقات عديدة أنتجت أحزابا جديدة أسسها قياديون سابقون في النداء. وأفضت الانشقاقات إلى تأسيس أربعة أحزاب انتمى مؤسسوها في السابق إلى الحزب الحاكم في تونس، وآخر هذه الأحزاب هو حركة تونس أولا.

نسرين رمضاني

تونس - أسس منتسقون عن حركة نداء تونس حزبا جديدا يضاف إلى المشهد السياسي في تونس، أطلقوا عليه تسمية "تونس أولا". وقال رضا بالحاج رئيس الهيئة التأسيسية للحزب إن أسباب تأسيس الحزب الجديد ترجع إلى الخلل الذي أصاب المشهد السياسي. وكشف بالحاج، أثناء الإعلان الرسمي عن تأسيس الحزب الإثنين، أن هدف حركة تونس أولا "إرجاع التوازن للمشهد السياسي ودفع عملية الانتقال الديمقراطي المعطلة".

وأرجعه إلى "انحراف حركة نداء تونس عن القيام بدورها في حمل المشروع الحدائي".

وقال عبدالعزيز القطي أمين عام الحزب مكلف بالاتصال، في تصريح لـ "العرب"، إن حركة تونس أولا متكونة من مجموعة قيادات كانوا ضمن الهيئة التأسيسية لحركة نداء تونس ومن القيادات التي ساهمت في نجاحات الحركة. وأشار إلى أنه عند بروز الخلافات داخل نداء تونس ازدادت المجموعة الإصلاح لكن كل محاولاتها باءت بالفشل.

وأوضح القطي أن حركة تونس أولا حزب جديد لكنه قديم بمؤسسيه وقياداته والمنتسبين له، قائلا "هذا الحزب له قيادات تاريخية".

وقال بالحاج إن حركة تونس أولا "تعتمد مشروعا وطنيا للإصلاح يهم جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية"، مضيفا أنها ترغب في أن تكون جبهة "عريضة تجمع القوى الوطنية الوسطية لإنقاذ مسار الانتقال الديمقراطي".

ويعد الثورة التونسية التي أطاحت بنظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن



عبدالعزیز القطي: حركة تونس أولا حزب جديد لكنه قديم بمؤسسيه وقياداته والمنتسبين له

باختصار

قال عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس عادل البرينصي إن نسبة تسجيل الناخبين للمشاركة في الاستحقاق البلدي القادم مقبولة إجمالا ومرشحة أنيا للارتفاع خلال الأيام المتبقية من التسجيل أي إلى غاية 10 أغسطس القادم.

ناقشت منظمات الإغاثة التي تقوم بعمليات إنقاذ في المتوسط مع مسؤولي وزارة الداخلية الإيطالية "مدونة سلوك" مثيرة للجدل بشأن عملياتها. وتطالب مسودة المدونة المنظمات غير الحكومية بتوقيع 12 التزاما، تشمل تعهدات بعدم دخول المياه الإقليمية الليبية والتعاون في التحقيقات بشأن تهريب المهاجرين.

قال بوعلي المباركي القيادي في الاتحاد العام التونسي للشغل، الإثنين، إنه يجري الإعداد لزيارة سوريا بهدف إعلان التضامن مع السوريين في حربهم ضد الإرهاب. ويستعد الاتحاد لإرسال وفد يضم 25 قياديا إلى سوريا الأربعاء المقبل.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الثلاثاء، أن قوات الجيش قتلت "إرهابيين" اثنين، في منطقة أغبال بمحافظة تيبازة غرب العاصمة الجزائرية، وذلك خلال كمين نصبته مساء الإثنين. وذكرت الوزارة أن الجيش ضبط رشاشين من نوع كلاشنيكوف.

اعتقل رجل، الثلاثاء، بعد أن حاول عبور الحدود بين المغرب وجيب مليلية الخاضع لحكم إسبانيا بينما كان يهدد الشرطة بسكين. واقترب الرجل الذي يعتقد أنه مغربي من الحدود في بني أنصار وهتف "الله أكبر" قبل أن يهاجم الشرطة.

للمشاركة والتعليق: news@alarab.co.uk

مصر تستبق وصول عناصر داعشية إلى ليبيا باستنفار على الحدود



اللواء طلعت موسى:

مصر تدرك خطورة القادم

من ليبيا وتتعامل معه

بحسب دقيق

وقال اللواء طلعت موسى، أستاذ العلوم الاستراتيجية والأمن القومي بأكاديمية ناصر العسكرية العليا في القاهرة، إن مصر تدرك خطورة القادم من ليبيا وتتعامل معه بحسب دقيق عبر تكثيف الجهود لعقد مصالحة وطنية بين مختلف الأطراف. كما تقدم القاهرة دعوات للتحرك مع الجيش الليبي لتسهيل مهمته في تطهير ليبيا من الإرهابيين وحماية الأهداف الاقتصادية.

وأضاف موسى لـ "العرب" أن مصر لن تتردد في توجيه ضربات جديدة للإرهابيين في ليبيا إذا امتلكت معلومات موثقة حول وجود خطط لاقتحام الحدود المصرية الغربية أو وقوع عمليات التسلل عبر الدروب الصحراوية. وأشار إلى أن خيارات القاهرة للتصدي لخطر الإرهاب حق مشروع لها لحماية أمنها القومي.

وصرح السيسي في وقت سابق بأن الجيش المصري سوف يوجه ضربات قاسية للإرهابيين في أي مكان داخليا أو خارجيا إذا حاولوا تهديد الأمن القومي.

وتعمل القاهرة منذ فترة على رفع خطر توريد الأسلحة إلى الجيش الليبي، ليتمكن من تحقيق انتصارات ملموسة في معركته الشرسة مع الإرهاب. كما تكثف مصر التعاون الاستخباراتي مع الجيش الليبي لرصد معسكات الإرهابيين وأماكن إيواءهم لتوجيه ضربات قوية.

وأشار موسى إلى أن نجاح لقاء حفتر وفايز السراج رئيس المجلس الرئاسي الليبي في فرنسا، الثلاثاء، يتوقف على مدى الدعم الذي توجهه أطراف دولية فاعلة في الأزمة الليبية وقدرتها على سد منابع التمويل للإرهابيين.

وتشكل ضبابية الموقف الدولي، وعدم اتخاذ خطوات ملموسة لوضع حد لما يحدث في ليبيا، تحديا مضاعفا لمصر التي ترى أن حشد قواتها على الحدود السبيل الأمثل لاستباق أي تهديد متوقع من ناحية الغرب.

ويعتقد البعض من المراقبين بأن تلميحات السيسي إلى أن "الأسوأ في ليبيا لم يظهر بعد" تشير إلى أن القاهرة فقدت الأمل في حل الأزمة الليبية بشكل سياسي. ويقول متابعون إن مصر ترى أنه يصعب التعويل على نجاح مساعيها والإمارات وتونس والجزائر وأخيرا فرنسا لإجراء تسوية بين الأطراف المتصارعة، ما لم تكن هناك إرادة دولية حقيقية.

وشهدت الحدود المصرية الليبية خلال الفترة الأخيرة أكثر من محاولة اختراق قام بها العشرات من الإرهابيين المدججين بالأسلحة وعربات الدفع الرباعي عبر دروب الصحراء الغربية، لكن سلاح الجو تعامل معهم بحسم.

وفي حال وصول المزيد من إرهابيي داعش إلى الأراضي الليبية، مرجح أن يزداد التوتر هناك وتتضاعف صعوبة مهمة الجيش الليبي في تطهير مختلف المناطق من الميليشيات المسلحة.

تسعى القاهرة، من خلال توظيف إمكانياتها العسكرية والأمنية، إلى مواجهة خطر الجماعات الإرهابية الناشطة في ليبيا والتي يتوقع مراقبون أن تهرب إلى الجارة الشرقية مصر في ظل تضيق الخناق عليها داخليا.

أحمد حافظ

القاهرة - علمت "العرب" من مصادر مسؤولة أن هناك المزيد من الاستنفار المصري على الحدود الغربية، بعد الحصول على معلومات تؤكد تصاعد التوتر داخل الأراضي الليبية، بالتوازي مع عزم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر مد سيطرته العسكرية إلى طرابلس.

وإزداد التأهب المصري بعد أن بدأت عناصر من المنظمات الإرهابية تركزت سوريا والعراق مؤخرا في التوافد على ليبيا، وهو ما يتطلب يقظة أمنية كبيرة لاستباق وصول هؤلاء إلى الحدود المصرية. وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال المؤتمر الوطني الرابع للشباب بالإسكندرية مساء الإثنين، إن "قوات الجيش والشرطة على أتم الاستعداد لقتال الإرهابيين المطرودين أينما وجدوا وبمبتهن الحسم والقوة"، مؤكدا أنه لن يتردد لحظة في دحرمهم قبل أن يشكلوا خطورة على الأمن المصري. وأضاف السيسي "سوف نستغرق وقتا طويلا للقضاء على الإرهاب في البلاد، في ظل التوترات الأمنية الموجودة في البعض من دول الجوار ومنها ليبيا". ولفت إلى وجود دعم مادي ولوجيستي للمنظمات الإرهابية يساعدها على التصمد، لذلك لن تتراجع مصر عن ملاحقة الإرهابيين ومن يدعمهم، في إشارة واضحة إلى قطر.

ووضعت الدول العربية المقاطعة لقطر (مصر والسعودية والإمارات والبحرين)، مساء الإثنين، 6 كيانا ليبيا جديدة ضمن قوائم الإرهاب المدعومة من قطر. وشملت القائمة الجديدة مجلس شورى ثوار بنغازي ومركز السرايا للإعلام وكالة بشري الإخبارية وكتيبة راف الله السحاتي وقناة نبا ومؤسسة التنصاح للدعوى والثقافة والإعلام.

وضمنت القائمة الأولى التي صدرت عن الدول الأربع، في 9 يونيو الماضي، من



الوضع في ليبيا تقلق جيرانها

الدول المقاطعة ترد على أردوغان بفتح

المزيد من ملفات الإرهاب القطري ص3



«إذا كان الأميركيون يعتقدون أن إشراف و رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المنشآت الإيرانية ليس مناسباً، فنحن سنخففه».

علي لاريجاني
رئيس البرلمان الإيراني

«بريكست لا ولم ولن يتعلق باعتاد بريطانيا عن العالم، بل على العكس من ذلك فإننا نرغب في الحفاظ على علاقات كبيرة مع جميع أصدقائنا وشركائنا الأوروبيين».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



واشنطن منزعة من صفقة صواريخ روسية لتركيا

● أنقرة توقع اتفاقاً مع موسكو لتزويدها بمنظومة «إس 400» الدفاعية المتطورة



التموضع تحت الجناح الروسي

اجنبية قبل أن تتم تلبية احتياجات القوات المسلحة الروسية من هذه الأنظمة بشكل كامل. وكان نائب رئيس الوزراء الروسي، دميتري روغوزين، قد أعلن العام الماضي، أن بلاده تعزم توريد منظومة صواريخ «إس 400» المتطورة إلى الصين والهند فقط بشكل استثنائي، باعتبارهما شريكين استراتيجيين لموسكو.

وتستطيع صواريخ «إس 400 تريومف» إسقاط جميع وسائل الهجوم الجوي الموجودة حالياً بما فيها الطائرات والمروحيات والطائرات دون طيار والصواريخ الموجهة والصواريخ الباليستية التكتيكية والعملياتية التكتيكية التي يمكن أن تصل سرعتها إلى 5 كلم/الثانية.

ويقول العسكريون الروس إن هذه المنظومة تستطيع توجيه 72 صاروخاً، وتدمير 36 هدفاً في وقت واحد، ويمكن نشرها خلال خمس دقائق لتكون جاهزة للعمل.

الواقع، وعملاً إذا كانت منظومة الصواريخ الروسية متوافقة مع متطلبات الحلف أم لا. ويقول ميخائيل الكسندروف، الخبير في مركز الدراسات العسكرية والسياسية بمعهد موسكو إن تركيا تريد شراء أنظمة الدفاع الجوي الروسية لأسباب سياسية، وربما تمثل عنصر ضغط على الغرب لا أكثر.

وأشار إلى أن أنقرة ليست بحاجة إلى صواريخ الدفاع الجوي أصلاً، إلا إذا كانت ترغب في استخدامها ضد القوات الجوية الروسية المتمركزة في سوريا، وهذا لن يحصل على الأرجح.

وأوضح أن امتلاك الأتراك لمنظومة «إس 400» الروسية، سيجهد كثيرا الغرب، الذي سيبدأ على الفور اتخاذ الإجراءات اللازمة ضدهم والضغط عليهم لرفض امتلاك هذه المنظومات.

وموقف وزارة الدفاع الروسية بشأن بيع «إس 400» يتمثل في أنه لا يجب توريدها لدول

وتأتي رغبة أنقرة في اقتناء المنظومة، في ظل توتر متصاعد بين تركيا وحلفائها في الناتو، وفق معطيات كثيرة تغيرت بعد عملية الانقلاب الفاشل، ما جعلها تعيد النظر في سياساتها وتحالفاتها.

وكانت ألمانيا قد قامت بسحب جنودها المتواجدين في قاعدة إنجربريك التركية والذين يشكلون جزءاً من حلف دولي لمحاربة المتطرفين في العراق وسوريا بسبب الخلافات بين البلدين.

ومن الواضح أن الابتزاز السياسي سيكون عنوان الفترة المقبلة بين تركيا والولايات المتحدة والناتو والدول الأوروبية، فسياسة الابتزاز لم تكن جديدة على النظام التركي الذي سبق أن أظهر مهارة عالية في استخدامها خلال أزمة اللاجئين مع الدول الأوروبية.

ويرى خبراء عسكريون أن دور أنقرة في اللعبة السياسية لا يزال ملتبساً حتى الآن، فهي تنتظر ردود أفعال دول الناتو على أرض

اختارت تركيا اللعب بورقة صفقة الصواريخ الروسية المتطورة «إس 400» التي اعتبرها مراقبون الأخيرة بيد أنقرة لإخضاع حلفائها في الناتو لمطالبها المتزايدة، وهو ما قد يفتح باب المواجهة على مصراعيه بين الطرفين، في ظل جنوح الأتراك للعدو للدول للغرب.

■ أنقرة - أعلن الرئيس التركي رجب أردوغان، أن بلاده وقعت على اتفاق لاستيراد منظومات الدفاع الجوي «إس 400» من روسيا، مشدداً على أن الصفقة ضرورية لأمن تركيا. وقال أردوغان خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، الثلاثاء «سنرى منظومات الدفاع الجوي في بلدنا، وستسير العملية عبر الإنتاج المشترك» ورداً على احتمال أن يثير شراء تركيا لهذه المنظومات التوتر مع الدول الأخرى وخاصة في حلف شمال الأطلسي (الناتو). قال «لماذا نثير التوتر.. الأمر يتعلق بأمننا والإنتاج المشترك هو أحد الخيارات».

ومع دخول الصفقة مراحلها الأخيرة، تبدي الولايات المتحدة رفضاً قاطعاً من امتلاك الأتراك للمنظومة، وسط توتر متصاعد في العلاقات بين البلدين على خلفية دعم واشنطن لأكراد سوريا، الذين تعتبرهم أنقرة تهديداً إرهابياً لأنها القومية.

وكان رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، جوزيف دانفورد، قد قال، الأحد الماضي، إن «شراء تركيا منظومة إس 400 للدفاع الجوي من روسيا ستثير قلق واشنطن».

كما طالب الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية «بنيتاغون» جيف ديفيس، في وقت سابق أنقرة بتقديم تفسيرات بشأن هذه الصفقة.

وتكشف وزير الدفاع التركي فكري إيشيك عن هذه الصفقة للمرة الأولى في نوفمبر الماضي، أي بعد شهرين فقط من محاولة الانقلاب الذي قاد يطبخ باردوغان.

رجب طيب أردوغان:
لا تأثير التوتر مع أي دولة
بشراء صواريخ «إس 400»
لأن الأمر يتعلق بأمننا

تحرش إيراني بسفينة أميركية في الخليج

□ واشنطن - قال مسؤول أميركي لرويترز إن «سفينة تابعة للبحرية الأميركية أطلقت أعيرة تحذيرية صوب سفينة إيرانية في مياه الخليج الثلاثاء، بعد أن اقتربت منها لمسافة 137 متراً».

وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن السفينة الأميركية ثانديبولت قامت بإطلاق الأعيرة التحذيرية بعد أن تجاهلت السفينة الإيرانية محاولات للاتصال اللاسلكي وصرافات الإنذار التي أطلقتها السفينة.

وأشار المسؤول إلى أن السفينة الإيرانية تابعة للحرس الثوري الإيراني، الذي لطالما يصر على التحرش بالسفن العسكرية الأميركية في مياه الخليج العربي.

ويتهم قادة البحرية الأميركية طهران بتهديد الملاحة الدولية من خلال الاحتكاك بالسفن الحربية التي تمر عبر مضيق هرمز، ورجحوا إمكانية أن تؤدي حوادث مشابهة مستقبلاً إلى حسابات خاطئة وتسبب اشتباكات بالأسلحة.

وتقع أحداث مماثلة بين الحين والآخر بين الطرفين، لكنها لم تصل إلى درجة الاشتباك حتى الآن.

وأطلقت مدمرة تابعة للبحرية الأميركية في يناير الماضي، أعيرة تحذيرية صوب أربعة من الزوارق الهجومية السريعة التابعة لإيران قرب مضيق هرمز بعد اقترابها منها بسرعة عالية وتجاهلها لطلبات متكررة بإبطاء سرعتها.

وقبل ذلك، قامت طائرة مراقبة تابعة للجيش الإيراني في أبريل 2015، بالاقتراب إلى مسافة لا تزيد على عشرات الأمتار من مروحية قتالية أميركية كانت تقوم بدورية روتينية في مياه الخليج، ما أثار قلق واشنطن.

وخفت حدة العداء المستمر بين البلدين عندما رفعت واشنطن عقوبات تفرضها على إيران العام الماضي، بموجب اتفاق للحد من طموحات طهران النووية.

لكن خلافات جوهرية لا تزال عالقة بينهما، وارتفعت وتيرتها مع وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بسبب برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني وأزمة الشرق الأوسط.

وخلال حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي، توعد ترامب بأن أي سفينة إيرانية تتحرش بسفن الأسطول الأميركي في الخليج ستعرض إلى إطلاق النار.

ترامب يتهم دون أدلة أوكرانيا بدعم هيلاري كلينتون

في انتخابات 2016، وذكرت وكالة أنترفاكس أن الرئيس الأميركي وضع بين علامتي الاقتباس كلمات مأخوذة من مقالة نشرتها صحيفة بوليتيكو في بداية 2017.

وفي المقالة المذكورة جرت الإشارة إلى أن السياسيين في كييف وبعد فوز ترامب في الانتخابات على منافسته من الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون حاولوا التودد له وتحسين العلاقة معه بعد أن بذلوا الجهود، وفقاً لبعض التقارير، لإلحاق الضرر به خلال الحملة الانتخابية.

وأثرت التحقيقات في تدخل روسيا المحتمل في الانتخابات والعلاقة المحتملة

فدرالي في احتمال التواطؤ بين فريق حملة ترامب وروسيا في الانتخابات الرئاسية عام 2016.

ومع تزايد الضغوط بسبب التحقيق الذي يقوده مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) السابق، روبرت مولر، سعى ترامب إلى إحياء الجدل الذي دار أثناء حملة الرئاسة الأميركية حول استخدام كلينتون لخدمات خاص لرسائلها الإلكترونية.

وأشار إلى «محاولات أوكرانية لتدمير حملة ترامب، والعمل في صمت لتعزيز كلينتون». ولم يذكر ترامب تفاصيل أو أدلة بشأن أي دور ربما تكون قد لعبته أوكرانيا

□ واشنطن - جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجومه على التحقيق الذي يجري في تدخل روسيا المزعوم في الانتخابات الأميركية التي جرت في العام الماضي.

وأثار ترامب في أحدث تغريداته تساؤلات دون تقديم دليل بشأن دعم أوكرانيا لهيلاري كلينتون منافسته الديمقراطية في الانتخابات.

وفي تغريدتين على تويتر في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء (25 يوليو 2017) قال ترامب إن وزير العدل جيف سيشنز «انخذ موقفاً غاية في الضعف» تجاه كلينتون. وكان ترامب انتقد سيشنز علناً لتراجعته عن الإشراف على تحقيق

باختصار

عقد زعماء رباعي النورماندي روسيا وأوكرانيا وألمانيا وفرنسا مؤتمراً هاتفياً الثلاثاء، استمعوا خلاله إلى تقارير بعثة المراقبين الدوليين حول الوضع في منطقة النزاع جنوب شرق أوكرانيا.

تضاربت الأنباء بين الحكومة الأفغانية ووسائل الإعلام المحلية حول استيلاء مسلحي حركة طالبان بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأمن على مركز مديرية جاني خيل في ولاية باكثا شرق البلاد.

قالت وزارة الدفاع الصينية الثلاثاء، إن تصرفات طيارها كانت قانونية وضرورية بعد أن اعترضت مقاتلتان صينيتان طائرة استطلاع تابعة للبحرية الأميركية فوق بحر الصين الشرقي مطلع الأسبوع.

كشف مصدران لرويترز الثلاثاء، أن أستراليا ستقبل عشرات اللاجئين من أميركا الوسطى في الأشهر المقبلة، في أول خطوة بموجب ترتيب آثار جدلا واسعاً لمبادلة اللاجئين بالاتفاق مع الولايات المتحدة.

جددت كوريا الشمالية الثلاثاء، تهديدها بتنفيذ هجوم نووي «في قلب الولايات المتحدة» إذا ما حاولت تغيير نظامها، في انتقاد لتصريحات أدلى بها مؤخراً مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية.

أعلنت وكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول» عن قيامها خلال أسبوع واحد، باعتقال أكثر من 100 شخص يشتبه في ضلوعهم في عمليات نقل غير مشروع للبشر والتورط في الهجرة غير الشرعية.



□ عمال الإنقاذ يحملون جثة أحد ضحايا انهيار مبنى، الثلاثاء، في ضواحي مدينة مومباي الهندية، يعتقد أنه خلف أكثر من 8 قتلى والعشرات من المفقودين.



«المجلس الأعلى خيارنا الاستراتيجي الذي تأسس عام 1982 وبه نختم حياتنا الوطنية في الذود عن الشعب والأمة والكيان».

باقر جبر الزبيدي
قيادي في المجلس الأعلى



«رئيس التحالف الوطني عمار الحكيم أعلن شهادة وفاة المجلس الأعلى بعد انسحابه منه وتشكيل ائتلاف جديد».

واثق الهاشمي
خبير سياسي عراقي

المجلس الأعلى بلا زعيم.. طهران تخسر حليفا جديدا في العراق

● عمار الحكيم ينشق عن المجلس الإيراني المنشأة ويؤسس تيارا عراقيا ● تصدعات التحالف الشيعي تزداد حدة مع اقتراب الانتخابات



الحكيم يترك المجلس الأعلى للمخضرمين وحلفاء إيران ويغادر نحو تيار الحكمة

وفي رد على ذلك، توجهت ثلاث شخصيات قيادية في المجلس إلى طهران، للحصول على دعمها في مواجهة الحكيم. وقالت مصادر «العرب» إن الصغير والزبيدي اصطحبا حامد الخضري، أحد القيادات المهمة في المجلس، في زيارة إلى طهران. وشكا ثلاثتهم إلى المرشد الأعلى علي خامنئي «التجاهل الذي يبدسه الحكيم لملاحظاتهم، وتمسكه بالشباب على حساب الشيخوخ». وتضيف المصادر أن «وقد المجلس كاشف القيادات الإيرانية بجميع ملاحظاته على أداء الحكيم، مطالبا إياها بالتدخل لتحجيمه».

الضغوط الإيرانية تفشل في تحقيق التهدئة داخل المجلس الأعلى بعدما تفجرت الخلافات بين قياداته وتصاعدت حدتها

وتتمتع إيران بنفوذ واسع داخل المجلس. ولديها أنصار يدعمون تطبيق نموذج ولاية الفقيه، على غرار النظام الإيراني. وتقول المصادر، إن «أنصار ولاية الفقيه، هم الذين يتحركون لتحجيم دور عمار الحكيم بمساعدة إيران».

لكن الحكيم لم يرضخ على ما يبدو، وقرر أن يترك المجلس الأعلى للمخضرمين وحلفاء إيران، ويغادر نحو تشكيل تيار سياسي جديد، يعتمد على وجه شابة، مثل عبدالحسين عبطان، وزير الشباب والمستشار السياسي قصي محبوبية، وزعيم تجمع أمل بليغ أبوكلل.

وتؤكد مصادر «العرب» أن خروج الحكيم من المجلس الأعلى، سبقه عمل استمر لشهور، لضمان ولاء جميع المسؤولين والنواب وأعضاء المجالس المحلية المرتبطين بالمجلس الأعلى، الحكيم وتياره الجديد، فضلا عن تحويل جميع المنظمات والهيئات والجمعيات والمنظمات والأموال تحت سلطة المجلس إلى التيار السياسي الجديد. وعمليا، فإن المجلس الأعلى، بإمرته المهم، لم يعد له وجود على الأرض، بعدما أفرغه الحكيم من جمهوره وأملاكه.

وفي أول رد فعل على حركة الحكيم، قررت خمس شخصيات قيادية في المجلس عقد اجتماعها الأول للتعاطي في الوضع الجديد. واجتمع كل من باقر الزبيدي ومحمد تقى المولني وهمام حمودي وحامد الخضري وصدر الدين القبيجي في بغداد للاتفاق على الخطوة الأولى، بعد مغادرة الحكيم.

وتخلف عن هذا اللقاء، القيادي البارز، عادل عبدالمهدي، الذي تتوقع أوساط المراقبين أن يختار الانزواء بعيدا عن العمل السياسي بعد تجربة طويلة تنقل خلالها بين عدد من المناصب الكبيرة. ومن غير المعروف ما إذا كان المجلس الأعلى سيبقى قائما أو يختفي عمليا، لا سيما مع توقعات بتوجه كل من الزبيدي وحمودي لتشكيل أحزاب جديدة، بعيدة عنه، ما يعني مزيد من التشظي داخل البيت الشيعي العراقي من جهة وفي المشهد السياسي من جهة أخرى في مرحلة تعد من إحدى أكثر المحاسن تعقيدا في تاريخ البلاد.

عبدالعزیز، إذ كان كلاهما فقيه، «لكن هذه المشكلة كانت طاغية حينما كنا نفكر في بديل» بعد وفاته في 2009. وتابع أن «نقاشات مستفيضة جرت في عهد عبدالعزيز الحكيم أنتجت إيجاد مركز القرار والذي تحول لاحقا إلى الهيئة القيادية، إذ أمضى الفقيه المتصدي ثقته في الهيئة طالما أنها منفقة، وقد أوكل للهيئة القيادية هذه مهمة انتخاب رئيس المجلس على أن يكون الرئيس واحدا منها وليس أعلى منها وهي تتولى كل شؤون المجلس وبما يتناسب مع تعهداتها الفقهية لتحمل دور القيادة».

ومضى قائلا «مشت الأمور على هذا المنوال مدة، غير أننا اكتشفنا لاحقا خروجا على هذا الأمر وتنصلا من التزاماته، وهذا الأمر هو الذي يمثل جوهر المشكلة وقد تفاقم الوضع أكثر من ذلك لاحقا إلى طرح وجود قائد واحد والبقية يعينونه»، موضحا أن «من نادى بذلك لم يلتفت إلى أنه يخرق بذلك نظام الفقهية الذي تعاهدنا على الالتزام به، لأن مشروعية الرئاسة مبنية على وجود الهيئة القيادية وقبامها بما التزمت به، ولأن هذا النظام إن انتقض انتفت الشرعية التي بموجبها وبسببها تشكلت الهيئة القيادية». ويشير الصغير إلى أنه «كان بالإمكان حل هذه المشكلة بالرجوع إلى الفقيه المتصدي»، لكن ذلك «لم يحصل للأسف طوال كل هذه الفترة، ولو كان قد حصل لما أوجد كل هذه التداعيات، لذلك أؤكد أن المشكلة في جوهرها خلاف على الشرعية من عدمها».

ولادة جديدة

يقول عضو الهيئة القيادية في المجلس الأعلى، باقر جبر الزبيدي، إن القيادات الشابة في المجلس الأعلى يحظى بـ28 مقعدا في البرلمان العراقي من أصل 328، ترفع ضد القيادات المخضرمة شعار «الإزاحة الجيلية».

ويضيف الزبيدي أن عمار الحكيم «تفرد بالقرارات» منذ العام 2010، مستشهدا بأنه ذهب نحو تشكيل «تجمع الأمل»، وهو فصيل سياسي أسندت قيادته لشباب من كوادر المجلس، من دون إعلام الهيئة القيادية. ويؤكد الزبيدي أن قيادات مخضرمة في المجلس الأعلى، تتشاركه هذه الملاحظات، لكنها لا تريد الخوض في هذا الخلاف علنا. وأقر الزبيدي بأن القيادات الشابة في المجلس الأعلى، ترفع ضد القيادات المخضرمة شعار «الإزاحة الجيلية»، موضحا أنه يتجه نحو تشكيل حزب سياسي للمشاركة في الانتخابات. ولكن القيادات المخضرمة في المجلس الأعلى، لم تكن تخطط لمغادرته كما تقول.

وكان الحكيم قال في خطابه، أمام الآلاف من أنصاره في بغداد، إن «ولادة تياركم، ولادة جديدة، يستحقها العراق وتستحقونها أنتم الأوفياء كي تتداولوا جروح هذا الوطن، ولتنتقلوا بمشروعكم الوطني». وخطاب الحكيم، بشكل غير مباشر، قيادات المجلس الأعلى بالقول، إن «عراق 2017 يختلف كثيرا عن عراق 2003، وعلى القوى السياسية الفاعلة والمخلص أن تعي هذا الاختلاف مثلما وعيناه نحن في تيار الحكمة الوطني».

الجيل الجديد، ولا بين أنصار ولاية الفقيه وبين الحس الوطني العراقي، بل المشكلة في عدم إيمان بعضهم وعدم التزامه بمبدأ القيادة الجماعية واحترام النظام الداخلي وعدم التمييز بين الرمزية الاجتماعية وبين التقيد بمؤسسة صناعة القرار، التي يجب احترامها، بالإضافة إلى كسرت هؤلاء ونواظؤهم مع الفاسدين الكسار واعتماد معيار خاطئ وخطير في ترشيح الأشخاص لمسؤوليات الدولة والمجلس.

وتتهم المصادر المجلسية الموالية للحكيم معارضيه بعدم الالتزام بنوايت المجلس وقيمه، لا سيما في السياسة الخارجية وبناء العلاقة وتطويرها مع دوائر دولية وإقليمية وفق أسس غير متفق عليها في مؤسسة صنع القرار. وأخطر من ذلك زهاب البعض من المجلسيين بعيدا في مجال التعامل السري البعيد عن الأضواء مع أجهزة ودوائر سياسية وأمنية غربية وعربية.

لكن المطلع على الخلاف المجلسي - المجلسي، سيجد أن من بين الدوافع الرئيسية النفوذ والسلطة، اللذين انفرد بهما الحكيم. فعمصار الحكيم تسلم قيادة المجلس ليس لأنه ساهم في صنعه وله تاريخ لا يقارن مع الآخرين، بل لأنه ابن عبدالعزيز وحفيد محسن الحكيم المرجع الأعلى الأسبق للشيعية. ومثل هذا الأمر لا يرضي المخضرمين من كوادر المجلس خاصة أن الموضوع مرتبط بالسلطة والمال والعلاقات مع الدول؛ فضلا عن أن سنن الحكيم وتجربته لا بد أنهما قد أوقعتهما في تجاوزات وأخطاء سواء في المنهج أم التوجه والعلاقات مع الآخرين، وهنا جاءت فرصة إيران وحلفائها لاستغلال ذلك لرعاية من تثق بهم أكثر، خصوصا أنهم هم من لجأوا إليها لمعالجة الأمر. لكن، يقول خبير أمني لـ«العرب» إن «إيران لا تزعمها الإنشقاقات في المجموعات والأحزاب التي تدعمها وترعاها، بل تفرح بذلك، إذا لم نقل أنها تسهم فيها، لأنها لا تريد طرفا قويا يتصمر عليها في يوم ما، بل تريد كل الأطراف ضعيفة تحتاج إلى دعمها، وبعبارة أخرى أنها تريد قطع خراف تقوده كيف ما تشاء».

انشقاقات شيعية

تعكس الانشقاقات في الأحزاب الدينية العراقية، حالة القلق التي تعترى أوساطها بشأن الحظوظ في الانتخابات المقبلة، إذ يحاول الجميع «تجديد جلده»، لإقناع الناخبين بتحقيق القطيعة مع مرحلة من الفشل الذريع التي طبعت أداء الأحزاب الإسلامية منذ 2003، وفقا لمراقبين. ويربط رجل الدين جلال الدين الصغير خلافه بما يقول إنها «الشرعية»، بمعنى وجوب أن يكون زعيم المجلس الأعلى فقيها في أمور الدين، وهو ما لا يتوفر في عمار الحكيم، الذي ولد العام 1971.

ويقول، إن خلافه مع الحكيم، يتعلق بـ«الفقاهة التي تحكم العمل السياسي»، مذكرا بأن المؤسس، محمد باقر الحكيم، اشترط أن يكون «رئيس المجلس الأعلى فقيها وأمره نافذ على كل مفاصله».

ويضيف الصغير أن هذه المشكلة لم تكن موجودة مع الحكيم المؤسس ولا مع شقيقه

أعلن عمار الحكيم، زعيم المجلس الأعلى الإسلامي في العراق تأسيس تيار سياسي جديد تحت اسم تيار الحكمة الوطني، بمعزل عن المجلس الأعلى قائده منذ ثماني سنوات وورثت مؤسسيه. وجاء الإعلان بعد أسابيع من خلافات واسعة داخل أروقة المجلس بين تيارين رئيسيين يمثل الأول الحكيم ويضم قيادات شابة، والثاني تقوده قيادات مؤسسة للمجلس. وتعمق خطوة الحكيم من الخلافات داخل البيت الشيعي الذي يمثل التحالف الوطني، ويرأسه الحكيم. وباتت واضحة الانقسامات الشيعية بين جهات تدين بالولاء التام لإيران وأخرى لديها تصور آخر لطريقة الحكم في العراق مستقبلا بعيدا عن التدخل التام لطهران وبشكل يختلف عن نظام ولاية الفقيه.

تعمل في ظل المجلس الأعلى منذ سنوات، بل تتواصل بشكل وثيق بإيران والحرس الثوري الإيراني.

بعد وفاة آية الله الخميني وانتهاء الحرب لم تر القيادة الإيرانية الجديدة أن للحكيم دورا يمكن أن يفيد به القيادة الإيرانية الجديدة التي فكرت بإيقاف دعمه، لكن ما اعترض القيام بذلك هو أن الخميني من دعمه ورعا، فخشيت أن يتم تفسير ذلك بأنه توجه جديد ضد ما أقره الخميني. فعدلت القيادة الإيرانية عن ذلك وقررت التحايل على ذلك باتخاذ إجراء آخر يؤدي الغرض، وهو إبراز دور كاظم الشيرازي المعروف بالحائري وتقديم كل الدعم له ليكون منافسا للحكيم وليكون له دور داخل العراق.

وأصبح الحائري لاحقا المرجع الذي يقلده مقتدى والتيار الصدري ومن خلاله دخلت مرجعية خامنئي وولاية الفقيه إلى العراق كونه أكد في أول رسالة أرسلها إلى الصدر ما نصه «ثبت لدي أن مرجع الشيعة في العالم هو الإمام خامنئي».

ثم جاءت الحرب على العراق واحتلاله وعاتت حاجة إيران لاستغلال سمعة آل الحكيم، واستغلت محمد باقر ثم عبدالعزيز اللذين كان لهما دورا في اجتماعات المعارضة قبل الاحتلال.

بداية التصعد

كان المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق من أول الأحزاب السياسية التي دخلت إلى العراق العام 2003. وبعد مقتل مؤسسه في هجوم البنجف، تولى شقيقه عبدالعزيز الحكيم زعامة المجلس حتى وفاته في 2009، لانتقل المسؤولية إلى نجله عمار، وهو ما شكّل بداية للتصعد في هذا التجمع السياسي، الذي شارك في جميع الحكومات التي تشكلت في العراق منذ الإطاحة بنظام صدام حسين.

ولم ينل الحكيم الابن ثقة القيادات المخضرمة في المجلس، منذ توليه الزعامة، وسجلت الكواليس السياسية إشارات كثيرة على خلافات داخلية بين الطرفين. وصدرت أولى إشارات التمرد على الحكيم، عن رجل الدين جلال الدين الصغير. أعقب ذلك مواقف واضحة من قيادات بارزة في المجلس، على غرار باقر الزبيدي وهمام حمودي وحامد الخضري، ليجد الحكيم نفسه محاطا بالساسنة الشبان، بعدما أنفض من حوله المخضرمون.

وتقول شخصيات سياسية في بغداد إن عمار الحكيم، منذ توليه زعامة المجلس الأعلى قبل أعوام، لم ينسجم كليا مع التوجهات الإيرانية في العراق، وحاول تقديم نفسه إلى جمهوره بوصفه «ابنا للسبستاني»، في مقابل «إنشاء خامنئي». ولم يعد الصراع بين مقلدي مرجعية النجف التي يمثلها علي السبستاني، ومرجعية المرشد الإيراني علي خامنئي، خفيا في العراق.

لكن الشباب المولود في إيران، لم يقطع حبل الود مع مسقط رأسه، وحاول موازنة علاقاته مع الإيرانيين بعلاقات وثيقة مع دول خليجية وعربية. وغذت هذه المساعي مشاعر النفور لدى الشخصيات المجلسية الموالية لإيران، على غرار جلال الدين الصغير وهمام حمودي وحامد الخضري.

وتقول مصادر «العرب» إن «طهران سعت منذ شهور إلى ترميم التصعد داخل الهيئة القيادية للمجلس، لكنها اصطدمت بإصرار عمار الحكيم على مغادرته، في حال واصلت قيادات مخضرمة فيه الضغط من أجل فرض توجهات سياسية معينة».

وانتهى الصراع بين الوجوه الشابة في المجلس الأعلى، وبين القيادات المخضرمة فيه، بإعلان الحكيم تأسيس تشكيل سياسي جديد، متخليا عن الحزب الذي أسسه عمه، محمد باقر الحكيم، العام 1982، في إيران. وذكرت مصادر داخل المجلس الأعلى لـ«العرب» أن الحكيم طرح خيارين أساسيين، هما إلغاء الهيئة القيادية وتشكيل مكتب سياسي وأن يكون هو زعيم المجلس، أو ينسحب من المجلس ويستمر في مسيرته السياسية. لكنها أوضحت أن المشكلة ليست كما يريد بعضهم تصويرها وهو الانشقاق بين الجيل المؤسس والقديم وبين

سلام الشامع
كاتب عراقي



عمان - «لا سيد إلا السيد»، هكذا هتف أنصار عمار الحكيم، بعد انتهاء زعيم المجلس الأعلى الإسلامي في العراق، من خطابه الذي بثته مباشرة القنوات والوسائل الإعلامية التي يمولها الحكيم.

جاء الهتاف ردا على إعلان الحكيم تأسيس تيار سياسي جديد تحت اسم «تيار الحكمة الوطني»، بمعزل عن المجلس، الذي تزعمه على مدى ثماني سنوات.

يأتي هذا التطور السياسي في خضم الأحداث التي أعقبت معركة الموصل والتصعيد العسكري ضد تنظيم الدولة الإسلامية في بقية أنحاء البلاد، والجدل حول الحشد العشبي، وضمن خلافات متصاعدة بين مختلف مكونات المشهد السياسي العراقي وأيضا خلافات داخل داخل التحالف الشيعي الذي حكم البلاد على مدى عقد من الزمن.

وتزيد من حدة هذه الخلافات حسابات الاستعداد لأول انتخابات تجري في عراق ما بعد داعش. ومن المقرر أن تجري الانتخابات التشريعية (البرلمان العراقي) في ربيع 2018، بينما لا يزال موعد إجراء انتخابات مجالس المحافظات والمقررة في أبريل المقبل غير مؤكد، إذ تطالب القوى السياسية بتأجيله حتى العام المقبل وإجرائه بالتزامن مع الانتخابات التشريعية.

من هذا الزخم، يستمد قرار عمار الحكيم الخروج من المجلس الأعلى وتشكيل تيار سياسي جديد أهميته وحساسيته، خصوصا وأن المسألة لا تتعلق فقط بالبيت السياسي العراقي بل تطل بشكل كبير إيران ونفوذها المهدد بالانحسار في العراق بعد سنوات من السيطرة والإسماك بزمام الأمر السياسي والعسكري للبلاد.

وتفجير الحكيم لقبلة الخروج من المجلس الأعلى والإعلان عن توجهاته الجديدة تخسر إيران حليفا جديدا في العراق، فيما يغرق أصدقاؤها في المزيد من العزلة على مستوى الداخل.

وفشلت الضغوط الإيرانية في تحقيق التهدئة داخل المجلس الأعلى الذي تأسس برعاية طهران قبل نحو 35 عاما، بعدما تفجرت الخلافات بين قياداته قبل شهور، بشأن شكل المشروع الذي يجب تبنيه ودور رجال الدين في العمل السياسي والاقتراب أكثر من نموذج ولاية الفقيه.

بين إيران وآل الحكيم

أقام الزعيم الإيراني الراحل آية الله الخميني خلال تواجده في العراق في النجف بمنطقة قريبة من سكن محسن الحكيم. لكن الحكيم لم يقم بزيارته وفقا للأعراف والتقاليد بين العلماء. وسبب ذلك أن الحكيم كإن على علاقة مع شاه إيران الذي يعد الخميني معاديا له ولنظامه.

وخلفية هذه العلاقة تعود إلى الدور الذي لعبه الشاه بالتنسيق مع السفارة البريطانية في بغداد بتخصيبه مرجعا للشيعية.

وبسبب هذا الموقف، الذي يعرفه محمد باقر الحكيم، فإنه عندما غادر العراق لم يتوجه إلى إيران حتى بعد قيام الثورة الإيرانية، بل اختار الإقامة في سوريا.

ويعد سنوات، وخلال الحرب مع العراق ولكي يستفيد الخميني منه استدعاه من سوريا سنة 1982 ليكلفه بالمشاركة في تأسيس المجلس الأعلى وجناحه العسكري فيلق بدر ثم ليقوده. وحارب فيلق بدر إلى جانب طهران في الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثماني سنوات. وتغير اسم فيلق بدر إلى منظمة بدر، ويتزعمها هادي العامري وزير النقل السابق، لكنها لا

الانشقاقات في الأحزاب الدينية العراقية تعكس حالة القلق التي تعترى أوساطها بشأن الحظوظ في الانتخابات المقبلة



«يوجد الكثير من الأسئلة المفتوحة بشأن ليبيا.. وكثير جدا من الوسطاء والمبادرات. نريد توحيد جهودنا وتركيزها على مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة».

أنجلينو الفانو
وزير الخارجية الإيطالي



«فإن السراج يتعرض لضغوط من قبل الإسلاميين المعادين لحفتر الذين دعوه، من أجل إبعاد حفتر من الصورة وعدم القبول به بأي شكل من الأشكال».

سامي عاشور
محلل سياسي ليبي

حفتر والسراج في ضيافة ماكرون: مبادرة محفوفة بالتعقيدات لحل الأزمة

● خارطة طريق جديدة للخروج بليبيا من مصاف الدول الفاشلة ● إيطاليا والإخوان ينتقدان المبادرة الفرنسية لإنهاء الفوضى

تحديات يجب تجاوزها لإنهاء الفوضى في ليبيا

□ طرابلس - اجتمع بفرنسا الثلاثاء قرب باريس رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج وقائد الجيش الليبي في الشرق خليفة حفتر أملا في تعهدهما العمل على إنهاء الفوضى في هذا البلد وسط تحديات ضخمة، من أبرزها:

● إنشاء دولة مركزية فاعلة: منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011 انقسم البلد بحدّة. وتبدو الخصومات المحلية والعشائرية عميقة مع تنازع مختلف السلطات والمجموعات المسلحة على النفوذ في وجهات تخلقتها أحيانا معارك دامية.

ففي مارس 2016 استقرت حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج في طرابلس. لكنها رغم اعتراف المجتمع الدولي ما زالت تعاني من صعوبات للسيطرة على جميع أنحاء البلاد، وتقتصر سلطتها على عدد من مناطق الغرب الليبي.

وفي الشرق في منطقة برقة تسيطر سلطة موازية على مساحات واسعة، ويقود المشير خليفة حفتر قوات "الجيش الوطني الليبي" الموالية لها. أما جنوب البلاد فيعتبر أنه منسحب من السلطتين، شرقا وغربا. وبالتالي يبدو العمل على إنشاء مؤسسات على غرار الحكومة والجيش والشرطة قادرة على ممارسة سلطتها في مجمل أنحاء البلاد، أحد أبرز التحديات أمام الجهود الرامية إلى إنهاء العنف والفوضى الأمنية في البلاد.

● توحيد القوات المتخاصمة: تتنازع مئات المجموعات المسلحة ذات الولاءات المتقلبة على النفوذ في ليبيا. فبعضها متصل بالسلطات السياسية المتخاصمة فيما تشكل البعض الآخر في إطار أنشطة إجرام بحتة.

وعجزت أي سلطة ليبية منذ 2011 عن ضبط المجموعات المسلحة أو دمج مقاتليها في قوة وطنية. ومؤخرا أحرزت قوات حفتر فوزا مهما على الجهاديين في منطقة بنغازي (شرق). في المقابل تحالفت الجماعات المسلحة النافذة في مصراتة التي تبعد 200 كيلومتر إلى شرق طرابلس مع حكومة الوفاق، ما أجاز طرد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة سرت الساحلية. إذ يبقى تشكيل جيش موحد أحد التحديات الأهم، لا سيما مع تحول ليبيا إلى منصة لتدريب الأسلحة وكذلك المهاجرين الساعين إلى الانتقال منها إلى أوروبا، بعد المجازفة بعبور المتوسط.

● إنعاش الاقتصاد: تملك ليبيا أحد أكبر مخزونات النفط في أفريقيا. لكن النزاعات المتعددة التي تمزق البلاد حالت دون استثمار كامل لهذه الموارد، فيما حرّمها إغلاق جميع الحقول والموانئ النفطية منذ 2014 من أكثر من 130 مليار دولار.

ومنذ إعادة فتح ميناء راس لانوف في سبتمبر 2016 استؤنفت صادرات النفط الخام وتجاوز الإنتاج عتبة 760 ألف برميل في اليوم، على ما أعلنت شركة النفط الوطنية في مايو الماضي. لكن السلطتين المتخاصمتين تتنافسان أيضا على هذا المورد الحيوي، ما أبقى على تدهور الاقتصاد. وأعلن البنك الدولي عن تراجع قيمته 2.5 بالمئة في إجمالي الناتج الداخلي الليبي في 2016، الذي انهار إلى نصف ما كان عليه قبل ثورة 2011. كما تشكل نسبة البطالة المرتفعة بين الشباب مبعث قلق للمؤسسة المالية الدولية.

● تحسين حياة الليبيين اليومية: باتت الحياة اليومية للمواطن الليبي محفوفة بالمشاق وسط انقطاع يومي للكهرباء والمحروقات والماء، مرفقا بأزمة سيولة وتدهور غير مسبوق لقيمة العملة الوطنية. وسط انعدام أمن خافق. فالنساء لم يعد يخرجن مساء حتى مع مرافق، فيما شاعت ممارسات توقيف السيارات وسرقتها في الأحياء السكنية وأحيانا في وضوح النهار. كما أفرغ الصاعقة، حتى الذي اقتنى سلاحا بينهم، واجهت محالهم خشية التعرض للنهب. كذلك تكثفت أعمال تخريب المنشآت الكهربائية وسرقة الكابلات وتدمير البنى التحتية وتهديد العاملين الغنّين فيها.



الاستعداد لمرحلة جديدة

الجهود المتعلقة بالدبلوماسية الليبية. وقالت جورجيا ميلوني زعيمة حزب إخوة إيطاليا اليميني على تويتر "الاجتماع الليبي الذي تنظمه فرنسا يظهر الفشل التام للسياسة الخارجية الإيطالية".

وأضافت "هذا أنهى دور دولتنا التقليدي كوسيط رئيسي في ليبيا". ورد مكتب ماكرون بأن المبادرة لا تعني عدم الاحترام لإيطاليا. وقال قصر الإليزيه "هذه ليست مبادرة تستثنى الآخرين"، فيما دعا خبراء إلى التركيز على مخرجات اللقاء والأمال التي يمكن أن يحملها أي التزام بالاتفاق لحل أزمة ليبيا والمشاكل المحيطة بها والتي تلقي بظلالها على إيطاليا وفرنسا وغيرهما من دول الجوار والإقليم وأوروبا. ودخل على خط انتقاد المبادرة الفرنسية إخوان ليبيا باعتبارها ستقصيهم من المشهد وتنسف كل ما عملوا على ترسيخه في ظل الفوضى التي اندلعت في البلاد وكانوا أحد مسببها منذ 2011.

وانتقد حزب العدالة والبناء، أكبر الأحزاب السياسية لجماعة الإخوان المسلمين الليبية، اللقاء بين السراج وحفتر، معتبرا أن "عقد أي لقاءات برعاية دول منفردة يمثل انحرافا عن المسار السياسي للاتفاق السياسي".

وقال حزب العدالة والبناء، أكبر الأحزاب والمثابرين إن الليبيين اليوم يتطلعون إلى أي حل ينهي سنوات من الحرب والاعتقالات وعدم الاستقرار وتدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي. ويدعمون أي مبادرة قادرة على الخروج بهم من أتون هذا الوضع الحارق.

مبادرة ماكرون لا تخلو من صعوبات بالنظر إلى الوضع الليبي المعقد والفوضى التي تسود البلاد منذ سنة 2011

بالمئات إليها انطلاقا من السواحل الليبية. وقال وزير الدولة الإيطالي للشؤون الأوروبية ساندرغو غوزي "على فرنسا ألا تركز في ليبيا الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي"، وأضاف التدخل الدولي الذي دفع الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي في اتجاهه العام 2011 بأنه كان "كارثيا". ونبه غوزي في مقابلة مع صحيفة لا ريبوبليكا إلى أن "التزام ماكرون في الأزمة يجب أن يكون جامعا ويستند إلى علاقة خاصة مع إيطاليا".

وراهنت إيطاليا، التي تدعم السراج، على ميليشيات مدينة مصراتة وأهملت دور الجيش الليبي، فقامت ببناء مستشفى ميداني في المدينة الواقعة غربي ليبيا، واعتمدت على نائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد إمعيتيق، الممثل للمدينة داخل المجلس الرئاسي.

ونقلت قناة سكاى نيوز عن مراقبين قولهم إن إيطاليا بدأت تتخوف من الدور الفرنسي الجديد في ليبيا، حيث كانت تتوقع أن تكون لها مهمة رئيسية في حل الأزمة الليبية، لكن بعد سيطرة الجيش الليبي على أغلب الأراضي الليبية باتت ميليشيات مصراتة من الحلقات الأضعف والأقل تأثيرا.

ووصل الأمر إلى حد إثارة خلافات إيطالية إيطالية، حيث اتهم ساسة معارضون حكومة رئيس الوزراء بولو جنتيلوني بالسماح لفرنسا بإزاحة إيطاليا من صدارة

عندما دخل فايز السراج، في ربيع 2016، طرابلس على متن فرقاطة بحرية، رأى في تلك الخطوة نجاحا لحكومته وبرلمانها. لكن بالكاد تغير شيء. لم ينجح السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني الضعيفة، الذي يحظى بدعم المجتمع الدولي في بسط سلطته على البلاد بالكامل بعد عام ونصف العام من انتقال حكومة الوفاق إلى طرابلس.

أما المشير حفتر فيحظى بدعم برلمان طبرق المنتخب ونجح في تحقيق مكاسب عسكرية ميدانية في الشرق في مواجهته مع فصائل إسلامية لا سيما في بنغازي. ويعتبر الجيش الليبي حاليا أكبر قوة عسكرية في البلاد.

تحد فرنسي

جعل الرئيس الفرنسي الملقب الليبي بين أولوياته وتبنى النهج البراغامي لوزير خارجيته جان إيف لودريان، وزير الدفاع السابق الذي "يأخذ في الاعتبار الوقائع على الأرض".

ويعد المشير حفتر حصنا في وجه الخطر الجهادي. وقد كشف مقتل ثلاثة عسكريين فرنسيين العام الماضي في ليبيا عن مساندة باريس لقوات حفتر. وقام لودريان بعيد تسلمه حقيبة الخارجية بجولة إقليمية لإحياء الجهود حول ليبيا معولا على علاقاته القوية مع العديد من أطراف الأزمة وخصوصا مصر والإمارات الداعمين لحفتر.

وكثيرا ما تعثرت اتفاقات السلام السابقة في ليبيا المنتجة للنفط جراء الانقسامات الداخلية بين مجموعة كبيرة من الجماعات المسلحة المتنافسة التي ظهرت خلال الفوضى والقتال.

ولا تخلو مبادرة الرئيس الفرنسي من صعوبات بالنظر إلى الوضع الليبي المعقد والفوضى التي تسود البلاد منذ إسقاط نظام معمر القذافي نهاية 2011 وسط تنازع السلطة وتهديد الجهاديين وتهريب الأسلحة والبشر ضمن مشهد وصفه دبلوماسي فرنسي بأنه "متفجر جدا على الصعيد السياسي والعسكري".

وتتقاتل في ليبيا كيانات مسلحة عديدة منذ أن اطاحت ثورة شعبية العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011، في ما تتصارع على الحكم 3 حكومات اثنتان منها في العاصمة طرابلس (غرب)، وهما الوفاق الوطني، المعترف بها دوليا، وحكومة الإنقاذ، إضافة إلى الحكومة المؤقتة في مدينة البيضاء (شرق)، التي تتبع لمجلس نواب طبرق التابعة له قوات حفتر.

فشل الحل العسكري

في المقابل تقول مصادر دبلوماسية إن الإعلان المشترك سيؤكد على فشل الحل العسكري في ليبيا ويعترف بالشرعية السياسية للسراج والشرعية العسكرية للمشير حفتر. لكن وبينما تسعى هذه الخطوة إلى راب الصدع الليبي فإنها تفتح صدعا أوروبيا بين باريس وروما أساسا، حيث تثير المبادرة الفرنسية على ما يبدو بعض الانزعاج لدى إيطاليا، القوة المستعمرة السابقة في ليبيا، وخصوصا أنها تدفع الثمن الأكبر في ملف المهاجرين الذين يصلون يوميا

عقد فايز السراج وخليفة حفتر لقاء الثلاثاء (25 يوليو 2017) في قصر لا سبيل سان كلو التابع لوزارة الخارجية الفرنسية في منطقة باريس برعاية ماكرون وبحضور موفد الأمم المتحدة الجديد إلى ليبيا غسان سلامة. ويؤكد الخصمان، بوصفهما أبرز شخصيتين مؤثرتين في المشهد الليبي، أن الحل السياسي وحده سيخرج ليبيا من الأزمة، كما يكرران تأكيد صلاحية اتفاقات 2015 المبرمة برعاية الأمم المتحدة في مدينة الصخيرات المغربية.

□ باريس - تنغمس الولايات المتحدة الأميركية في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط، لكن الخبراء يؤكدون أن هذه الحرب مبتورة ولن تأتي بنتائج حاسمة ضد داعش والإرهاب طالما بقيت ليبيا في مصاف الدول الفاشلة وفي حالة فوضى تسمح للإرهاب بالنفخ. فكلما طالقت مدة الفراغ الدولي زاد حجم الخطر.

ومن الواضح أن ما تم التوصل إليه بشأن ليبيا إلى اليوم لم يفعل أكثر من إخفاء صدوع سرعان ما تعود للظهور عند أول خلاف بين الحكومتين المتنافستين؛ وهذا ما دفع قوى إقليمية وأطرافا وسيطة إلى معالجة الأزمة انطلاقا من هذه النقطة، أي راب الصدع وبشكل فعال بين أبرز شخصيتين مؤثرتين في المشهد الليبي.

وكان أن استضافت أبوظبي منذ حوالي شهرين لقاء جمع القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر برئيس المجلس الرئاسي فايز السراج بمبادرة إماراتية مصرية، وهو ما اعتبرته أوساط ليبية بداية لحل الأزمة التي تعصف بالبلد منذ سنوات.

وسارت على نفس النهج باريس التي نظمت بدورها يوم 25 يوليو 2017 لقاء جمع الرجلين وانتهى بتوقيع اتفاق التزم فيه السراج وحفتر بوقف إطلاق النار وتنظيم انتخابات في أقرب وقت، وفق مسودة بيان نشرتها الرئاسة الفرنسية.

ولا يعترف حفتر، المعين من مجلس النواب المنعقد بطبرق على رأس القوات في شرقي البلاد، بسلطة حكومة الوفاق، بينما يصّر السراج على وجوب تبعية وخضوع القيادة العسكرية لسلطة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق.

واجتمع رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبي فايز السراج والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي قرب باريس برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يسعى للحصول على تعهد منهما بالتوصل إلى تسوية وإنهاء الفوضى. ويعد هذا اللقاء الثالث بينهما، إذ سبق وأن التقى السراج وحفتر في يناير 2016 بعيد تعيين السراج، والتقى في أبوظبي في مايو 2017.

وفي ديسمبر 2015 وقعت أطراف النزاع الليبي برعاية الأمم المتحدة اتفاقا لإنهاء أزمة تعدد الشرعيات تمخض عنه مجلس رئاسي لحكومة الوفاق الوطني ومجلس الدولة، إضافة إلى تمديد عهدة مجلس النواب في مدينة طبرق (شرق)، باعتباره هيئة تشريعية، لكن مجلس النواب رفض اعتماد حكومة الوفاق برئاسة السراج مشترطا إدخال تعديلات على الاتفاق.

ورغم إقرار الرئاسة الفرنسية بأن اللقاء لن يحل النزاع، فإنها تأمل في الحد الأدنى بجعلهما وقعان على إعلان مشترك يحدد مبادئ الخروج من الأزمة، ويساعد على التخفيف من تدايها على أوروبا خصوصا فيما يتعلق بملف المهاجرين غير الشرعيين، بالإضافة إلى التهديد الإرهابي في أفريقيا أساسا والذي تلعب فرنسا دورا حيويا في محاربهته.

أبرز مخرجات لقاء السراج وحفتر في فرنسا

- الحل السياسي السبيل الوحيد لحل الأزمة في ليبيا
- وقف إطلاق النار
- تنظيم انتخابات رئاسية ونيابية برعاية منظمة الأمم المتحدة في ربيع 2018
- تأكيد صلاحية اتفاقات الصخيرات
- وقف إطلاق النار لا يسري على مكافحة الإرهاب
- نزع السلاح وتسريح مقاتلي الفصائل والمجموعات المسلحة
- تشكيل جيش ليبي نظامي
- إدماج المقاتلين الراغبين في الانضمام إلى القوات النظامية

النزاع في ليبيا

القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني الليبية وحلفاؤها ■ الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وحلفاؤه ■ تنظيم الدولة الإسلامية ■ مقاتلو الطوارق ■ مقاتلو التبو ■ مقاتلو الأمازيغ





«هناك انقسام في الحكومة يستحيل معه اتخاذ موقف موحد. النزاع بين الحكومة اللبنانية ومليشيات حزب الله مستمر والحزب يهدد بتصفية من يخالفه وسلامه خارج عن القانون».

معين المرعي

وزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين

إنجاز السعوديات هذا الصيف

عبدالله العلمي

عضو جمعية الاقتصاد السعودية



لا برغم الثقافة السائدة التي جنحت لتقليل من منزلة الأنثى في العالم العربي، أثبتت المرأة السعودية هذا الصيف جدارتها بتحقيق إنجازات يشهد لها القاصي والداني. فقد كرمت وكالة ناسا للفضاء، الطالبة الأحاسنية فاطمة عبدالمنعم الشيخ، بإطلاق اسم «الشيخ» على أحد كويكباتها، لفوز مشروعها في مسابقة إنتل آيسف وحصول بحثها على المركز الثاني في مجال علم النبات بالولايات المتحدة الأميركية. المرأة السعودية ليست «دارا مستأجرة» كما يريد البعض أن يفتنعنا، فقد قدمت فاطمة حلا مبتكرا لآفة الأعشاب التي تدمر الحقول الزراعية وتسبب الخسائر الجسيمة.

زيادة تعيينات النساء السعوديات في المناصب القيادية في الفترة الأخيرة لم تات من فراغ، بل من إصرار المملكة على تمكين المرأة. هذا التطور الاجتماعي ليس محرما دينيا كما أفتى البعض، بل هو نمو مطلوب ومرحب به على كل المستويات. من الأمثلة المشرفة اختيار هند الزاهد لعضوية مجلس المديرين بشركة مطارات الدمام، كذلك، ولأول مرة في تاريخ الأحساء (شرق السعودية)، تم تعيين لطيفة العفالق وإلهام اليوسف في مجلس إدارة الغرفة التجارية.

أما عالميا، فقد تم تعيين السعودية نوب الغامدي سفيرة لمؤتمر المساعدات الإنسانية الذي سيقام عام 2018 في مقر الأمم المتحدة بجنيف. المرأة شريك فعال في التنمية الاقتصادية وخاصة ما جاء في رؤية 2030 بزيادة نسبة مشاركة المرأة إلى 30 بالمئة. ولكن لا مكان اليوم للي أعناق الخنوص لتتفق مع آراء متطرفة لا تستند على نصوص شرعية، ومن غير المقبول عدم اتخاذ أي إجراء تصحيحي بعد أن أعلنت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) أن 57 جهة حكومية مقصرة في توظيف المرأة.

وفي خطوة في الطريق الصحيح لتمكين المرأة، وجهت وزارة التعليم السعودية جميع قطاعاتها بعدم مطالبة المرأة بالحصول على موافقة ولي أمرها عند تقديم الخدمات لها. يعود الفضل في هذه الخطوة لرفض المرأة آراء ومطالب وفتاوى لا تعتمد أصلا على نصوص شرعية. تمكن المرأة يحد من التعسف والظلم في استباحة مفهوم الولاية ويمنع معاملة المرأة كالمعتوه أو المجنون أو القاصر.

المستقبل سيكون أكثر إشراقا، فالمرأة السعودية لا تكل أو تمل من المطالبة بحقوقها المشروعة

معدلات السمنة في السعودية ارتفعت بنسبة 30 بالمئة خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث تعاني 37 بالمئة من السعوديات من السمنة. مخطئ من يعتقد أن المرأة السعودية سترضخ للموروثات الاجتماعية البالية، فقد شهد قسم التربية البدنية الجديد بجامعة الطائف إقبالا كبيرا من المتقدمات اللاتي انتفضن ضد تحقير المرأة ونزع حقوقها والتقليل من شأنها. حان الوقت لإزالة شكوك المشككين وأن تطالب المرأة السعودية بحقوقها في ممارسة التربية البدنية في الجامعات والمدارس، صحة المرأة هي صحة المجتمع بأكمله.

المستقبل سيكون أكثر إشراقا، فالمرأة السعودية لا تكل أو تمل من المطالبة بحقوقها المشروعة والشريعية. المرأة السعودية تتطلع إلى تحقيق نجاحات أخرى برغم بعض التوجهات الإسمتتية والثقافة الذكورية التي تحتقر المرأة. من ضمن التحديات القائمة، التوصية التي كانت قد تقدمت بها عضو الشورى هيا المنيع وزملاؤها لتعديل نظام الجنسية لمنح الجنسية السعودية لأبناء السعوديات المتزوجات من غير سعوديين. للأسف مازال المشروع حبس العقول المتحجرة.

كذلك تقدم الأعضاء الشوريون موزي الخلف ونورة المهامد وعيسى الغيث وفوزية أبا الخيل وغيرهم بتوصية تطالب وزارة العدل بعدم عقد النكاح للفتيات دون سن الـ15. ألم نوقع عام 1996 على اتفاقية حقوق الطفل التي تلزمنا قانونا بالتقيد بسن الثامنة عشرة؟ إجنبار الصغيرات على الزواج عنوة ظاهرة اجتماعية سلبية نتجت عن فتاوى اعتمدت على قياسات خاطئة لبعض الفقهاء من ذوي الآراء والاصالح المستفيدة.

مستقبل المرأة السعودية واعد والآراء التي كانت تنظر إلى الأنثى كجسد مستاجر وأن المجتمع يخضع لخصوصية منزهة أصبحت وهما من الماضي وانذرت تحت رماد التخلف والجاهلية.

لبنان في غنى عن هذا النوع من الانتصارات

طرد سكانها السنّة بغية تحقيق أهداف إستراتيجية محدّدة بانت أكثر من معروفة. في مقدّمة هذه الأهداف تغيير طبيعة دمشق وذلك بعد تدمير حلب وحمص وحمّاة. ما الثمن الذي سيطلبه "حزب الله" بعد انتهاء معركة جرود عرسال وقوله إنه رفع العلم اللبناني فوق تلال ذات أهمية عسكرية، وبعد القضاء على "جبهة النصرة" وقلول "داعش" في تلك المنطقة؟

ثمة مؤشرات خطيرة على رغبة الحزب في دور أكبر على الصعيد اللبناني، بما في ذلك تغيير النظام القائم منذ اتفاق الطائف. هذا الاتفاق لا يزال، إلى إشعار آخر، خير ضمانة لبقاء لبنان في ظل توازن معين بين طوائفه. لا شك أن اتفاق الطائف ليس اتفاقا مثاليا. لكن المفترض أن أي تعديل للطائف يجب أن يتم في ظل حوار بين اللبنانيين من دون وجود سدس، اسمه سلاح "حزب الله" موجه إلى رؤوس المتحاورين الآخرين. يُخشى دخول لبنان، بعد "الانتصار الإلهي" الجديد لـ"حزب الله" مرحلة في غاية الخطورة، خصوصا ان الحزب تصرّف بمزعل عن الدولة اللبنانية ومؤسساتها ووضعه هذه المؤسسات أمام أمر واقع، وذلك في وقت يوجد فيه رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري في واشنطن. الهدف من زيارة سعد الحريري معروف ويتلخّص في المساعدة في عملية نهوض مؤسسات الدولة اللبنانية من جهة، والسعي إلى تجنب لبنان وقطاعه الخاص أي انعكاسات سلبية لقوانين وعقوبات يمكن أن يفرضها مجلسا الكونغرس من جهة أخرى.

لا يحتاج لبنان إلى "انتصار إلهي" آخر، يكون بمثابة انتصار جديد عليه. إنه في غنى عن مثل هذا النوع من الانتصارات. لا يحتاج بالتأكيد إلى انتصار من هذا النوع بحجة "مكافحة الإرهاب" و"الحرب على الإرهاب". من يريد محاربة الإرهاب لا يشن حربا على الشعب السوري من منطلق مذهبي. من يريد مكافحة الإرهاب بالفعل لا يلجأ إلى السلاح الكيميائي والبراميل المتفجرة في قصف المدنيين السوريين. من يريد مكافحة الإرهاب، أخيرا وليس آخرا، لا يلجأ إلى مليشيات مذهبية لتنهجر سوريين من أرضهم كي تثبت إيران أنّها طرف في أي اتفاق، طرف لا يمكن استبعاده في أي صفقة أميركية-روسية. هناك أحداث كبيرة تدور على الصعيد الإقليمي. ليس صدفة أن العملية العسكرية لـ"حزب الله" في جرود عرسال في أرض ليس معروفا هل هي سورية أو لبنانية، لأسباب مرتبطة بالرفض الدائم للنظام السوري لترسيم كامل الحدود بين البلدين، جاءت بعد الانتصار الذي تحقّق في الموصل. لم يكن الانتصار في الموصل على "داعش" بمقدار ما أنّه كان انتصارا على المدينة الثانية في العراق التي تحوّلت شوارعها إلى شاهد حيّ على كيف يكون تدمير المدن العربية الواحدة تلو الأخرى.

مرة أخرى، لمن سيهدّي "حزب الله" انتصاره الجديد؟ ستكون لهذا الانتصار ارتدادات على الداخل اللبناني. الخوف الكبير أن تكون الحاجة الإيرانية إلى مزيد من الإمساك بالورقة اللبنانية، لا أكثر ولا أقل. تبدو كل الحجج صالحة لتبرير ذلك. هل أن أوان الانتقال إلى مرحلة جديدة من منطلق أن الأحداث كشفت أن لا خيار لبنانيا آخر غير خيار "الشعب والجيش والمقاومة"، وأن لا بد من ترجمة هذا الشعار إلى واقع بدءا بإدخال تعديلات جزئية على اتفاق الطائف؟

«الإرهاب مورس على الشعب السوري من قبل نظام الأسد، ومن قبل إيران ومليشياتها ومليشيا حزب الله اللبناني والعراقي وغيرها، إضافة إلى تنظيمات داعش والقاعدة».

نصر الحريري

رئيس وفد الهيئة السورية العليا للمفاوضات



لبنان في غنى عن هذا النوع من الانتصارات

زادت الرغبة الإيرانية في تحويل لبنان إلى مجرد مستعمرة إيرانية في ضوء التطورات الأخيرة في سوريا. لا يمكن لإيران القول بأن تكون خارج اتفاق أميركي-روسي-أردني في شأن الجنوب السوري يشمل جبهة الجولان. من الواضح أن إيران مستعدة لكل شيء، بما في ذلك التضحية بعشرات المقاتلين المنتمين إلى "حزب الله" لتأكيد أنّها ما زالت لاعبا في سوريا، بل لاعبا أساسيا لا يمكن تجاوزه وأن "حزب الله" ليس مجرد حزب لبناني لديه نوابه في البرلمان ووزراؤه في الحكومة. تبدو الرسالة التي تريد إيران إيصالها لكل من يعنيه الأمر أن "حزب الله" يتحكّم بلبنان، أي أنّها تتحكّم بلبنان عبر الحزب وأن ما تحقق من نسف للسيادة الوطنية اللبنانية عن طريق إزالة "حزب الله" الحدود المعترف بها مع سوريا صار أمرا دائما. حلت فكرة الرباط المذهبي مكان فكرة السيادة اللبنانية. ذهب "حزب الله" إلى سوريا بحجة حماية أماكن مقدسة شيعية في البداية، إنه موجود هناك الآن بحجة أنّ النظام السوري وجد ليبقى، وأن التغييرات ذات الطابع الديموغرافي في دمشق وكل المنطقة المحيطة بها صارت أمرا واقعا وذلك بغض النظر عن دخول أميركا وروسيا في اتفاقات يمكن أن تمهّد، في المدى الطويل، لصفقة بينهما في شأن مستقبل سوريا.

التزم الجيش اللبناني بحماية أهل عرسال ومخيمات النازحين السوريين. يقاتل "حزب الله" في أرض لبنانية وفي الداخل السوري مجموعات إرهابية كان النظام السوري في أساس قيامها. لدى إيران عنوانان تعمل في ظلها. الأول أنّها شريك في "الحرب على الإرهاب". أما العنوان الآخر، فهو الدفاع عن الوجود الإيراني في سوريا ولبنان والارتباط المباشر بين الأراضي اللبنانية والأراضي السورية التي تتم عملية



التجربة المغربية في مواجهة الإرهاب تحت المجهر

المساهمة بفرق عسكرية في التحالف الدولي ضد هذا التنظيم، واعتبر أن المغرب "شريك مستقر" في المنطقة الأفريقية.

وليس تقرير الخارجية الأميركية فريدا من نوعه في التشديد على أهمية التجربة المغربية، فقد صدرت خلال الفترات الماضية دراسات أمنية عدة بكل من فرنسا وإسبانيا بوجه خاص أشادت بالنموذج المغربي. ولا شك أن هذا النموذج من بصعوبات جمة خلال السنوات الأولى، منذ تفكك أول خلية إرهابية عام 2002، هي التي عرفت بـ"خلية جبل طارق"، ثم تفجيرات الدار البيضاء في 16 مايو 2003 التي تركت بصمتها على السياسة الأمنية وعلى المزاج السياسي والثقافي بالبلاد. بيد أن المغرب كان سباقا في المنطقة العربية والمغاربية إلى اتخاذ مبادرات جريئة في الحقل الديني، تمثلت في إدخال تعديلات شبه جذرية على المؤسسات العلمية والبرامج الدينية والقوانين المطرقة للخطابة والوعظ وبناء المساجد وتكوين المرشدين والأئمة. وتشكل هذه التجربة الأخيرة تجربة رائدة على الصعيد الأفريقي. وخلال السنوات القليلة الماضية استقبل المغرب عددا من الأئمة والمرشدين الأفارقة والأوروبيين للخضوع لبرامج تكوينية في مؤسسة محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين، بناء على اتفاقيات أبرمها مع هذه البلدان التي سعت إلى

ما فتى النموذج المغربي في مكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب يلقي تنويرها على أكثر من صعيد ومن أكثر من جهة، ذلك أن المملكة يُشهد لها اليوم بمراكمة خبرات متميزة في هذا المجال انطلقت منذ ما يزيد على عقد ونصف العقد من الزمن تقريبا، تم خلالها إرسال سياسة شاملة تقف على قوائم عدة تجمع ما بين الإصلاح الديني والمؤسساتي والتشريعي والمراقبة الأمنية والتعاون الإقليمي والدولي، إلى جانب البعد الاجتماعي والاقتصادي لمحاربة البيئة المولدة لنزعات التطرف والرفض للدولة.

تقرير الخارجية الأميركية الذي صدر هذا الأسبوع حول الإرهاب، والمخصص لحصيلة السنة الماضية، وضع التجربة المغربية تحت المجهر بوصفها واحدة من التجارب العربية الناجحة. فقد أكد أن المغرب يتوفر على سجل حافل بالنجاحات في مجال مكافحة التطرف العنيف داخل البلاد، يرتكز على التنمية الاقتصادية والبشرية وضبط الحقل الديني، بالإضافة إلى التسريع في تفعيل مبادرات في مجالَي التعليم والشغل لفائدة الشباب، وتوسيع حقوق المرأة وتمكينها السياسي والاجتماعي.

وعلى صعيد العمل الميداني أبرز التقرير الدور الذي يقوم به المغرب في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، عبر

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

«ما الثمن الذي سيطلبه «حزب الله» بعد انتهاء معركة جرود عرسال وقوله إنه رفع العلم اللبناني فوق تلال ذات أهمية عسكرية، وبعد القضاء على «جبهة النصرة» وقلول «داعش» في تلك المنطقة؟»

«ما الثمن الذي سيطلبه «حزب الله» بعد انتهاء معركة جرود عرسال وقوله إنه رفع العلم اللبناني فوق تلال ذات أهمية عسكرية، وبعد القضاء على «جبهة النصرة» وقلول «داعش» في تلك المنطقة؟»

«ما يحصل حاليا في جرود عرسال تكرر لسيناريو ممل لأحداث سابقة سيعلن بعدها "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني عن "انتصار إلهي" جديد. كانت نتيجة حرب صيف 2006 انتصارا حقيقيا لـ"حزب الله" على لبنان وليس على إسرائيل. في صيف 2017، كانت هناك رغبة واضحة في تحقيق انتصار جديد على لبنان من أجل تكريس الوصاية الإيرانية عليه وتحويله إلى مجرد مستعمرة وأرض تعتبرها إيران "ساحة". خرج السوري وبقي الإيراني. هذا كل ما في الأمر.»



التجربة المغربية في مواجهة الإرهاب تحت المجهر

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

«المغرب يتوفر على سجل حافل بالنجاحات في مجال مكافحة التطرف داخل البلاد، يرتكز على التنمية الاقتصادية والبشرية وضبط الحقل الديني»

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



في العراق شعب سعيد

فاروق، يوسف
كاتب عراقي



كان شعار الحزب الشيوعي العراقي ولا يزال "وطن حر وشعب سعيد". ربما تبدو عبارة "لا يزال" غريبة. لقد أعلنت الأحزاب الشيوعية في العالم عن تفهمها لما شهده العالم من تحولات، فتماهت مع تلك التحولات وتخلت عن شيوعيتها المطلقة. وحده الحزب الشيوعي العراقي لا يزال شيوعيا سعيا منه وراء إنجاز مفردتي شعاره العتيدي. إذا ما تركنا الوطن الحر جانبا، فإن الشعب يبدو اليوم أكثر سعادة مما أمل الحزب الشيوعي فيه. لقد اشتهج مثقفو ذلك الشعب، بغض النظر عن أماكن إقامتهم، بالنصر المؤزر الذي حققه جيش طائفي على مدينة سبق لذلك الجيش أن سلمها بطريقة سلسة لتنظيم إرهابي كانت أهدافه في تدمير إرث العراق الحضاري مغلقة.

لا بأس أن يُقال إن ذلك الجيش استعاد شيئا من شرفه العسكري الذي فقدته كاملا حين هرب من الموصل قبل وصول الدواعش إليها. ومع ذلك فإن ذلك الشرف المستعاد كان ناقصا حين سُمح لمليشيات لا سيطرة لجهة حكومية عراقية عليها أن ترى في المدينة المنكوبة غنيمة حرب.

كان الشعب سعيدا بذلك الجيش الذي سلم واحدة من أعظم مدن العراق التاريخية مرتين. في المرة الأولى سلمها إلى تنظيم داعش، وفي الثانية تخلت عنها للحشد الشعبي. الشعب الذي كان سعيدا بجيشه عرف مثقفوه كيف يبتزون الحقيقة حين رفعوا أيديهم احتجاجا في وجه كل من اعترض على ما جرى. لقد أصدنا أولئك المثقفون السعداء إلى الشعار القديم "لا صوت يعلو على صوت المعركة". فلم يكن مسموحا الحديث عن خيانة نوري المالكي ولا عن النزعة الطائفية الانتقامية التي جعلت من الموصل أرضا محروقة.

كان يساريو الفكر المطلق يعبدون الطريق أمام يميني الفكر المطلق لكي يفرضوا وصفاتهم لسعادة تتعلق بشقاء الآخرين

تلك حرب طائفية. خلطت لها إيران والبيست شيعة العراق ثوب عارها. الزعماء الطائفيون يرفعون بانفسهم شعار المذهب الذي يحكم، فيما يلون أتباع ذلك المذهب بالصمت. وحين ترتكب المجازر في العراق فإن تبعثها تقع على الطائفة التي تحكم.

هذا هو حكم التاريخ. لا أحد في إمكانه أن يبرهن على أن أتباع المذهب الشيعي لم يكونوا مرتاحين لما فعله زعماءهم (المفترضون) بالعراق وشعبه. ستكون هناك وثائق صورية وكتابات تثبت تاريخيا أن الشعب العراقي كان سعيدا بخلاصه من مكتبة آشور بانينال، ومن الثيران المجنحة، ومن المذئنة الحدياء، ومن أسواق وحارات الموصل القديمة وجامعتها ومكتباتها ومدارسها ومساجدها ومن النمرود، وقيلها من كل أثر إنساني ينشئ بالجزالة في مدينة عُرف سكانها بالاستقامة. سبق للشيوخ والعراقيين أن ارتكبوا إحدى أهم حماقاتهم التاريخية في الموصل وذلك عام 1959. فمن أجل أن يكون الشعب سعيدا نصب الشيوعيون يومها المشائق في شوارع الموصل وقتلوا كل من يشتبهون بفكره.

ليس منطقيا أن يصطف اليوم مثقفو اليسار وراء يميني معنوه وصلف مثل نوري المالكي في الاحتفال بالنصر على الموصل؟ من المؤسف طبعاً أن يكون مفهوم الشعب السعيد قد وجد معناه في مأساة واحدة من أهم حاضنات الحضارة العراقية القديمة. ولكن الاعتراض على تلك السعادة يمكن أن يلقي بصاحبه في أتون جحيم حزب البعث وتنظيم داعش وسواهما من الوصفات الجاهزة.

بفكره ومرضه وجهله وذله واضطهاده وعزله وهامشيته ومظلوميته وفقدته وتعاسته وبؤسه وقطيعة كان يجب النظر إلى الشعب العراقي باعتباره شعبا سعيدا بالانتصار على الموصل. للأسف كان يساريو الفكر المطلق يُعبدون الطريق أمام يميني الفكر المطلق لكي يفرضوا وصفاتهم لسعادة تتعلق بشقاء الآخرين. كان العراقيون سعداء لأن أهل الموصل أجبروا على العيش بتعاسة عبر ثلاث سنوات من القهر الداعشي، ثم انتهوا قتلًا ومشردين ومعتقلين وأبثاماً. هل كان لزاماً أن يأخذ داعش الموصل معه إلى جحيمه؟ لقد اختفى داعش ومعه اختفت الموصل. ولكن ألم يُجنّ اختفاء الموصل الشعب الذي سعد باختفاء داعش؟

ندعو إلى وقف مسلسل التفوق والتفرد ومصادرة الرأي من قبل رئيس السلطة الفلسطينية الذي يتفوق على كل من يعارضه الرأي واحترام العمل المشترك للمؤسسات الفلسطينية، هادي الثوابنة

الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



محركات التاريخ تختلف بحكم مصادرها وتنوع بمحيط بيئتها، فصراع الطبقات كان هو المحرك عند كارل ماركس، بينما الغريزة الجنسية كانت هي الدافع الأساس عند سيغموند فرويد، وهما بلا شك من الفلاسفة الذين يتقاسمون فهم العالم والحياة، ومنهم من فقد مودته معها منذ طفولته فوجد فيها تعميماً للعدم كما هو الحال عند الفيلسوف الألماني آرثر شوبنهاور.

وعند العرب كان للفلسفة آباء امتزجت أفكارهم ومدارسهم بالآداب والبحث، كما عند أبو نصر محمد الفارابي، أو أبي حيان التوحيدي. ورغم أننا قد لا نستحضرهم في حياتنا اليومية، إلا أنهم شكلوا محركاً فاعلاً بتأثيرهم على نمط التفكير لأجيال كثيرة متعاقبة.

هؤلاء خاضوا حروباً ومعارك حقيقية مع ذواتهم اتسمت بالثبات والقوة والانتصار لمبادئهم ورؤاهم لصناعة الأفكار والابتهاج بالحوار مع الآخر، لأنه في النهاية تنبغي مراجعة كل ما أفرزته البشرية من حقائق أريد لها أن تكون مطلقة، ثم تاملنا مسارها الزمني وما تعرضت له من انقلابات حتى من داخلها لتبين عدم قدرتها على التعاضد مع الرعب الذي ولدته الصدامات والانفعالات في المجموعات البشرية التي فضلت سحق الحقيقة، وعدم الاعتراف بالظواهر اللاحقة للثورات العلمية والصناعية ومنتجات النظم السياسية والثقافات والجبروت الضاعط لمفاهيم الحريات الشخصية.

ورغم أننا لا نندش بحكم التجارب الإنسانية التي مررنا بها، إلا أننا في العراق بالتحديد وبالإمكان أيضاً من خلال ما يجري في المنطقة والإقليم المحيط بنا، أن نتساءل عن ماهية محركات التاريخ التي تعين وقائع الصراع لصياغة معركة الصراخ مع ما وصلنا إليه من ترد في إدارة الحياة والتعاضد معها كمسؤولية لا ينبغي أن يتخلل عنها الزعماء أو القادة السياسيون.

الصراع المذهبي، بكل تأكيد، هو محرك تاريخي للأحزاب السياسية التي حكمت العراق بعد الاحتلال الأمريكي في العام 2003 وأنتج لنا هذا الصراع أو المحرك العنف والجرائم والإبادة الكبرى واستباحة المدن بالإرهاب، وما أعقبها من تشريد وانتهاكات وقطاعات.

ومثالنا في مدينة الموصل الذي يغنيها عن استعراض الأحداث لنصل إلى نقطة وعلامة فارقة للواقع السياسي بعد 14

هل بلغت جميع الأحزاب العراقية سن التقاعد

العام تم سحب سفير العراق من دمشق إثر التفجيرات الدموية في العاصمة العراقية بغداد يوم 19 أغسطس 2009، وكان أشدها ضرراً وتخريباً الانفجار الذي هز وزارة الخارجية العراقية، وأدى إلى خسائر كبيرة في الأرواح والعديد من الجرحى الذين مازالوا يعالجون حتى الآن في عديد من دول العالم.

كان نوري المالكي رئيساً للوزراء حينها، وقبل أيام من الحادثة كان في زيارة إلى العاصمة دمشق حيث تم التوقيع على جملة من الاتفاقيات، وبعد عودته شن هجوماً كبيراً على نظام الحكم في سوريا متهماً إياه بمساعدة وتدبير وتسهيل إدخال الشاحنات المخفخة إلى العراق، وخاطب منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لاتخاذ ما يلزم للحد من الإرهاب وتحويل القضية لمحاسبة النظام السوري بعد اعترافات مسيقة في ملفات عديدة اعترف فيها الإرهابيون بأنهم تلقوا تدريباتهم في معسكرات سورية خاصة، مع التمويل والتدريب لعمليات داخل العراق.

الانقلاب في المواقف والتصريحات سمة بارزة لزعماء حزب الدعوة، خاصة في ظرفنا الراهن، فمن يتابع أحاديثهم لا يتوقع أنهم زعماء العراق بميليشياته ومأساته وتداعياته الطائفية.

يدعون أنهم دعاة وحدة وطنية وقادة نظام ديمقراطي، وهم زعماء فتنة طائفية تاريخية يتزدد صداها في كل محفل عن حرب الأحقاد بين فريقين إلى يوم الدين. وهم مع الولايات المتحدة ومع روسيا؛ لكن الأهم أنهم على طول الخط مع إيران ومشروعها، ولتتمون بنصائحها وخط سيرها وميليشياتها وما تراه للعراق وللمنطقة.

يغيرون جلدتهم في كل فصل، وياتمرون بأوامر المرشد وقادة الحرس الثوري الإيراني.

ما أفرزته معركة الموصل من فضائح أثناء تسليمها إلى تنظيم داعش من دون قتال رغم الفرق العسكرية المجهزة بالأسلحة الحديثة، أثبتت نوايا المشروع الإيراني في العراق باختيار قائده وفرضهم بالإرادة الإيرانية متجاوزين كل ما يقال عن الانتخابات والديمقراطية وحق الشعب في تقرير مصيره، بل مفاضلتهم بين شخصية وأخرى حسب تاريخها الشخصي في تنفيذ الأوامر الصادرة من ولاية الفقيه بائر رجعي، منذ أيام حربهم وقتالهم ضد وطنهم الأم في الحرب الإيرانية ضد العراق.

هناك من يرى ضرورة التسليم بالواقع والاعتراف بأن شخصية مثل حيدر العبادي أفضل من نوري المالكي في حكم العراق، وحبنتهم أن مدينة الموصل مثلاً سقطت بيد

عاماً من التراجع على أرضية من الأكاذيب والتناقضات، وصلت إلى حد السذاجة وعقم الخطاب السياسي، والإسراف والعبث بحياة المواطنين لصالح فوضى التجاذبات السياسية.

رئيس وزراء العراق حيدر العبادي، واثناء كلمته بمناسبة الاحتفال بذكرى تأسيس حزب الدعوة الحاكم في العراق، أعاد شريط انعقاداته إلى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان لتوثيقها الخروقات والتجاوزات في معركة الحرب على تنظيم داعش في مدينة الموصل، وتحدث عن أهمية التوحيد والمواطنة وبناء المستقبل والإخاء، وإبداء النصح لكل العراقيين لاغتنام فرصة دحر تنظيم داعش لتحقيق انتصارات على مستوى المصالحة المجتمعية من أجل عراق ديمقراطي موحد.

وهو، أي رئيس الوزراء، لا يلتفت أبداً، كما تفعل الإدارة الأميركية، إلى جوهر المعضلة العراقية التي تأسست عليها العملية السياسية بنظام المحاصصة الطائفية وحل الجيش العراقي وقانون المساءلة والعدالة، وما يجري من خطف وقتل وغدر حتى الآن في مناطق متباينة من العراق وتغيير ديموغرافي واضح المعالم ومتعمد، وفي وقت تبدو فيه الانقسامات حتى داخل الكتلة الطائفية الأكبر بما فيها حزب الدعوة الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء، في مفترق طرق وشواهد كثيرة منها مغادرة عمار الحكيم للمجلس الأعلى الإسلامي وتشكيل كيان جديد في محاولة قبل عنها إنها استهداف للقيادات المخضمة في المجلس.

نوري المالكي، من جهته، وهو زعيم حزب الدعوة ورئيس كتلة دولة القانون ولديه أكثر من 70 نائباً في البرلمان ويحظى بمنصب نائب رئيس الجمهورية، شخصية لا يمكن أن تكون أبداً محركاً تاريخياً لمرحلة زمنية قادمة إلا بقدر تحريضه الطائفي والمذهبي واللعب على حبال المناصب والمواقف وما يقتضيه الحال.

وما تصريحاته قبل زيارته إلى روسيا ولقاؤه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلا تمهيدا للمقاربة مع الموقف الروسي في سوريا والذي يتبنى الإبقاء على رأس النظام، مع إثارة النزعات الطائفية بعد مرحلة إخراج تنظيم داعش من الموصل؛ وذلك ليس بغريب على توجهات نوري المالكي المعلنه عند كل بداية مرحلة انتخابية جديدة.

في العام 2009 وتحديداً في 16 فبراير أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين العراق وسوريا بتقديم سفير العراق أوراقي اعتماده، بعد 28 عاماً من القطيعة بين البلدين الجارين العربيين الشقيقين. وبعد 6 أشهر فقط أي في 25 أغسطس من ذات

عن التصالح الذي يحتاجه الفلسطينيون

تداول عباس لفظياً على ممثل فصيل له وجهة نظر، وهو، في هذه الآونة وفي ذلك الإطار "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين".

الفلسطينيون لا يزالون في حاجة إلى طبقة سياسية متصالحة، يمكن أن تفيد الحراك الشعبي. فمن شأن هكذا طبقة، عندما تكون متصالحة، أن تستجمع العقل السياسي لمجتمع يرزخ تحت نير الاحتلال، ويمكن أن تعزز قناعات الشعب، وأن تضبط خطاه وفق برنامج عمل وطني. لكن ما بدا لافتاً هو أن السلطة الفلسطينية، انتظرت لحظة "الفرج" في الأقصى بالنسبة لها، لكي يعود الأداء إلى إيقاعه المعتاد، وتعود إلى التداول اللغة المثيرة للسخرية: دعوة حماس إلى حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة، وأن السلطة ترفض إجراءات تهويد القدس، على نحو ما صرح به رئيس حكومة عباس الثلاثاء. وكان أحداً افترض أن السلطة تقبل تهويد القدس، لكي يصح الإعلان عن رفض هذا التهويد خبراً يوضع مثلاً أعلن رامي الحمدالله رئيس الوزراء.

وبالطبع، لا يبدأ التصالح مع حماس، بجل أو شطب أو تفكيك اللجنة الإدارية لقطاع غزة، وهي بمثابة حكومة ظل تمارس صلاحيات في ظروف غير وفاقية. فالبدء في التصالح، يبدأ بتكريس الاستحقاقات

الفلسطينيون في حاجة إلى طبقة سياسية متصالحة، يمكن أن تفيد الحراك الشعبي، فمن شأن هكذا طبقة، عندما تكون متصالحة، أن تستجمع العقل السياسي لمجتمع يرزخ تحت نير الاحتلال

«العراق لن يبخل على من قدموا التضحيات لحمايته من خطر الإرهاب وبوعدته انتصر على أشجع مجموعة إرهابية، وأدعو المنظمات الإنسانية إلى التحقق من مصادر معلوماتها،

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



هل تتجراً كل الأحزاب والتنظيمات

والتيارات والكتل منذ بدء العراق الحديث على الاعتراف بفشلها في إقامة نظام عراقي ديمقراطي يحترم الإنسان وحقه في الحياة والتقدم والكرامة والحرية الشخصية

الإرهاب الداعشي في زمن حكم نوري المالكي وأن تحريرها حصل في زمن حكم حيدر العبادي.

والاثنان من حزب الدعوة وكلاهما ساهم، بقدر أو بأخر، في تدهور العراق إلى ما وصل إليه، وتابعا كيف تراجع العبادي تدريجياً عن تفاهماته الأميركية بتحديد أو تحجيم دور الحشد الشعبي لصالح القوات العسكرية النظامية.

قلنا في العديد من المرات إن حيدر العبادي سيصلطم وبرغبته في نهاية المطاف بجذوره العقائدية ومحداته الحزبية الطائفية، لينصاع إلى أوامر وتوجيهات وتعليمات القيادة الإيرانية باعتبار الحشد الشعبي، وهو جزء من الحرس الثوري الإيراني، مؤسسة حيادية تابعة للجيش، وحتى هذه العبارة فندها قادة الحشد الميليشياوي باعتبارهم هيئة ذات كيان خاص، قال عنها قاسم سليمان قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني والمستشار الأمني لرئيس وزراء العراق، إن الحشد الشعبي حول الجيش العراقي إلى جيش عقائدي؛ وهو يقصد جيشاً طائفيًا بامتياز.

بعد كل المناسبة إذا لم نتأكد أن محركات التاريخ تتطلب تجديداً، فلا عزاء لنا بهذه التناقضات المطروحة على الساحة العراقية، وإذا كانت المثالية تعني الكمال في طروحات الثقة بالعد، بما نتناوله من بناء نظام سياسي يعيد الثقة للمواطن بالوطن، فإن السؤال هو هل يوجد حل في العراق؟ الجواب نعم.

لكن هل تتجراً كل هذه الأحزاب والتنظيمات والتيارات والكتل، منذ بدء العراق الحديث، على الاعتراف بفشلها في إقامة نظام عراقي ديمقراطي يحترم الإنسان وحقه في الحياة والتقدم والكرامة والحرية الشخصية؟

الأ يستحق العراق بعد كل هذه التراجميداً محركاً فاعلاً يتبنى حل جميع الأحزاب ذاتياً، والتوجه إلى انفتاح أخلاقي لا يفكر إلى البطولة؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«العالم يحتاج إلى استثمارات في البنية التحتية بقيمة 94 تريليون دولار بحلول عام 2040، لكنه يواجه صعوبة إيجاد التمويل في ظل الاتجاهات الحالية للإفلاق».

كريس هيلكوت
الرئيس التنفيذي للمركز العالمي للبنية التحتية



«سوف نوسع برنامجنا التنموية بسرعة بعدما تم تحرير الموصّل وسنقدم 100 مليون يورو إضافية من ميزانية وزارة التنمية لهذا الغرض».

غيرد مولر
وزير التنمية الألماني

تكنولوجيا الظل تزدهر في إيران رغم عزلتها عن العالم

● شركات موازية تقلد خدمات كبرى شركات التكنولوجيا العالمية ● عزلة إيران تجعلها خارج رقابة حقوق الملكية الفكرية والمنافسة



وقال المتحدث باسم الشركة حميد توكلي إن «الناس يحبون ذلك. هناك الكثير من المنتجات المقلدة في إيران. عندما يشترون عن طريقنا، يحصلون على البضاعة الأصلية».

غير أن للعزلة نتائج متباينة. فقد أكد منظم المعرض ناصر علي سعادت أن هناك وجهان للعملة. عندما تزرع تحت العقوبات تكون لديك الفرصة للقيام بالكثير من الأشياء بنفسك... لكنه بشكل عام ليس بالأمر الجيد... لا يمكن أن تعيش وكنك على جزيرة في هذا العالم».

ويشاركه الرأي الألماني الإيراني رمتين منزهيان الذي جاء من برلين في 2014 لتأسيس موقع «باميلو» للتجارة الإلكترونية وتطبيق «سناب» لطلب خدمة سيارات الأجرة.

ولا يبدو منزهيان مضطرا للقلق من أن تقوم أمازون وأوبر باستعباده من السوق.

لكنه لا يستطيع أن يأمل بأن تعرضا شراءه بمليارات الدولارات كما يحصل في أماكن أخرى.

وأكد أنه يحتاج إلى قطاع يبيع بالمفرق مزدهر لتعزيم خدماته بعد أن «أضعفت العقوبات القدرة الاستهلاكية والشرائية إلى حد كبير. وهذا يضر بكافة المصالح».

ومع ذلك يرى إمكانات هائلة في الدولة البالغ عدد سكانها 80 مليون نسمة، مع طبقة متوسطة استهلاكية كبيرة. وقال «إنها ربما الدولة الكبيرة الأخيرة من دون منافسين كبار».

ويبدو المستثمرون الأجانب مدركين للوضع. فقطاع التكنولوجيا في إيران جذب مئات ملايين الدولارات من شركات مثل الجنوب أفريقية «أم.تي.أن» والألمانية «روكيت» والسويدية «يومغرانات».

وليست التكنولوجيا نفسها هي الإنجاز الحقيقي بحسب استغنيار باتماناقلج مؤسس منتدى أوروبا-إيران، بل تأسيس تلك الشركات الأجنبية. ويتوقع انتشار تلك الشركات في مزيد من القطاعات التقليدية مثل قطاع التجزئة.

وقال «المسألة لا تقتصر على الابتكار الرقمي وتأسيس الشبان لمشاريع أعمال رائدة، وهو أمر مستجد بعض الشيء في إيران، بل أيضا حول تأثير رأس المال

أدت فترة العقوبات والعزلة التي لا تزال مفروضة على إيران ولو بدرجة أقل، إلى ازدهار شركات تكنولوجيا موازية وشبيهة بمعظم شركات التكنولوجيا الكبرى. ويرى محللون أن وجود إيران خارج رقابة حقوق الملكية الفكرية والمنافسة كان أحد العوامل في تلك الظاهرة.

لا تغطي الشعر كله، ويشرب قهوة الإسبرسو في غرف الاجتماعات الزجاجية. موظفو «بينتابين» لا يبنون موقعا إلكترونيا فحسب بل يقومون بتحويل نشاط صناعة الفنادق بأسرها في إيران.

وقال مهاجر «حتى وقت قريب جدا، كانت ترتيبات السفر تتم خارج الإنترنت وعبر اتصالات هاتفية ورسائل فاكس وطرق تقليدية تنتمي فعلا إلى العقد الماضي». ويمضي موظفو الشركة نصف وقت عملهم تقريبا في محاولة إقناع الفنادق بالتخلي عن الحجوزات الخطية والمباشرة في مكنته أعمالهم.

ويؤكد مهاجر الذي أمضى 16 عاما في بريطانيا وكندا، أنه عاد إلى إيران لشعوره بأنها مكان يمكن للتكنولوجيا أن تحدث فيه «تأثيرا ذا أهمية».

وأضاف أننا «نؤمن حقا باننا نتجه نحو إعطاء إيران المكانة التي تستحق في سوق السفر العالمي... والمساهمة في إعادة بناء هوية إيرانية تضررت لسوء الحظ بسبب قضايا سياسية».

ويمكن مشاهدة الأجنحة الضخمة لمعرض «إيليكومب» للتكنولوجيا المقام حاليا في طهران في مختلف أنحاء المدينة باكشاكها البراقة وخطوطها المضببة وهي تنمو بسرعة، فقطاع الشركات الناشئة كان يتضمن 80 شركة قبل 3 سنوات، لكن العدد تجاوز 400 شركة حاليا، وهي تنشط في مجال تطبيقات التسليم والتسوق على الإنترنت والألعاب.

غير أن العلامات التجارية العالمية تكاد تكون غائبة تماما جراء العقوبات الأميركية القاسية التي لا تزال مفروضة رغم رفع دول أخرى بعض القيود بموجب الاتفاق النووي الموقع في 2015.

وتوصل بعض الإيرانيين إلى طرق للاستفادة من العقوبات. فأحدى الشركات في «إيليكومب» تقوم بشراء منتجات «أمازون» من الولايات المتحدة وشحنها إلى إيرانيين مقابل مبلغ إضافي زهيد.

طهران - قد تكون أسماء معظم شركات التكنولوجيا الإيرانية غير مالوفة بعكس الخدمات التي تقدمها، فتطبيق «سناب» شبيه «أوبر»، و«دجيكا» توازي «أمازون» فيما تشبه «بينتابين» خدمة «بوكنينغ دوت كوم» لحجوزات السفر.

فقد سمحت العقوبات الأميركية على إيران بحماية قطاع التكنولوجيا وحرمت شركات التكنولوجيا العالمية من دخول السوق الإيرانية وأتاحت تأسيس وانطلاق شركات محلية صغيرة تقلد الشركات العالمية.

ويرى محللون أن وجود إيران خارج رقابة حقوق الملكية الفكرية والمنافسة خلال فترة العقوبات واستمرار ابتعادها عن الاندماج في الاقتصاد العالمي، كانا أحد العوامل في نمو تلك الظاهرة.

وتستخدم الشركات الإيرانية الموازية حتى بعض العبارات الأميركية الخاصة بتلك الأنشطة. لكن يبدو من الصعب اتهام تلك الشركات بنسخ الشركات العالمية، فنقل نموذج شركة أجنبية إلى إيران ليس بالمسألة البسيطة.

وقال أمير علي مهاجر المسؤول عن التشغيل في بينتابين لحجوزات السفر «إنها ليست مسألة نسخ حرفي... تحتاج إلى خبرة محلية بتعين بناؤها من الأسفل إلى الأعلى، وقد تحتاج إلى نموذج عمل مختلف تماما لجعلها تنجح».

يقع مكتب مهاجر إلى جانب العديد من الشركات الناشئة متسارعة النمو في مكاتب مجموعة «إيران إنترنت» شمال طهران حيث يعرف شباب وشابات الطبقة المتوسطة بولعهم بالمظاهر الغربية، بدءا من ارتداء سراويل الجينز الضيقة وأغطية الرأس التي

شركة ناشئة تعمل في إيران حاليا في مجال تطبيقات الإنترنت المتعلقة بالتسوق والألعاب

400

دويتشه بنك يدرس سحب 350 مليار دولار من بريطانيا



جون كريان:

دويتشه بنك يستعد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بطريقة صعبة

ستكون هناك حاجة إلى نقل وظائف إلى فرانكفورت أو على الأقل إضافة وظائف في فرانكفورت. وفي هذه الأثناء يتواصل الجدل في بريطانيا حول طريقة الانفصال وتزايد الأصوات المحذرة من العواقب الخطيرة، في حين تصر الحكومة على التركيز على الجوانب الإيجابية للانفصال.

وقال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس إن خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي «لا ولم ولن يكون يتعلق بابتعاد بريطانيا عن العالم». وأضاف في مؤتمر صحفي عقده في وليمينغتون خلال زيارته الأولى لنينوييلندا أنه «على العكس من ذلك فإننا نرغب في الحفاظ على علاقات كبيرة مع جميع أصدقائنا وشركائنا الأوروبيين وإبرام اتفاقية تجارة حرة كبيرة معهم».

واجتمع جونسون مع رئيس الوزراء بيل انغليش ووزير الخارجية جيرمي براونلي وناقشوا موضوعات بينها آفاق العلاقات التجارية بعد الانفصال.

وقال إن الأشخاص الذين صوتوا من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لم يكونوا معادين للمهاجرين، بل كانوا يريدون فقط أن يشعروا بأن الحكومة البريطانية لديها القدرة على السيطرة على الهجرة.

وأضاف «لقد كنت عمدة لندن التي ولد 40 في المئة من سكانها في الخارج».

وأكد «أن الانفتاح على المواهب شيء عظيم، ولكن في أي مجتمع يتعين عليك أن تديره ويتعين عليك السيطرة عليه... هذا هو ما يتعلق بالريكست» والذي قال إنه يتعلق أيضا باكتشاف وتعنيف الصداقات والشركات في جميع أنحاء العالم.

وقال جونسون إن بريطانيا ونينوييلندا ستواصلان العمل على مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الفرص المتاحة للمواطنين للعيش والعمل في الدول الأخرى.

الاستثماري على الاستثمار في إطاره الأوسع». وأضاف أن «التكنولوجيا كانت منطلقا ذكيا، مبالغ أولية صغيرة من رأس المال تمكّن من العمل مع رواد مشاريع

دويتشه بنك يدرس سحب 350 مليار دولار من بريطانيا

لـ نيويورك - ذكرت تقارير إخبارية أمس أن مصرف دويتشه بنك الألماني قد ينقل حوالي 300 مليار يورو (350 مليار دولار) من ميزانية فرعه البريطاني في لندن إلى مدينة فرانكفورت. وتأتي تلك الإجراءات المتوقعة في وقت يعتزم فيه البنك الألماني نقل نشاط إدارة الأصول وتداول المنتجات المالية من بريطانيا إلى داخل الاتحاد الأوروبي في أعقاب قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء الاقتصادية عن مصدر وصفته بالمطلع القول إن خطة البنك الألماني التي تسمى «بو لاين» تستهدف نقل نشاط تداول المنتجات المالية إلى فرانكفورت في سبتمبر من العام المقبل ونقل نشاط إدارة الأصول بحلول مارس 2019.

وأشارت الوكالة إلى أن نقل 300 مليار يورو سيعدال حوالي خمس ميزانية دويتشه بنك الذي وصلت قيمة أصوله إلى نحو 1.50 تريليون يورو في نهاية العام الماضي. وقالت الوكالة إن مونيكا شيلر المندوبة باسم دويتشه بنك رفضت التعليق على التقرير.

وكان جون كريان الرئيس التنفيذي للبنك الألماني قد أبلغ الموظفين في رسالة مصورة مؤخرا بأن البنك يستعد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بطريقة صعبة، في ظل وجود «الأغلبية الساحقة» من نشاط تداول الأوراق المالية للبنك في بورصة لندن مع احتمال نقله إلى فرانكفورت، لكن البنك لم يكشف عن تفاصيل هذه الخطة رسميا حتى الآن.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن البنك الألماني يعتزم نقل جزء كبير من نشاط التداول والخدمات المصرفية الاستثمارية من لندن إلى فرانكفورت، وهو ما يعني نقل عدة مئات من وظائف الوسطاء وحسابات حوالي 20 ألف عميل إلى ألمانيا.

وقال كريان في رسالته المصورة إن «هناك الكثير من التفاصيل المزججة التي يجب تسويتها والاتفاق عليها، لكن من المحتمل أنه

بوريس جونسون:
الخروج من الاتحاد الأوروبي لا ولم ولن يعني ابتعاد بريطانيا عن العالم



تمويل كبير يعزز قدرة «غراب» على منافسة أوبر



ماسايوشي سون:

شركة «غراب» مثيرة للاهتمام للغاية وهي تعمل في منطقة ديناميكية واعدة

بانها مثيرة للاهتمام للغاية وسط منطقة ديناميكية واعدة. وتوفر «غراب» خدمات سيارات خاصة وسيارات أجرة ودرجات نارية ومشاركة المركبات في سبع دول و65 مدينة في أنحاء جنوب شرق آسيا، وهي منطقة يبلغ عدد سكانها 650 مليون نسمة.

وقال شينغ وي الرئيس التنفيذي لبيدي شوكينغ إن «غراب» تؤسس لدور ريادي واضح في اقتصاد الإنترنت في جنوب شرق آسيا بناء على موقعها في السوق وتفوقها التقني ورؤيتها المحلية.

للدفع عبر الهاتف المتحرك يطلق عليها «غراب باي».

وفي هذا السياق، قال انتوني نان المدير التنفيذي لمجموعة «غراب» وأحد مؤسسيها إن الدعم الذي ستلقاه غراب من سوفتبنك وبيدي شوكينغ سوف يساعدها في تحقيق ريادة راسخة في مجال مشاركة المركبات، وسيؤدي إلى تحويل «غراب باي» إلى منصة الدفع التي يختارها الناس في جنوب شرق آسيا.

وأكدت «غراب» أن حصتها في السوق بلغت 95 بالمئة في خدمة حجز سيارات الأجرة عبر طرف ثالث و71 بالمئة من خدمة تأجير السيارات الخاصة في جنوب شرق آسيا، وهو ما يعني تفوقها على منافستها الأميركية الرئيسية «أوبر» في هذه السوق.

ووصف ماسايوشي سون الرئيس التنفيذي لمجموعة سوفتبنك شركة «غراب»



«غراب» تقصي أوبر من سباق تطبيقات سيارات الأجرة في أسواق جنوب شرق آسيا



«احتياطات العملات الأجنبية لدى البنك المركزي المصري تقترب من 35 مليار دولار. هل هناك أحد كان يتصور قبل 10 شهور أن تصل إلى هذا المستوى؟»
عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«ضعف مستوى الالتزام باتفاق خفض إنتاج النفط من جانب بعض أعضاء أوبك وزيادة صادرات المنظمة يمثل مبعث قلق يجب أن نعالجه مباشرة.»

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي



اقتصاد

ثورة الخصخصة تبدأ بإجراءات بيع حصة في مطار الرياض

● السعودية تختار بنك غولدمان ساكس الأمريكي لإدارة البيع ● خطط لجمع 200 مليار دولار من خصخصة المنشآت الحكومية



هدف مزدوج: إيرادات للدولة وتحسين الخدمات

والقطاع الخاص لكنه لم يحدد إطاراً زمنياً لذلك. وتعتزم الحكومة طرح حزمة تحفيز للقطاع الصناعي في الربع الأخير من العام الجاري لدعم القطاع الحيوي وستركز على القطاعات التي تحظى بميزة تنافسية مثل التعدين والأنشطة المرتبطة به. وقال التوجيهي إن هناك نشاطاً متسارعاً لكل من صندوق التنمية الصناعي الذي يقدم القروض للشركات الصناعية وصندوق الاستثمارات العامة الذي يستثمر في المشروعات عبر شراء حصص فيها. ويمكن لبرنامج الخصخصة أن يخفف الضغوط على الاحتياطات المالية السعودية التي سجلت تراجعاً كبيراً في العامين الماضيين.

وأشار إلى أن الحكومة ترى في قطاع الرعاية الصحية فرصاً كبيرة للخصخصة وتدرس إمكانية خصخصة كافة المستشفيات العامة ونحو 200 ألف صيدلية. وأحد العوامل الرئيسية لهذه الاستراتيجية هو برنامج الشراكة بين القطاعين العام والخاص والذي تتشارك من خلاله الحكومة مع القطاع الخاص في تحمل تكاليف الاستثمار والمخاطر وفي جني الأرباح من المشروعات. ويمكن تطبيق هذا البرنامج في قطاعات تأمل الرياض في تطويرها مثل صناعة السيارات.

وقال التوجيهي إن قطاعات البلديات والخدمات اللوجستية التي تشمل المواصلات والمطارات والموانئ ربما تكون أولى القطاعات التي تشهد شراكة بين الحكومة

المليارات من الدولارات تعتزم الحكومة جمعها العام المقبل عند طرح ما يصل إلى 5 بالمئة من عملاق النفط أرامكو السعودية. وتوقع خصخصة مؤسسات حكومية في 16 قطاعاً بشكل جزئي أو كلي بحلول عام 2020. وأكد أن الرياض ستظهر مرونة في اختيار الهيكل الذي يفضله المشترون بما في ذلك الطروحات الأولية والطروحات الخاصة وصفقات الاستثمار المباشر. ومن بين الأصول التي سوف يجري طرحها للخصخصة خلال العام الجاري مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، بحسب التوجيهي الذي كشف أن الصفقة وصلت «مرحلة متقدمة جداً وتأكدنا من إقبال المستثمرين وتعكف الجهات الحكومية المختصة على وضع نموذج الخصخصة».

دخل برنامج الخصخصة في السعودية مرحلة جديدة حين كشفت مصادر مطلعة أن الرياض عينت بنك غولدمان ساكس لإدارة عملية بيع حصة في مطار الرياض، وذلك في إطار برنامج واسع لبيع أصول حكومية تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار.

غولدمان ساكس سيدير عملية بيع حصة شركة الطيران المدني السعودي في مطار الملك خالد في الرياض

الجديدة في مطار الرياض. كما فازت مجموعة شانجي السنغافورية للمطارات في أبريل الماضي بعقد لتشغيل مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة لفترة تمتد إلى 20 عاماً. ويأتي دور غولدمان في وقت تعزز فيه بنوك الاستثمار وجودها في السعودية من أجل الاستفادة من برنامج الخصخصة مثل طرح العام الأولي المزمع لشركة أرامكو الذي تقدر قيمته بما يصل إلى 100 مليار دولار. وكانت مصادر مطلعة قد أكدت في يوليو الماضي أن مصرف غولدمان ساكس طلب ترخيصاً لتداول الأسهم السعودية، بعد أن حصلت سيتي غروب على ترخيص مماثل.

وكشفت السعودية في مايو الماضي عن عزمها بيع عدد كبير من الشركات الحكومية. ويرى خبراء أن الخطوة يمكن أن تحدث ثورة في برامج إعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة وزيادة كفاءته وقدرته التنافسية. وقال محمد التوجيهي نائب وزير الاقتصاد والتخطيط إن الترتيبات الإدارية أصبحت مكتملة وإن الحكومة تعتزم البدء في خصخصة بعض الأصول في 4 قطاعات خلال العام الحالي، هي الرياضة والكهرباء والمياه وصوامع الحبوب. وأكد أن لدى الحكومة «فكرة واضحة تماماً عن حجم الطلب في السوق والتقييم والمستشارين المألين وشهية السوق المحلية والعالمية والتدفقات النقدية والمبادرات الحكومية والهيكل المطلوب. كل هذا تمت دراسته».

ومن شأن إيرادات خطة الخصخصة أن تدعم الأوضاع المالية العامة التي تضررت جراء هبوط أسعار النفط وتزيد من دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي. وقال التوجيهي إن الإيرادات المتوقعة البالغة 200 مليار دولار لا تشمل عشرات

الرياض - كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة السعودية اختارت بنك غولدمان ساكس ليتولى إدارة بيع حصة في مطار الرياض وذلك في أول عملية خصخصة كبيرة لمطار في المملكة العربية السعودية.

ولم يتضح بعد حجم الحصة ولا قيمتها التقديرية لكن مطار الرياض هو ثاني أكبر المطارات السعودية بعد مطار الملك عبدالعزيز الدولي في مدينة جدة على ساحل البحر الأحمر. وسلط مسؤولون الضوء على قطاع النقل باعتباره قطاعاً يحظى بأولوية في عمليات الخصخصة مع تطلع السعودية إلى تقليص الإنفاق الحكومي وتحسين الخدمات وتنويع اقتصادها وتقليص اعتمادها على عوائد صادرات النفط.

غير أن العملية استهلكت وقتاً للتفكير. وكانت المملكة قد أعلنت في نوفمبر 2015 أنها تتوقع البدء في خصخصة مطارات في الربع الأول من عام 2016.

وتأسست شركة الطيران المدني السعودي القابضة لإدارة عملية الخصخصة وفق ما تقوله الهيئة العامة للطيران المدني على موقعها الإلكتروني. ولم ترد الهيئة على طلب التعليق على بيع الحصة في مطار الرياض. وبلغ عدد المسافرين عبر مطار الملك خالد الدولي نحو 22.5 مليون مسافر في العام الماضي بارتفاع نسبة 0.9 بالمئة على أساس سنوي.

وتحاول السعودية جمع 200 مليار دولار في السنوات القادمة من خلال بيع حصص في أصول مثل المطارات والمنشآت الصحية والموانئ.

كما استعانت الحكومة بشركات أجنبية لإدارة بعض مطاراتها بما في ذلك شركة مطارات دبلن (دي.أي.اي) التي فازت في العام الماضي بعقد إدارة وتشغيل الصالة الخامسة

محمد التوجيهي:

خصخصة قطاعات الرياضة والكهرباء والمياه وصوامع الحبوب خلال العام الحالي



الضرائب الجديدة تدفع الوافدين السودانيين لمغادرة السعودية

● الخرطوم تؤكد عودة 47 ألف سوداني خلال أسبوع واحد ● معظم العاملين يعيدون عوائلهم بسبب رسوم المرافقين



محمد الناير:

الرسوم الجديدة التي فرضتها السعودية هي سبب عودة العمالة السودانية لبلادها

ونقلت وكالة الأناضول عن الفوزان قوله إن المصروفات التي كانت تتحملها العمالة الوافدة في السعودية ستتحول إلى مرافقيها بعد عودتهم إلى بلادهم، وبالتالي انتعاش في التحويلات المالية إلى بلادهم. وأضاف أن «خروج العمالة أو مرافقيها في الوقت الحالي هو أمر طبيعي، تزامناً مع تنفيذ السعودية لخطط إعادة هيكلة اقتصادية لتعزيز الإيرادات والنمو في القطاعات غير النفطية». وأشار إلى أن أي عمالة مغادرة ستكون فائضة عن حاجة السعودية وأن «العمالة التي ستبقى هي التي تتلقى رواتب مرتفعة وتعمل في مجالات حيوية وهامة». ويتفق الناير مع الفوزان في أن العمالة السودانية في السعودية سوف تنعش سوق التحويلات المالية لعائلاتها العائدة، وبالتالي تؤدي إلى تحسن في الإنفاق الاستهلاكي في السودان.

وتعد التحويلات المالية في دول مثل السودان والأردن ومصر والمغرب، من المصادر الرئيسية لل نقد الأجنبي الوارد لها، وتساهم في تحقيق وفرة منها داخل السوق المحلية. ويعاني السودان من شح النقد الأجنبي الذي دفع إلى ظهور السوق السوداء للعملات، التي تباع الدولار بنحو 21 جنيهًا سودانيًا، في حين أن سعره في السوق الرسمية يبلغ نحو 6.9 جنيه.

وقال كرار التهامي الأمين العام لجهاز شؤون السودانيين العاملين في الخارج، في مؤتمر صحفي في الخرطوم يوم السبت الماضي إن أكثر من 33 ألف سوداني سيعودون من مدينة الرياض لوجدها ونحو 14 ألفاً من مدينة جدة، وأكد أن نحو 60 في المئة منهم عمال وحرفيون.

منذ مطلع الشهر الجاري على مرافقيها، إضافة إلى المهلة التي حددتها الرياض للعمالة المخالفة لمغادرة البلاد.

وأضاف الفوزان أن نسبة كبيرة من العمالة السودانية كانت مخالفة، ولا تستطيع المغادرة لتراكم الرسوم المستحقة عليها.

وأعلنت الحكومة السعودية عن مهلة للعمالة الوافدة المخالفة بمغادرة البلاد، دون أن يرتب عليها سداد أي مستحقات مالية لصالح المؤسسات المعنية بشؤون الإقامة.

وأشار الناير إلى أن «هناك أسباباً أخرى مرتبطة بارتفاع تكلفة التعليم في السعودية، خاصة التعليم الجامعي، الذي يدفع أسر العمالة السودانية إلى العودة إلى بلادها للحصول على التعليم الجامعي في السودان».

وتتشكل الجنسية السودانية المرتبة التاسعة، من حيث أكثر الجنسيات تواجداً في السعودية بنسبة تبلغ 2.5 في المئة من إجمالي الوافدين البالغ عددهم 10 ملايين نسمة.

وأكد الناير أن الرسوم الجديدة بما فيها رسوم الإقامة والتأمين الصحي، تكلف العائلة الوافدة في السعودية نحو 15 ألف ريال (4 آلاف دولار) سنوياً وهو «مبلغ كبير لا يمكن تحمله».

واعتبر الكاتب الاقتصادي السعودي راشد الفوزان أن خروج العمالة أو مرافقي العمالة سوف يحقق إيجابيات لبلادهم، أهمها نقل الخبرات التي تلقاها العمالة السودانية أو غيرها من أي جنسيات إلى بلادهم الأم.

راشد الفوزان:

العمالة المغادرة سوف تنقل الخبرات التي تلقاها في السعودية إلى السودان



الجاري، بواقع 100 ريال سعودي (26.6 دولار) عن كل مرافق.

ومن المقرر أن يرتفع الرسم الشهري عن كل مرافق إلى 200 ريال (53.3 دولار) في العام المقبل وإلى 300 ريال (80 دولار) في العام اللاحق ليصل إلى 400 ريال (106.6 دولار) بحلول عام 2020.

ويؤكد مراقبون أن نسبة كبيرة من العمالة السودانية التي بقيت في السعودية، قامت بإعادة عائلاتها لتجنب الرسوم الجديدة والضرائب، إضافة إلى ارتفاع إجراء معاملات الإقامة ورسوم السفر.

وأرجع الخبير الاقتصادي السوداني محمد الناير، أسباب عودة العمالة السودانية إلى بلادها إلى الرسوم الجديدة التي فرضت

تشير البيانات إلى أن تسارع وتيرة عودة السودانيين المقيمين في السعودية إلى بلادهم، مع بدء فرض الرياض لسلسلة من الضرائب والرسوم إضافة إلى قرب انتهاء المهلة الممنوحة للمخالفين لتصحيح أوضاعهم.

وبدأت الحكومة السودانية منذ إعلان قرار عودة عشرات الآلاف، البحث عن خطوات لتفادي أي آثار اقتصادية، تزامناً مع ارتفاع نسب البطالة والضغط الذي تشهده البنى التحتية في البلاد.

وتبلغ نسبة البطالة في السودان، وفق أرقام رسمية، نحو 19 بالمئة في نهاية العام الماضي، لكن مراقبين يقدرونها بأكثر من ذلك. وأعلنت السعودية رسمياً عن البدء في تطبيق فرض رسوم على العمالة الأجنبية والمرافقين لها اعتباراً من مطلع شهر يوليو

أكدت الحكومة السودانية في بداية الأسبوع الحالي أن ما يصل إلى 47 ألفاً من مواطنيها العاملين في السعودية، سيعودون من السعودية خلال الأسبوع الجاري، بسبب عدم توفيق أوضاعهم.

وتسارعت وتيرة عودة أعداد كبيرة آلاف السودانيين المقيمين في السعودية، مع بدء فرض الرياض لسلسلة من الضرائب والرسوم إضافة إلى قرب انتهاء المهلة الممنوحة للمخالفين لتصحيح أوضاعهم في سجلات الإقامة.



السودان ينتظر إيجابيات وسلبيات عودة العاملين في السعودية



«50 ألف شخص يقبعون في السجون التركية، جراء التورط في محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016، وقد اتخذت إجراءات قضائية بحق أكثر من 168 ألف شخص.»

بكر بوزداغ
وزير العدل التركي



«في القضايا المتعلقة بالمخدرات، العقوبات البديلة يمكن أن تحل محل عقوبة الإعدام في وجود بعض الشروط إلا أنه لا يجب استبعاد عقوبة الإعدام بشكل كامل.»

آية الله صادق لاريجاني
رئيس الهيئة القضائية في إيران

المتشددون يعرقلون تخفيف الأحكام في قضايا المخدرات في إيران

● النواب يناقشون إلغاء حكم الإعدام في قضايا المخدرات ● تشريع القانون يخضع لمصادقة مجلس صيانة الدستور



أعلى معدلات الإعدام تسجل في إيران ونسبة هامة منها تتبع قضايا المخدرات

رئيسي يتم من خلاله تهريب المخدرات إلى غرب آسيا وأوروبا.

ويظل عدد السجناء الأفغان الذين تم إعدامهم على مدار السنوات العديدة الماضية في السجون الإيرانية غير معروف. ونادرا ما تبلغ طهران أو تقدم تفسيرات إلى كابول بشأن إعدام مواطنيها.

وتشير وسائل الإعلام الأفغانية إلى أن حوالي 2000 أفغاني سُجنوا في إيران بتهمة تهريب المخدرات وغيرها من التهم المنافية للقانون، بينما صدرت عقوبة الإعدام في حق مئات آخرين.

وأعرب المشرعون الأفغان ومجموعات حقوق الإنسان عن مخاوفهم بشأن السجناء الأفغان في إيران، مشيرين إلى أن العديد من الأفغان المسجونين في إيران لا يحصلون على محاكمات عادلة لأنهم يُحرمون من حق توكيل محامين للدفاع عنهم ولا يحصلون على فرصة لتلقي المساعدة من كابول.

الاستخدام المتزايد لعقوبة الإعدام لم يحدث تأثيرا يذكر في مسألة وقف تعاطي المخدرات والاتجار بها في إيران

القضاة عدم تأخير تنفيذ الأحكام. وأضاف أن العقوبات البديلة يمكن أن تحل محل عقوبة الإعدام في وجود بعض الشروط إلا أنه لا يجب استبعاد عقوبة الإعدام بشكل كامل.

وفي ما يخص السجناء الأفغان في إيران فقد تم اعتقال الآلاف من الأفغان المتورطين في تجارة المخدرات غير المشروعة وقد أعدموا داخل السجون الإيرانية. ويذكر أن أفغانستان تعتبر أكبر دولة منتجة للأفيون في العالم والذي يستخدم لصنع الهيروين ويستخدم تجار المخدرات إيران كمعبر

وقال محمد باقر أولفات نائب رئيس إدارة الشؤون الاجتماعية في القضاء في أغسطس، إن عقوبة الإعدام لم تحدث تأثيرا يذكر في الحد من الاتجار بالمخدرات، ولكن على العكس أصبحت هذه العمليات في ازدياد.

وبدلا من عقوبة الإعدام، اقترح إصدار أحكام بالسجن لفترات طويلة مع الأشغال الشاقة. ويرفض المتشددون في السلطة القضائية، على ما يبدو، فكرة تعديل القوانين القاسية المتعلقة بالمخدرات في إيران. وفي تصريحات نشرت في سبتمبر الماضي، دافع رئيس الهيئة القضائية آية الله صادق لاريجاني عن الموقف المتشدد الذي اتخذته الهيئة ضد التعديلات التي أدخلت على القانون.

وقال لاريجاني «في بعض القضايا، وخاصة تلك المتعلقة بالمخدرات، نجد أنفسنا مجبرين على اتخاذ القرار بسرعة وبشكل علني وحاسم»، مضيفا أنه يجب على

أدلى بعض المشرعين الإيرانيين باقتراحاتهم بشأن إدخال بعض التعديلات على القوانين الصارمة لمكافحة المخدرات في البلاد، وهي خطوة يمكن أن تُلغى على إثرها عقوبة الإعدام بالنسبة إلى بعض الجرائم المتعلقة بالمخدرات، خاصة وأن أعلى معدلات الإعدام في العالم تتم في إيران ما جعلها تتعرض لانتقادات وضغوط دولية متزايدة للحد من تنفيذ عقوبة الإعدام.

جرائم المخدرات البسيطة وغير العنيفة. وأرسل علي لاريجاني رئيس البرلمان الإيراني مشروع القانون إلى لجنة القضاء البرلمانية لإجراء المزيد من المداولات. واستشهدت وكالة الأنباء الرسمية «ايسنا» بتصريح لاريجاني في 17 يوليو «لقد استشرت رئيس السلطة القضائية حول مشروع القانون والذي أكد موافقته المبدئية على التعديل بعد أن تتم تسوية بعض السليبات المتعلقة به». وقبل تشريع القانون، يجب أن يوافق عليه البرلمان ويصادق عليه مجلس صيانة الدستور، وهي أعلى هيئة تحكيم في إيران إذ يجب أن توافق على جميع التشريعات المقترحة.

وقد دعت منظمة مراقبة حقوق الإنسان «هيومان رايتس ووتش» في نيويورك الحكومة الإيرانية لوقف أحكام الإعدام التي تصدر عن الجرائم المتعلقة بالمخدرات في الوقت الذي ناقش فيه البرلمان خطة الإصلاحات.

وقالت سارة ليا ويتسون مديرة هيومن رايتس ووتش في الشرق الأوسط «ليس من المعقول أن يصدر القضاء الإيراني الحكم بالإعدام في قضايا المخدرات والذي من المتوقع تعديله بحلول الشهر المقبل. إنه لمن القسوة أن يُعدم شخص الآف لارتكاب جريمة من شأنها أن تحصل بعد تعديل القانون في أسوأ الحالات على عقوبة بالسجن لمدة 30 عاما».

ودعا المتحدث الرسمي باسم اللجنة القضائية النيابة حسن نوروزي في نوفمبر الماضي، البرلمان إلى تغيير القانون، مشيرا إلى أن هناك خمسة آلاف شخص محكوم عليهم بالإعدام بتهمة التعاطي أو الاتجار بالمخدرات، تتراوح أعمار غالبيتهم ما بين 20 و30 عاما، وهذه هي السابعة الأولى لهم.

كما دعا أكثر من 150 مُشَرعاً بمجلس الشورى الإسلامي المكون من 290 عضواً في أكتوبر، إلى إبطال أحكام الإعدام في قضايا الاتجار الصغيرة بالمخدرات. واقترح المُشَرعون أيضا إلغاء عقوبة الإعدام للمتورطين في تهريب المخدرات بدافع الفقر والعوز.

طهران - يناقش البرلمان الإيرانيون مقترحات بتخفيف العقوبات في بعض القضايا المتعلقة بالمخدرات من بينها المتاجرة والاستهلاك، وفي حال حظيت هذه المقترحات بموافقة البرلمان الإيراني، فإن التعديل المقترح من شأنه أن يحد ويخفض عدد عمليات الإعدام التي تُنفذ في الجمهورية الإسلامية.

وتخضع إيران في المقابل لضغوط دولية متزايدة للحد من عدد عمليات الإعدام في سجونها. وبحسب تقارير منظمات حقوق الإنسان أعدمت إيران 567 متهماً على الأقل في العام 2016 وحوالي 1000 متهم في عام 2015، بمن فيهم متهمون من أفغانستان، التي تعتبرها السلطات الإيرانية مصدر جلب الكميات الأكبر من المخدرات غير المشروعة ليتم تهريبها من خلال إيران. ويقول مسؤولون إيرانيون إن 70 بالمئة من مجموع أحكام الإعدام في إيران تتعلق بجرائم المخدرات.

وزادت الدعوات من داخل إيران لتخفيف أحكام الإعدام الصادرة عن جرائم المخدرات. ويقول منتقدو هذه الأحكام إن الاستخدام المتزايد لعقوبة الإعدام لم يُحدث تأثيرا يُذكر لوقف تعاطي المخدرات والاتجار بها في الدولة الإيرانية التي تقع على طريق عبور رئيسي للمخدرات المهربة من أفغانستان.

وتجدر الإشارة إلى أن لدى إيران واحدا من أصعب القوانين في ما يخص العقوبات المسلحة على قضايا المخدرات في العالم، حيث يتم الحكم بالإعدام في هذا النوع من القضايا في حال الاتجار أو حيازة الهيروين أو الكوكايين بكمية تقدر بـ30 غراما.

وفي 16 يوليو، وافق البرلمان على اقتراح بتعديل القانون لإلغاء عقوبة الإعدام في

خمسة آلاف شخص محكوم عليهم بالإعدام بتهمة التعاطي أو الاتجار بالمخدرات، تتراوح أعمار غالبيتهم ما بين 20 و30 عاما

الانتهاكات داخل السجون التركية تبلغ حد حرمان الرضع من الرعاية الصحية

● السجون في تركيا أفرغت من المجرمين وغصت بنخبة المجتمع وجردها من أبسط الحقوق

اعتقالها أثناء حملها وفقدت توأمها داخل السجن ولم يتم إلى الآن تسليم الأسرة جثامين الطفلين. جدير بالذكر أن سجون تركيا تضم 560 طفلا رضيعا بسبب اعتقال أمهاتهم بتهمة المشاركة في محاولة الانقلاب، كما بلغ عدد النساء المسجونات بموجب قرارات حالة الطوارئ 17 امرأة، وتجاوز مجموع المعتقلين بعد الانقلاب 50 ألفا، وفق الإحصائيات الرسمية.

السجناء يجدون صعوبة بالغة في الحصول على الرعاية الصحية داخل السجون، مهما كانت وضعيتهم الصحية وجنسهم وسنهم

وفي نفس السياق تقول شفق باوي «لا يتم تحديد أعراض المرض من قبل الطبيب وإنما من قبل وزارة العدل، ولكي يذهب السجناء لزيارة الطبيب، يتم شحن المرضى بأعداد كبيرة لمدة ساعات مضغوطين داخل شاحنة تقلهم إلى الطبيب، وهم مكتوفي الأيدي وراء ظهرهم». وفي عام 2015، انتحر 43 سجيناً داخل السجون التركية؛ وارتفع العدد في العام 2016 ليصل إلى 66 سجينا وفقا لبيانات الحكومة.

ولا يتمتع السجناء بأي خصوصية حتى في استخدام دورة المياه حيث تم تثبيت كاميرات مراقبة مكبرة على أبواب الزنانات والنوافذ والأسرة، وتتم مراقبة السجناء حتى أثناء نومهم. ولا يُسمح بتغطية النوافذ بأوراق الصحف أو حتى بوضع ستار. وعلى الرغم من الاعتقالات التعسفية ذات الأجل الطويل، التي قد يصل بعضها إلى 10 أشهر، لا يتم تجهيز قائمة الاتهامات لبدء المحاكمة. ويُسمح للسجناء بمقابلة محاميهم لمدة ساعة واحدة في الأسبوع، ولا يستطيع الكثير منهم تحمل تكاليف محام.

قواعد الزيارات من أن إلى آخر. فعلى سبيل المثال، تم تحديد أيام الزيارات وهي الأربعاء والخميس، ولكن قد يغير مسؤولو السجن حرف الواو بـ"أو"، وتوضح الكاتبة أنه حتى حراس السجن يتناهبهم الخوف والقلق، «فإذا طلبت كوبا من الماء لن يعطوك إياه خوفا من اتهامهم بمساعدة المعارضين منذ أن تمت إقالة العديد منهم بعد محاولة الانقلاب الفاشلة».

ويجري تفتيش السجناء وهم عراة، وتنتشر الحكومة بصورة دورية صوراً للسجناء بأيديهم المقيدة خلف ظهورهم. وأبلغت منظمة العفو الدولية وحقوق الإنسان عن إساءة معاملة السجناء وتعذيبهم داخل السجون، حيث يتم إجبارهم على الجنو على ركبتهم، ثم يُضربون بالعصي ويُحرمون من النوم حتى يوقعون على ورقة الاعترافات التي توضع أمامهم.

ويجد السجناء صعوبة بالغة في الحصول على الرعاية الصحية داخل السجون، مهما كانت وضعيتهم الصحية وجنسهم وسنهم وهو ما أكدته العديد من التقارير الصحافية وكذلك بيانات وتقارير بعض المنظمات الحقوقية، وعلى سبيل المثال نشرت صحيفة زمان التركية مقتطفات من تقرير مفصل امتد على ثلاث صفحات نشرته صحيفة المانية سلطت فيه الضوء على أوضاع الأطفال الرضع داخل السجون التركية. وبحسب الصحيفة الألمانية فإنه لا يمكن للأطفال النمو داخل السجن لأن الزناتين ممثلة أكثر من طاقتها الاستيعابية ويحظر استخدام ألعاب ودمى إليهم من الخارج. وأفادت الصحيفة أن الأطفال يصابون بالأمراض باستمرار بسبب الأوضاع السيئة داخل السجون وأن أحدهم مهدد بفقدان بصره إن لم يتلق العلاج اللازم. موضحة أن الأطفال لا يتلقون الطعام المناسب واللازم لهم ويتم منح الأم والطفل وجبة واحدة. وذكرت الصحيفة أيضا أن سيدة تُدعى نور حياة يلماز تبلغ من العمر 28 عاما تم

وبعد هذا المثال دليلا على أن لا مجال للحديث في تركيا اردوغان وفي تركيا ما بعد الانقلاب عن استقلالية القضاء وعن تطبيق القانون وسيادة القانون، فلا سيادة إلا لأهواء وتصفيات الحساب التي يشنها الحزب الحاكم ضد خصومه.

وتؤكد شفق أنها غالبا ما تزور سجن سيليفري، وتقول «هناك أمرٌ بجميع مراحل التفتيش الأمنية، بما في ذلك فحص بصمة العين. وتعتبر مرحلة تفتيش الدخول هي الأضعب بالنسبة إلي، بسبب أطرافي الصناعية إذ تطلق صفيرا عاليا في أجهزة الأمن. ويُسمح لي فقط بحمل دفتر ملاحظات وقلم، ولا يسمح للسجناء بالكتابة في الدفتر أو مشاركة أي ملاحظات مكتوبة. دوري هو أن أنقل ما يودون إخباره لأقربائهم ومحاميهم فقط». وتتغير

منتقدان لحكومة اردوغان. أحدهما موسى كارت، رسام كاريكاتير في جريدة جمهوريت، تم سجنه مع 11 زميلا منذ أكتوبر بتهمة «مساعدة منظمة إرهابية مسلحة».

ويرى البعض أن الاتهامات الموجهة ضد الكتاب والصحافيين المعتقلين تحمل طابعا هزليا، حيث شملت الأدلة الجنائية ضد أتتيا تاس، وهو كاتب عمود مسجون، واحدة من تغريداته التي تقول «لم يكن إديسون ليخترع المصباح الكهربائي إذا عاش هذه الأيام»، ويُزعم أنه رمز بذلك إلى حزب العدالة والتنمية. وأمرت المحكمة بإطلاق سراح تاس في أول جلسة استماع له في أواخر شهر مارس الماضي، مما نتج عنه إقالة القضاة من مناصبهم في نفس يوم المحاكمة. وأعيد اعتقال تاس مرة أخرى، ولا يزال في السجن.



في الداخل حياة أشبه بالموت

أثقرة - تم الإفراج عن الآلاف من السجناء المتهمين في قضايا الحق العام بجرائم مثل النصب والاعتصاب والسرقة والنهب والابتزاز قبل إنهاء مدة عقوبتهم، لإفساح المكان للعديد من السجناء من الكتاب والصحافيين والقضاة والأكاديميين والسياسيين المعارضين وغيرهم من المهنيين في السجون التركية لتعصف بأعداد هائلة منهم وتصبح مجمعا لنخبة المجتمع التركي.

ويحصل الزوار للمساجين في السجون التركية عموما على مقابلة لمدة 20 دقيقة مع السجن، كما يستغرق إحضار السجن من زناتته إلى غرفة الزيارة وعودته إليها مرة أخرى حوالي الساعة. ولا تسمح إدارة السجون بإدخال الأطعمة والمشروبات، ولا حتى الكتب وجل مستلزمات الترفيه حتى اللعب للرضع والأطفال المحبوسين مع أمهاتهم.

وتقول شفق باوي عضو في البرلمان التركي ممثل لحزب الشعب الجمهوري المعارض على مدى السنوات الست الماضية، في مقال رأي نشرته في صحيفة ذي نيويورك تايمز، إن منصبها أجبرها على أن تصبح متخصصة في السجون التركية بعد الاضطهاد الذي تقوم به حكومة حزب العدالة والتنمية في حق العديد من السياسيين والنشطاء والمهنيين والمواطنين المدنيين ممن يعارضون حكم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، واعتقلوا الآلاف بعد محاولة الانقلاب الفاشل.

ويعتمد وزير العدل التركي تصاريح زيارة السجناء بعد تقديم طلب يتضمن أسماء السجناء واقتراح مواعيد للزيارات، ومع تزايد أعداد المعتقلين في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، وجب توخي الحذر بعدم الخلط بين اسم السجن وموقعه، وإلا سيُغلَى النصر. وتضيف شفق أنها بدأت بزيارة خمسة سجناء سياسيين عام 2011، وأنها الآن تزور أكثر من 50 سجينا ممن يشكلون جزءا صغيرا من مجموع المعتقلين. ومن بين هؤلاء صحافيان من صحيفتي جمهوريت وبيرونغ



«من غير المؤكد دحر تنظيم داعش بالطرق التقليدية العسكرية تحديداً، إن دمره لا يمكن أن يتأتى إلا بتجريف التربة الحاضنة التي استنبتهت وفسحت له في المجال للسلطة والتجبر».

يحيى البحاوي
باحث مغربي



«انتصار العراق على داعش حصل بعد أن جففت منابع تمويل التنظيم وعلى المجتمع الدولي فضح الأدوار المشبوهة للدول الراعية للإرهاب وعلى رأسها قطر وتركيا والإخوان».

عبد الرحيم علي
عضو مجلس النواب المصري

هزيمة داعش في الموصل.. فصل ميداني في حرب طويلة على الأفكار

● الدول المناوئة للعرب تمنح قبلة الحياة لداعش ● هزيمة التنظيم تعني تحجيم نفوذ الميليشيات المسلحة التابعة لإيران



هل يكفي محو الشعار؟

◀ **تنظيم داعش سيصبح أكثر حرصاً على البعد العقائدي لشحن طاقات أتباعه وإبقائهم على الولاء للفكرة والتنظيم**

كي لا يصبح رهينة مراكز غير مأمونة بمناطق غير مستقرة، ومن غير المنطقي أن يفت ما حدث بالموصل في عضد قادة داعش بعد أن حظوا بعلامة مسجلة من العسبر استنساخ واحدة أخرى في شهرتها، وبعد أن تمكنوا من صياغة كيان ملهم لآلاف حول العالم ممن تركوا حياتهم لليباعوا الخليفة المزعوم. البعض من الخبراء أشاروا إلى أن التنظيم مر بمراحل كان خلالها أسوأ وأضعف مما يمر به حالياً، ومنها ما تعرض له في عام 2010 في العراق قبل الانتقال إلى سوريا، حيث تمكن من اجتياز مراحل ضعفه، وأعد غالبية مقاتلي داعش - خاصة ذوي الخلفيات العسكرية من الضباط القدامى بالجيش - أنفسهم لحوض حرب طويلة، وتسربوا بين السكان وفي المخيمات والبعض منهم هربوا إلى الصحراء لترتيب الأوراق وامتصاص الضربة ومن ثم العودة من جديد.

ولن يفوت التنظيم على نفسه فرصة الاستفادة من أزمة الدول الداعمة للإرهاب، وكذلك من أزمة التنظيم الدولي لجماعة الإخوان، وسيسعى إلى "شراكة مصالح" في سياق بحث كل طرف عن كيان يقويه ويسنده في الملفات التي تهتمه، كما سيرحس على إبقاء الصراع الطائفي مشتتاً في الشرق الأوسط لأن تهديته الصراع معناها التخلي عن خدمات داعش.

عبر فروعها المنتشرة في أنحاء العالم سيضعف داعش من مستوى العمليات التفجيرية والانتحارية حتى يمكنه الترويج لها دعائياً من خلال أذرع التنظيم الإعلامية، أملاً في الإبقاء على فروع التنظيم في أنحاء العالم كعلاوة بديل لاستقبال النازحين والفارين من هزائم التنظيم في معاقلة الرئيسية في البلاد العربية، ولكي لا يتأثر ضم الأتباع الجدد بهزائم التنظيم في العراق وسوريا.

داعش سيصبح أكثر حرصاً على البعد العقائدي خلال المرحلة المقبلة لشحن طاقات أتباعه وإبقائهم على الولاء للفكرة والتنظيم، مستغلاً أفكار منظري قادة الإسلام السياسي في مصر وباكستان، علاوة على الرموز الفقهية القديمة والمنظيرين الجدد، وليس خافياً أن أطروحات الحامية والجاهلية لسيد قطب وأبو الأعلى المودودي وفتاوى التكفير، هي أساس الأيديولوجية السلفية التي تستخدم في التعبئة والتشديد ضد المخالفين من "الكفار"، وهي ذاتها التي يستخدمها داعش في حروبه وفي حشد عناصره.

والحل الوحيد لمواجهة كل هذا هو التحالف العربي الصاعد بالمنطقة، وأن ينجح هذا التحالف في فرض رؤيته وإرادته، وأن يكون إطار شراكته وعضويته هو التعددية الأيديولوجية الجيوسياسية ومحدداته كل ما يتعلق بالسلام العالمي والأمن القومي العربي والتوازن الإقليمي، وأن يكون المشرق في هذه التعددية عروبياً وتقدماً، لا مذهبياً ولا مؤدلجاً.

كان ما عزز استمرار داعش فكرة وكهج هو استمرار مناخ الكبت والظلم وممارسات السلطة الباطنة ومعاناة الأقليات المحرومة، ما يسمح للمنظمات الإرهابية بتبرير ممارساتها اعتماداً على مناهج وتاويلات دينية مغلوبة، وطالما بقي هناك تاويل منحرف للنص الديني مع وجود نفسية مضطهدة ومهمشة ومحبطة فإن المناخ يكون مهيئاً للانفجار حال تهيأت الظروف السياسية المواتية.

مراقبون يتوقعون أن يستمر داعش في تمرده عبر الخلايا والجيوب السرية وسيتحول مرحلياً في الداخل السوري والعراقي إلى النموذج "القاعدي"، ويصف قادة التنظيم هزيمة الموصل بجولة في حرب طويلة ينبغي حوضها بشجاعة كما واجه الرسول الأحراب، فدولة الخلافة يلزمها توضيحات، ويشبهون ما يجري بما وقع للمسلمين من إبداء بمكة قبل أن يقيموا دولتهم بالمدينة.

جبهات أخرى

ورغم تعرض التنظيمات التكفيرية والجهادية لضربات شديدة وقاسية تجعل البعض يتصورون انتهائها، إلا أنها في واقع الأمر موجودة وقائمة وتمارس عملها وتجذب الأتباع رغم الكوارث الفكرية التي تعتقها. ولدى قادة داعش الحجج والأسانيد التاريخية التي يعالجون بها المآخذ الفكرية على منهجهم بما يبرر استمرارية دولتهم وفرضية وجودها رغم ما خسروه من أراض، حيث يتحدثون عن هجرة مؤقتة ثم عودة من جديد كفتح مكة.

علاوة على ذلك فإن العمليات الإرهابية المكثفة في دول أخرى غير سوريا والعراق، وعلى رأسها مصر، تقود لفرضية الانتقال لساحات معارك جديدة أقل خطورة من سوريا والعراق بما اكتسبه مقاتلو التنظيم من خبرات ميدانية وقائية متطورة، ومعروف أن لداعش فروعاً تتيح له مواصلة الترويج لنموذجه والدفع في اتجاه تعويض ما خسره التنظيم، ولذا من المرجح أن تزداد كثافة عمليات داعش في أوروبا وآسيا، خاصة في الفلبين وفي أفريقيا، وخاصة في مصر.

الانسحاب من الموصل معناه أن التنظيم لا يزال قائماً ولم توجه له ضربات قاضية، ولا يزال يسيطر فعلياً على البعض من المناطق في العراق، وسيخوض بقاتته وبأعضائه المحليين صراعات الداخل الثأرية، في حين سينتقل الأجانب إلى ساحات أخرى.

تنظيم داعش يتوحد في هذه المرحلة الحد من ظاهرة الانشقاقات وعبور المرحلة دون نزاعات على القيادة، ولذا يفضل المحليين عن الأجانب، ويحصر الساحة العراقية على العراقيين، ويدفع بالمنطوعين إلى بلادهم، ويوزع أكثرهم على الفروع البعيدة للتنظيم.

من خرجوا من المحليين، إلى ليبيا أو إلى مصر عبر السودان، مستعدون للعودة للعراق في الوقت المناسب، ويعتبرون خروجهم مرحلة اضطرارية، وفي مختلف المحطات سيعمدون لممارسة أنشطتهم الإرهابية للإبقاء على هيبة التنظيم ولإثبات حضوره.

يعتمد داعش على امتداداته بمختلف بلدان العالم التي هي بمثابة المنفس للتنظيم وقت الأزمات الكبرى، ويمثل حضور التنظيم في أوروبا وشرق آسيا وأفريقيا نقطة في صالحه

العراق وسوريا ولبنان تحرس على الأنتقل الصراعات والمعارك إلى أراضيها، وأن يظل الصراع في المحيط العربي، ومن ثم فمن الضروري إشغال المواجهات الطائفية ليستمر النفوذ الإيراني.

إرسال الحشد الشعبي إلى سوريا، والانتهاكات الطائفية اللاإنسانية ضد السنة في الموصل، جاء بمثابة بعث جديد لداعش وللإرهاب التكفيري السني في الداخل العربي لإبطال استراتيجية التحالفات الجديدة، وإبقاء المواجهات خارج الحدود الإيرانية، وتسويغاً للحضور الإيراني في ملفات المنطقة. النتيجة المنطقية هي أنه لا خروج فعلي وحقيقي لداعش ما دامت إيران حاضرة في المناطق العربية، فداعش نشأت على الطائفية السياسية، وكلاهما طهران وداعش حريصان على فتح الباب لصراعات طائفية جديدة تكون الحشود الشعبية وقودها، ومن الصعب طي صفحة داعش ما دام الصراع الطائفي قائماً وبذلك الشجاعة، وستضمن التشكيلات العسكرية الخارجة عن سلطة الدولة أو الموالية فكرياً وعقائدياً وسياسياً لدولة أخرى دينامية لتشغيل صراعات مديدة في المنطقة.

يعني عدم نجاح العراق في بناء علاقات متوازنة بين النظام وبقية الطوائف عودة الميليشيات وشبح الحرب الأهلية، ليستمر داعش بصور وعاوین مختلفة في سياق صراعات القوى المذهبية المتناحرة، كما أن التغيير الديموغرافي ومساعي السيطرة على أكبر مساحة من الأراضي التي يجري استعادتها من داعش وعمليات الانتقام وانتهاك الكرامة الإنسانية والقتل والاعتقال خارج القانون، كل ذلك مقدمات لنشأة الإرهاب والتكفير السني كرد فعل مكافئ للتهمة التي والاضطهاد الطائفي الشيعي.

الانتصار الذي حققه الجيش العراقي على تنظيم داعش في الموصل، وأيضاً الضربات التي يتعرض لها التنظيم في سوريا، وفرت لبعض القراءات ترف التسرع والقول بأن التنظيم بصدد الأفل والتلاشي وأنا نطوي صفحاته الأخيرة، ولكن كما لنشأة التنظيم دواع وعوامل متداخلة، فإن اختفاء لن يكون بالبساطة التي تروجها القراءات المتسرعة. داعش هو حصيلة معقدة لتشابك أبعاد سياسية وفكرية وفقهية وتاريخية، تضافرت لتفرز تنظيمياً يقدم إجابات تاريخية عن أسئلة راهنة، ويعود بالحلقة الراهنة إلى تصورات القرون الأولى من الإسلام. كل ذلك يسمح بالقول إن اندحار تنظيم داعش في العراق أو في سوريا، لا يعني نهاية أفكاره وأبدياته وبواعث نشوئه، ما يستدعي التنسب في قراءة حدث الموصل، وعدم الركون إلى اعتبار لحظة الموصل نهاية للتنظيم.

هشام النجار

خلافته الإسلامية مستهدفة من الدول الصليبية وأعاونها، يمنح تركيا وقطر فرص الترويج لتلك الدعاية التي من شأنها إطالة عمر التنظيم وتمدده، لا على الأرض وإنما في وجدان الشباب الجهادي المشبع بكرامية وعداء مبدئي لكل ما هو غربي.

توظيف التنظيم

داعش يستعيد حضوره ويعيد إنتاج نفسه سريعاً اعتماداً على الدعم الذي يتلقاه من قوى إسلامية ومن دول ترفع عنوان دعم الإسلام السياسي، لكن لو كان هناك إجماع إسلامي وعربي على حرب داعش لما ملك التنظيم ذريعة تصديه لحرب صليبية، ولكانت النتائج الأقوى فعالية واستدامة هي انتزاع الشرعية والغطاء السياسي عن التنظيم، وإغلاق الحدود حتى لا يمر مقاتلوه، خاصة من قبل تركيا، علاوة على الفكرة، وتشكيل اصطفاغ عربي وإسلامي ضده.

من هنا سوف تسعى الدول، التي فتحت أبوابها ومناطقها الحدودية لداعش، إلى توظيفه مع غيره من التنظيمات في مشاريعها التوسعية في الداخل العربي، كما ستسعى إلى المناورة وتعطيل عمل التحالف العربي الأميركي، وتسهيل انتقال مقاتلي تلك التنظيمات لساحات أخرى تخدم مخططاتها. مع المسعى الجاد إلى مكافحة الإرهاب سوف تظهر بوضوح للعالم الجهات الداعمة له ومن ثم المستفيدة من بقاء داعش والساعية إلى إنقاذه كأحد أقوى أدوات تمددها وتحقق مظامعها وأهدافها الاستراتيجية، وستستغل القوى التي تعاملت بالدعم وتبادل المنافع مع المنظمات الإرهابية حاجتها لمنفذ لتحصين العلاقة معها في ظل ما تعانيه هي الأخرى من أزمات.

تعزيز النفوذ التركي في العراق، خاصة في الموصل، وإضعاف الانتماء العربي هناك، والتشبيب بكل ما من شأنه إثبات النقل الإقليمي كرسائل موجهة للاتحاد الأوروبي وواشنطن، سيدفع تركيا لتحديد لاحتواء حدث سقوط خلافة داعش لصالحها في مختلف المسارات، بما يعزز مكانة اردوغان في الأوساط الجهادية.

تحجيم إيران

بالنسبة إلى طهران، فإن استراتيجية مكافحة داعش تشمل تحجيم النفوذ الإيراني بالمنطقة، وبالتالي تخير التطورات والتحالفات الجديدة مخاوف طهران لأن الهدف المكمل لهزيمة داعش هو إيران والميليشيات التابعة لها في كل من العراق وسوريا ولبنان. إيران التي تغلغت في بنية مؤسسات وأنظمة

لا يُعد سقوط داعش في معقله الرئيسي بالعراق وتهديد وجوده بسوريا انعطافة كبرى في مسيرة هذا التنظيم الإرهابي الأكبر والأعنف في العالم، لكن ذلك حسب تصورات العديد من المراقبين ليس الصفحة الأخيرة في كتابه، وستسعى المواءمات والمصالح المضادة للإقليم العربي إلى ولادة جديدة له.

التنظيم الذي أعلن نفسه دولة في غفلة من التاريخ صحيح أنه على وشك أن يهزم ميدانياً، غير أن خلف تلك الهزيمة تكمن انطلاقة أخرى تستمد مددها السياسي والفكري والمصلحي من خلال تغذية حروب جديدة ترعاها قوى سينتقل نفوذها بالتاكيد إذا بردت الصراعات وسويت نهائياً.

هزيمة داعش وطرده من الأراضي التي احتلها من سنن الواقع التي توقعها كل عاقل، إنما في المقابل لن تتورع القوى الإقليمية غير العربية، التي تضرتت من الشراكات الاستراتيجية الأخيرة بعد تولي الإدارة الأميركية الجديدة، عن المناورة وسيحظى تنظيم داعش وغيره من منظمات الإرهاب بالحماية من جانب من يتوخى إنقاذ نفوذه بإنقاذ مجمل الطيف الراديكالي المسلح.

مثل تأسيس تحالف أميركي إسلامي عربي لمواجهة داعش وتحجيم نفوذ إيران خسارة كبيرة للرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي كان يُعد نفسه داخلياً للعب دور ضامن الاستقرار الإقليمي المسيطر على خيوط اللعبة، وستتقضي عروبة الأراضي المحررة من داعش على حلم اردوغان في الجامعة الإسلامية التي نادى بها بديلاً عن الجامعة العربية وأرز لاجله جماعات الإسلام السياسي والجهاديين.

علاوة على هذا فإن تقويض النفوذ الإيراني بإسهام عربي من جهة الشرق بامتياز خليجي، أو من جهة الغرب بإسناد مصري، سيحرم اردوغان من اللعب على كل الحبال، إن من جهة الرياض أو من جهة واشنطن أو موسكو، وهو الذي استثمر طويلاً في الزعم بأنه الموازن الإقليمي لإيران.

شكلت التوترات المذهبية رافعة لدور أنقرة الإقليمي طوال الأعوام الماضية، وسوف يؤدي إنهاء حضور داعش وتحجيم إيران إلى تهمة من دور تركيا الإقليمي، حيث سعى اردوغان دائماً إلى الحد من الأدوار العربية والخليجية في ملفات المنطقة، خاصة العراقي والسوري، والسلطان الحائر اردوغان - بمشروعه الإقليمي بعد تحويل النظام السياسي التركي إلى نظام رئاسي - يرى أن القضاء على داعش لن يصب في مصلحته وسيكسر مكاسب جميع خصومه.

منطلق داعش الذي يجذب به المجندين من مختلف بلاد العالم، بالقول إنه بصدد خوض حرب عالمية ضد قوى الكفر، وإن



أدبيات مازالت تعري الكثير



صدرت للكاتب والإعلامي وليد رباح رواية بعنوان «صلي ع النبي يا جورج» عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام.

عن دار فضاءات في العاصمة الأردنية عمان صدر أخيراً للشاعر السوري محمد عبدالمولى ديوان شعري جديد بعنوان «المدفن السوري واحد».



نجيب محفوظ مازال ملهم النقاد والكتاب والقراء

● **سياحة في عوالم كاتب استثنائي ● شوقي بدر يوسف يقدم دراسة نقدية في عدد من روايات محفوظ**



العنوان من أهم عناصر النص

شخصية عادل كامل وعلاقته بـ محفوظ، ثم بعد ذلك يتناول في سرد مُسهب شخصية أختاتون وكيف تناولها الكاتبان، وما هي الرؤى التي طرحها من هذا الاستدعاء والتناول. يختتم المؤلف الكتاب بقراءتين في أعمال كتبت عن نجيب محفوظ الأولى بعنوان: نجيب محفوظ والإسكندرية، قراءة في كتاب نجيب محفوظ في ليالي سان ستيفانو لمحمد الجمل. أما الكتاب الثاني فهو عن إبداع محفوظ القصصي بعنوان: تجليات سرد الحياة، قراءة في أدب نجيب محفوظ. الكتاب في مجمله سياحة في عوالم نجيب محفوظ الإبداعية، وكذلك متابعة للكثير من الأعمال التي اقتربت من فكر وإبداع محفوظ، وهو يجمع بين الدراسات الرصينة، والمقالات السريعة التي كانت أشبه بذكريات عن هذه العوالم وما ارتبط بها من أماكن كما في مقاله عن مرامار: البنسيون والرواية. الشاهد المهم في هذه الدراسات هو ما أكده عنوانها المنتخب، فأعمال محفوظ مازالت ملهمة للنقاد والكتاب على حدّ السواء وفي ذات الوقت يجد فيها القارئ والناقد الفا وهجاً حاضرين.

القدرة كما تجلت في إبداع محفوظ خاصة الروايات الاجتماعية، فالرواية أخذت على عاتقها إضاءة البقاع المظلمة وفضح المستور ومواجهة المتلقي بحقائق مأساوية. وهي رؤية تلخص فلسفة المؤلف الذي يرى أن النفس البشرية ما هي إلا بقعة كبيرة من القانورات.

وفي مقاربتة لرواية "أولاد حارتنا" يقرب من رؤية تتصل اتصالاً وثيقاً بوحي نجيب محفوظ المنبثق من الحارة المصرية، فيسعى إلى رد الحكاية إلى أصولها الواقعية المملوءة بأحداث وأسماء وأحوال يكتنفها العد الغيبي في بعض الأحوال، والرؤية النابعة من وجدان الناس المهمشين العائشين حياتهم بتلقائية وعفوية. لا يتوقف الكتاب عند أعمال محفوظ وحدها، بل يقارن الكاتب في إحدى دراساته بين رواية "ملك من شعاع" لعادل كامل، ورواية "العائش في الحقيقة" لنجيب محفوظ من خلال تناول الكاتبين لشخصية أختاتون. وبعد مقدمة فضفاضة عن علاقة محفوظ بصفة خاصة والمبدعين العرب بصفة عامة بالعصور الفرعونية في الكتابة، يتطرق إلى

عارضاً أولاً للدراسات النقدية القليلة التي توقفت عند الرواية، التي كانت باعنا ملهماً للكثير من الروائيين أمثال سعد كاوي في روايته "شهبيرة"، ومحمد جلال عبدالقوي في رواية "حارة الطيب". ثم يقدم تحليلاً ضافياً لعناصر الرواية، وبنيتها الفنية وشخصيتها الرئيسية وصرعاتهم الداخلية والخارجية.

جماليات متشابكة

يجل الناقد في أحد فصول الكتاب شخصية السيد أحمد عبدالجواد باعتبارها شخصية متناقضة أو إشكالية، ويرى أن هذه الشخصية لم تحظ بدراسة متأنية تبرز أوجه المفارقة والالتباس في طبيعة وحياة وممارسات هذه الشخصية في مواجهة التناقضات والتداخلات بين الشخصيات الأخرى في الثلاثية؛ حيث طغت الشخصيات الفكرية كشخصية كمال وفهمي وأحمد شوكت على شخصية الأب التي هي بمثابة العمود الفقري لمحور تداخلات الأحداث. في قراءة المؤلف لرواية "زقاق المدق"، يسعى إلى تقديم صورة إجرائية للواقعية

عالم نجيب محفوظ من العوالم السحرية التي خلدت نفسها من خلال النسق الفني المتفرد لكاتبها

عملية التوازي بين نصية العنوان والعمل الروائي تكمن في تداخل عنصري اللغة من العنوان إلى المتن. وعن علاقة العنوان بالنص يقول إنها تحقق مسالتين: الأولى متعلقة بنمو النص منذ أن كان بذرة رعاها الكاتب، والثانية متعلقة بدورية الحكاية، حيث البداية تعكس النهاية وتؤكدها، كما يُحلل عناوين الكثير من الأعمال الروائية بدءاً من "الثلاثية" و"السمان والخريف"، وإن كان لم يوفق في استقراء عنوان "الشحاذ" وربطه بنصه، فيقول إن "عنوان رواية الشحاذ هو مفردة تُعبر عن زخم العلاقة الناشئة بين الذات وبين مستويات الحكاية النابعة من وقائع ما حدث داخل النص"، وهذا كلام عام ينطبق على أي عنوان آخر، بمعنى أنه لم يقدم خصوصية للعنوان.

عبر نص "أمام العرش" الذي عاد به محفوظ إلى التاريخ الفرعوني الذي استهل به حياته الإبداعية، يتوقف المؤلف عند رؤية محفوظ لهذا النص الذي حاكم به نجيب محفوظ فراغته مصر وبعض الشخصيات العامة وزعماء ورؤساء مصر السابقين حتى نهاية عصر السادات، وكان الكتاب الذي استعص على التصنيف الأدبي بمثابة رؤية تنبؤية يؤكد فيها محفوظ على وجوب استئصال الفساد المتجذر داخل نفوس السلطة، والأهم أن محاكمة الرؤساء شيء مطلوب دائماً للوقوف على طبيعة الشعب المصري في المطالبة بالعدالة والحرية، ويتوقف المؤلف عند رواية "أفراح القبة"،

ممدوح فراج النابى
في الكتاب الجديد "نجيب محفوظ: إبداع وتوهج" للناقد المصري شوقي بدر يوسف الصادر عن مطبوعات دائرة الثقافة - الشارقة (كتاب الرافد) يشير المؤلف في التوطئة التي صدر بها كتابه إلى أن في عالم نجيب محفوظ الإبداعي وهجاً والقسا كبيرين نابعين من أصالة وعراقة مُجزّه الروائي والقصصي، ويضيف "ولا شك أن نجيب محفوظ وعوالمه المنتخبة ببراعة ورهافة شديدتين، هي مصدر هذا التوهج العجيب الذي أخذ به على حين غرة إلى منصة نوبل عام 1988، ونقل مشهد الحارة المصرية (...) إلى آفاق العالمية".

عوالم متفردة

يأتي الكتاب في أحد عشر فصلاً جامعاً بين التحليل الفني لأعمال محفوظ والتناول الموضوعي/ التيمي، وقد غطى الكتاب روايات محفوظ التاريخية والاجتماعية وكذلك الفلسفية "ميرامار". كما توقف في بعض الدراسات عند ظواهر لافتة في كتابات محفوظ كما في الفصل الأول، حيث تناول المؤلف أيقونة العنوان وشيخرفته في أعمال محفوظ ومن خلال التناول السيميولوجي بحث عن علاقة تناص بين العنوان وبين الجسم الأدبي.

كما انطلق الناقد في تحليله من تساؤلات افتراضية من قبيل: هل يجب التحويل على ماهية العنوان، وتغيير مفرداته لتعطي المعنى المبتوئ داخل النص؟ ويرى المؤلف أن عالم نجيب محفوظ من العوالم السحرية التي خلدت نفسها بنفسها من خلال النسق الفني المتفرد، كما أن العنونة جزءاً لا يتجزأ من العملية الإبداعية الداخلية للنص، فهو يختار عناوين رواياته بعناية شديدة، وإن كانت



كتاب إيطالي عن عادات إمبراطورية رومانية مقيمة في ثقافة عصرنا

المؤلف جورجو رافينياني هو الأستاذ في التاريخ البيزنطي بجامعة البندقية، كلية الآداب والفلسفة، والخبير في العلاقات بين جمهورية البندقية والإمبراطورية البيزنطية من القرن العاشر إلى القرن الخامس عشر، وأمين معهد «فينيسيا والشرق». أصدر العديد من المؤلفات التاريخية منها «القلع والحصون في القرن السادس» (1983)، و«البلاط البيزنطي» (1984)، و«جنود بينزطة في عهد جستنيان» (1988)، و«بينزطة والحروب الصليبية» (2011) وغيرها الكثير. أما المترجم عدنان علي، فهو أستاذ اللغة العربية من العراق، مقيم في روما، سبق أن ترجم عدة أعمال منها: «تاريخ الهجرات الدولية»، «إن عانتك فلا تخف»، «سوسولوجيا الجسد».

وفي قراءة للكاتب، يتبين كيف أن الكثير من العادات والتقاليد، الدينية والاجتماعية، المعمول بها آنذاك، ظلت قائمة إلى هذا اليوم في أوروبا. يقدم هذا المؤلف المترجم من الإيطالية إلى العربية لمحة مفصلة عن مختلف نواحي الحياة: المهن والحرف، التجنيد، الضرائب، الألعاب الأولمبية، الترفيه، فضلاً عن معاناة الناس اليومية في شتى بقاع الإمبراطورية الممتدة على القارات الثلاث؛ أوروبا، آسيا وأفريقيا، من مواجهة الفقر والمجاعة والأوبئة التي يفشل الطب في علاجها فتلجأ إلى معجزة الطب «البديل» من دعاء القديسين والرهبان.

ويزداد الكتاب، الصادر عن «مشروع كلمة» للترجمة في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ونقله إلى العربية المترجم العراقي عدنان علي، تشويقاً في الكشف عن عالم الرهينة المؤثر في حياة العامة، بل وفي البلاط، فبعضهم كان يعيش في الصوامع، أو البعض الآخر في الصوامع، أو داخل قفص على سفح الجبل، أو على رأس عمود، ومن لم يسمع بالقديس دانيال العمودي أو سمعان العمودي. ثم تم التطرق إلى الحديث عن حروب بينزطة (روما) ضد القوط والهون والفرس، وعن إصلاحات جستنيان وقوانينه التي بقيت إلى يومنا هذا.



باختصار

أحببت السلطات المصرية هذه الأيام محاولة سرقة تمثال «إيزيس» المعروف بإحدى قاعات متحف آثار النوبة بمدينة أسوان جنوبي البلاد.

دعا «اتحاد الكتاب اللبنانيين»، إلى «أوسع حملة ثقافية وأدبية للتضامن مع نضال المقدسين في وجه حملات التهويد».

يبدأ مهرجان "باجة لفنون الشعوب" في شمال غرب تونس دورته السابعة والثلاثين التي تقام هذا العام تحت عنوان "دورة الإقلاع". يتضمن البرنامج عروضاً فنية وموسيقية ومسرحية متنوعة.

يسدل الستار غدا الخميس على الدورة العاشرة من المهرجان القومي للمسرح المصري والتي حملت اسم الناقدة الراحلة نهاد صليحة. ويقام حفل الختام وتوزيع الجوائز في الثامنة مساءً على المسرح الكبير بدار الأوبرا.

استنكرت وزارة الثقافة الفلسطينية، في بيان لها اعتقال قوات الاحتلال مؤخرًا الكاتب والباحث والمفكر المبدع سعيد مضية، في مدينة الخليل.

تحتضن تورميولينيوس بملقا جنوب إسبانيا إلى غاية 30 يوليو الجاري الدورة الـ 11 لمهرجان "تعال إلى بيتي" الثقافي، حيث تمت برمجة مجموعة من التظاهرات في مختلف مجالات الإبداع والفن بمشاركة فنانيين مغاربة وأجانب.

ينظم بيت السناري بالقاهرة المهرجان الثقافي "من فات قديمه تاه"، في دورته السابعة، خلال الفترة من 17 أغسطس المقبل وتستمر حتى 24 من الشهر نفسه.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

نادي الفتيات الفضيات

الثقافي العربي والإطلاع على مستجداته وتقديم رؤى نقدية رصينة للواقع الثقافي العربي، وما بين مواعيد مناقشة الكتب المختارة التي تتم في منزل إحداهن، ترناد السيدات محاضرات ثقافية وأفلاماً وأمسيات موسيقية. وقد تستضيف المجموعة مؤلف الكتاب أو مؤلفته وتجري المناقشة معه أو معها كما حصل معي عندما دعيت السيدة سوسن كيالي إلى حضور مناقشتين لكتابي "مدني وأهوائي" الذي فاز بجائزة اريثاد الأفاق عن أدب الرحلة وتعرفت إلى مشروعهن، وكان لقاءً ثرياً ممتعا جمعتي بقارئات متمرسات، وخطر لي أن أقترح عليهن لقب "السيدات الذهبيات" أو "القارئات الماسيات" حين اطلعت على أنشطتهن الرصينة، ولكني لم أشأ البوح بخاطرتي، فلا يصح أبداً مقارنة جهد القراءة المتواصل ورصانة النقاشات ومتابعة الوقائع الثقافية بأي مسمى مادي، لأنه سيبيح قاصراً عن توصيف فعاليات نادي سيدات القراء.

الفتيات الفضيات" على مجموعتنا، وهو اسم كما ترون ينطوي على مفارقة وبعض مرح ساخر، كون عضوات النادي لسن بالفتيات الصغيرات بل سيدات بلغن عمر النضج واغتنين بخلصات تجارب العيش التي منحتهن كنوزاً من الخبرات بعد أن حققن مشاريع الحياة وذلك ما يسرّ لهن الانصراف إلى القراءة ومتابعة مستجدات الفكر والفن والأدب. تضم مجموعة "الفتيات الفضيات" نخبة من السيدات عاشقات القراءة والكتب في تخصصات مختلفة، فيبينهن الطيبة والصيدلانية والمتخصصة بعلم النفس والباحثة في الفن الإسلامي والفنّانة التشكيلية، يلتقن بمواعيد دورية بعد الاتفاق على عنوان كتاب محدد لتجري مناقشته في اللقاء التالي، وتقوم القارئات بتدوين ملاحظات أساسية ونقدية دقيقة حول مضمونه وتنوع اختيارات القراءة بين الروايات والكتب الفكرية والدراسات وكتب علم النفس والاجتماع وأدب الرحلات وتحرص السيدات على متابعة الشأن

عثرن على شيء من معدن الأرجنتوم (الاسم اللاتيني للفضة) فاتخذن الاسم مثلما سميت الأرجنتين به (أرض الفضة)، ولكن يا للمفارقة الجميلة، فقد اكتشفت أنه من معدن ثمين ونادر في أيامنا هذه تقوم عضواته بالتقريب عن شذرات المعرفة وجواهر الفكر والثقافة والفنون بين دفتي كتاب: إنه ناد للقراءة في مدينة عمان. يا لها من فكرة مبهجة أن ترى سيدات قارئات يلتقن ويؤسسن نادياً للكتاب، وتساءلت: يا ترى ما علاقة الفضة بالكتاب والقراءة؛ ولماذا الفضة تحديداً؛ تتبسم السيدة سوسن كيالي التي تبنت فكرة المشروع وحققها واستضافت بمنزلها سيدات النادي في أول لقاء لهن وتخرنبي أنها ومجموعة السيدات الأربنيات والعراقيات المنصويات في نادي الكتاب جميعاً قد تجاوزن سن الشباب، وكلت رؤوسهن فضة الزمن المضيئة وأشارت إلى شعرها الفضي بتسريحته الأنيقة، وقد اقترحت الصديقة العراقية السيدة القارئة الممتازة وفاء لامي هذا الاسم "نادي



لطيفة الديلمي
كاتبة عراقية

تفصح التسميات في أحيان كثيرة عن طبيعة المسمى بخاصة تسميات التجمعات أو المنتديات وتكشف عن أنشطتها الثقافية أو المهنية كما فعلنا في بغداد ذات حلم حين قمنا أنا ومجموعة من السيدات في اختصاصات علمية وثقافية مختلفة بتأسيس "منتدى المرأة الثقافي" وهي تسمية واضحة لا تثير تساؤلات عن هوية هذا المنتدى أو طبيعته، غير أن تجمعا نسويا يحمل اسم "نادي الفتيات الفضيات" قد يحيلنا اسمه إلى ناد رياضي لسيدات تفوقن في رياضة ما وحصلن على عدد من الأوسمة الفضية، أو قد يخطر لنا أنه يضم سيدات شغوفات بالحي الفضية أو فنانات برعن في صياغتها، وربما يخطر على بال البعض أنه تجمع لسيدات مختصات بالجيولوجيا يتقبن عن المعادن الثمينة في أعماق الأرض ولعل بعضهن



ينظم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بالقاهرة بالتعاون مع قطاع الإنتاج الثقافي بوزارة الثقافة، اليوم الأربعاء، حفل تكريم للكتاب المسرحي لينين الرملي.

صدرت أخيراً ببيروت عن دار الرافدين للنشر والتوزيع مجموعة شعرية جديدة للشاعر حسام السراي بعنوان «حي السماوات السبع».



صدرت أخيراً ببيروت عن دار الرافدين للنشر والتوزيع مجموعة شعرية جديدة للشاعر حسام السراي بعنوان «حي السماوات السبع».

النقد لا يسبق الكتابة بل يتبعها ويضيء على التجارب

● الشاعر رامز النويصري: الحرب حالة تسكن الشاعر



في ليبيا لا دور للمثقف

الكثيرون صاروا يكتبون الومضة، ويمارسون الكتابة تحت هذا المسمى، ولنا منهم أنهم يكتبون الشعر، والأمر فيه مغالطة

النص حدثاً، أولها الخروج عن القوالب التقليدية، بمعنى كسر قيد الشكل، وتقديم قدر من المعرفة، وتجاوز المعتاد.

ينفق الشاعر رامز النويصري مع الشاعر تشارلز سيميك في رفضه لمقولة "نعيش زمن الرواية"، ويضيف "اعتقد أن ما عرف بزمن الرواية هو لعبة ناشر سعى للربح من خلال استغلال نجاح الروايات، الأمر الذي حفز الجميع على قراءتها ونقدها وكتابتها. الواقع يقول إن الشعر هو الجنس الأدبي الأقرب، والقادر على الإقتراب من ذات الإنسان، ولمسها والتعبير عنها".

ويشير رامز النويصري إلى أنه لو فكر في القارئ لما كتب، وهذا ليس إنقاصاً من قدر القارئ، بقدر ما هو اهتمام به، وبما يرغب فيه. فحضور القارئ لحظة الكتابة هو نوع من الرقابة، والرقابة هنا في الاتجاهين السلبي والإيجابي، الأمر الذي يقيد حركته كشاعر، أو ككاتب، يحجب عنه الكثير، ويحد من سقف الحلم. لحظة الكتابة لحظة خاصة، لا يجب النويصري أن يشاركه فيها أحد، هي لحظة يعيش فيها علاقة من نوع خاص، بنشوة خاصة، وسيكون من الصعب حضور أحد.

بالرغم من محاولات الكثيرين الهروب من حاجز الحرب، كانت تقف أمامي، وتتعلق بالكلمات، فما كان مني إلا أن استسلمت لها، لتكون نصاً موثقاً لتجربة مجتمعنا".

يرفض ضيفنا التسميات والمصطلحات في الكتابة، ولكنه يعتبرها في ذات الوقت مفيدة، في ما يخص التصنيف. والسبب هو عدم اتفاق النقاد العرب على المفاهيم. وبالتالي فالنص الحدائوي عن الناقد س، ليس هو عند الناقد ص.

وكون الشاعر ممارساً للكتابة الإبداعية، أي ممارساً لكتابة الشعر، فهو يكتب ولا يؤسس أو يوطر لنظرية نقدية، أو لمدرسة شعرية، إلا بعد خوضه التجربة، تجربة التجديد، ومضي فترة زمنية، حتى يمكنه ملاحظة هذا النمط، ومن بعد محاولة التنظير، فالشاعر ممارس وليس أستاذاً، هو يكتب تلبية لحاجة، وهذه الحاجة تقف عند الكتابة، أو انتهاء فعل الكتابة. هنا يكون دور الناقد ملاحظة التجربة وقراءتها، ومن بعد نقدها لاكتشاف السمات والعلامات المهمة.

ويتابع "في حال كانت التجربة النقدية مواكبة للنتاج الشعري، كتجربة، فسيكون هذا مفيداً للتجربة الشعرية، وحافزاً ليطور الشاعر من أدواته الشعرية، وبالتالي يتطور النص الشعري بشكل لافت. المشكلة هي عدم وجود دور للنقد، أو أن يكون دوره غير مواكب، كما في تجربتنا الليبية. بصفة عامة، في ظني، ثمة أطر ليكون

من الواقع الصعب يولد الإبداع، ربما من هنا نفهم السبب في تكاثر المبدعين الجيدين والمنتجات الإبداعية العميقة الخارجة من واقع صعب كواقع الحرب. ففي الحرب تزدهر الفنون كالكتابة مثلاً، وكأنها تصعيد في صرخة الإنسان ضد الموت والدمار. "العرب" التقت الشاعر الليبي رامز النويصري الذي لا يرى في الحرب رادعاً للإبداع. وكان لنا معه هذا الحوار.

خلود الفلاح

المسمى، ظناً أنه يكتب الشعر، والأمر فيه الكثير من المغالطة".

فالموضة الشعرية، في رأي النويصري، كأي جنس إبداعي تحتاج مجموعة من الاستراتيجيات لتحقيقها، ومن أهم هذه الاستراتيجيات الدهشة التي تحدثها الومضة في القارئ، وهو ما تفقده الكثير من النماذج التي يتم نشرها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وفي ظنه أن مواقع التواصل، وبشكل خاص الفيسبوك وتويتر، هي التي أحدثت هذا الارتباك، وجعلت الكثير يقدم على الكتابة، وكون هذا الشكل الشعري قصيراً، فهو جيد جداً على تويتر، ومن بعد الفيسبوك. رغم ما يحدث في ليبيا من فوضى طالت الجميع لم نسمع أصوات المثقفين بمبادرات أو حراك يدعو إلى وقف نزيف الدم. نسال الشاعر إن كان دور المثقف الذي يقود ويقاوم ويغير قد انتهى؟ ليقول "هو لم يبدأ ليتوقف، في ليبيا لا دور للمثقف، وهو آخر من يسمع له، أو ينادي به أو له. وغير مقالين نشرنا في أكثر من موقع على شبكة الإنترنت، ناقشت هذه الفكرة، فالمثقف الليبي لم يكن له دور بارز في المجتمع، إلا ما ندر، أو بعض الحالات التي رافقت مسيرة الاستقلال".

يتابع النويصري "من 1969 حتى 2011، كان النظام السابق يعمل على تخريب دور المثقف، وتقليل مساحة حريته وتقييدها، الأمر الذي غيبه عن المشهد، فلم يعد هناك رابط بين المجتمع ومثقفيه، وبالتالي عاش المثقف في عزلة يشاركه فيها نظراً، ويقاسمون فيها خبز الكتابة، ومرق القراءات. ما بعد 2011، هو نتاج طبيعي لأكثر من 40 عاماً من تخريب دور المثقف، وبالتالي وجد المثقف نفسه عاجزاً عن المشاركة، أو عن إيجاد من يستمع إليه".

لحظة خاصة

يقول الشاعر رامز النويصري "كتبت عن الحرب، وأقولها بحسرة، حرب ليبية ليبية، كتبت، لأننا صرنا جزءاً من هذه الحرب، شئنا أم أبينا؛ فدون سابق إندثار يتحول الحي الذي تسكنه إلى ساحة حرب، أو تجد بيتك في مرمى النيران، أو تحجزك الحرب فلا تصل إلى بيتك".

ويضيف النويصري "الحرب موجعة وبشعة. وهي كحالة تسكن الشاعر الذي يعبر عنها أو ينقلها ويعيشها من خلال النص.

الحرب رغم بشاعتها كانت محفزة للقطعة الشعرية بالنسبة إلى الشاعر الليبي رامز النويصري. فقدم فلسفته للموت في ظل الخراب، نصوصاً محملة بموضات إنسانية، ترى أنه مثلها هناك موت، هناك ألوان زاهية، نصوصاً تحمّل تفاصيل ذاكرة الشاعر في تنقلاته داخل البلاد وخارجها. شاعر عندما يكتب لا يهتم لشأن القارئ باعتبار الكتابة تمثل حالة خاصة وأنيابية.

مارس رامز النويصري النقد وكانت له عدة كتب فيه منها "قراءات في النص الليبي" صدر في جزأين، وكتاب آخر بعنوان "في اقتناص القريب". وصدرت له في الشعر عدة مجموعات شعرية مثل "قليلاً أيها الصخب"، و"مباهج السيدة واو"، و"بعض من سيرة المشاكس"، و"فزياء المكان"، و"النافذة"، و"بلاد تغار من الواني الزاهية".

وعندما سألناه "ما الذي يمكن أن يصيبك بالياس؟" قال "أن أكون محاصراً، ولا أملك من أمري شيئاً".

إضافة إلى كتاباته أنشأ رامز النويصري عام 2000 موقع "بلد الطيوب" كأول موقع أدبي ثقافي في ليبيا، وتصدر عنه مجلة "المثقف" إضافة إلى عدد من الكتب الإلكترونية.

المثقف الغائب

المتابع لتجربة رامز النويصري الشعرية سيلاحظ تطوراً كبيراً في نصه. إن كان للثقافة دور في ذلك؛ يجب ضيفنا "بداية شكراً لهذه الملاحظة. ثانياً؛ نعم. الثقافة عامل مهم، ومهم جداً في تطور أي تجربة إبداعية، والشعر كإبداع، يحتاج إلى الثقافة، والثقافة في معناها العام، لبناء هيكله، وتطوير أدوات الشاعر، وبالتالي التجربة. الثقافة تغير الكثير من القناعات والأفكار".

ويضيف "من خلال تجربتي الشخصية، كان للقراءات والممارسات الإبداعية، المختلفة من خلال المشاركة أو الاستغلال، الأثر الكبير في تجربتي الشعرية، التي جعلتني أتخلص من الكثير من الأفكار التي رافقت بداياتي الشعرية، والتي أضحت أحياناً عندما أتذكرها. تجربتي تأثرت بشكل مباشر بما أقرأ وأعمل وأمارس".

في ليبيا هناك دعوة إلى كتابة قصيدة الومضة رغم عدم الاتفاق على الشكل الفني لهذه القصيدة. إن كان ما يكتب يدخل في نطاق قصيدة الومضة أم هي مجرد خواطر؟ يرد رامز النويصري "عبر موقعي الشخصي 'خربشات' نشرت خلال المدة الماضية موضوعين عن الومضة الشعرية، لخصت فيهما وجهة نظري. المشكلة في الومضة هي الاستسهال، فالكثير صار يكتب الومضة، ويمارس الكتابة تحت هذا



حلم مثقف عراقي يتحول إلى نافذة عالمية على الثقافة العربية

على صدورها مرجعاً أساسياً للأدب العربي في جميع تجلياته. وبإمكان المهتمين بهذا الأدب، والمتطلعين إلى التعرف على رموزه، والفاعلين فيه شعراً ونثراً ونقاداً أن يعثروا على هذه المجلة في مكتبات جل الجامعات المرموقة في بريطانيا، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وفي فرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، وحتى في اليابان، وكوريا الجنوبية.

ولدعم مشروعه الطموح هذا، حوّل صام موقعه الإلكتروني "كيكا" إلى مجلة ورقية ناجحة، عُرف من خلالها بكتابات كبار من الغرب والشرق، وعندهم أعدد ملفات مهمة ومرجعية. وهذا ما فعله كل الكاتب الألماني زيبالد، ومع سلمان رشدي، ومع كوتزي، الحائز على جائزة نوبل للأدب، ومع آخرين. وهكذا أثبت صام قدرته الفائقة على أن يحول تلك الأحلام الجميلة التي راودته في سنوات التشرّد، والعيش المرير لطالبي اللجوء، إلى واقع ملموس، منجزاً من خلال مجلة "بانيبال" ما لم تتمكن من إنجازها كل المراكز الثقافية العربية في أوروبا، وساعياً لإعادة الإثارة للثقافة العربية في زمن الأصوليات الظلامية، والتزمّت الأعمى، والجهل المعمم في بلاد العرب التي أنهكتها الحروب والضغائن حتى باتت لا تعرف إن كانت حية فتنهض بنفسها، أم ميتة فتدفن.

في السهرة، حدثني صام عن المشروع الذي ينوي إطلاقه بمساعدة ماغي. ولم يكن ذلك المشروع سوى مجلة "بانيبال" التي ستتكل حسب رأيه بالتعريف بالأدب العربي الحديث قصة ورواية وشعراً. وأضاف صام قائلاً "أعرف أنك تسخر مني في داخلك كما سخرت من أحلامي الكثيرة السابقة، لكنني أقسم بقبر أبي الأبيكم الأصم أنني سأنجز مشروعك هذا، وسأتحدى جميع العراقيين، والفخاخ التي سوف ينصّبها لي العرب، وسوف أطلق على هذه المجلة التي ستكون رفيعة المستوى، اسم "بانيبال" تخليداً وتمجيداً لأشور بانيبال، الملك الأشوري العظيم الذي كان يلقب بـ"ملك العالم"، والذي كان أول من أسس مكتبة عظيمة في بلاد الشرق، وبنى المدارس، وعبد الطرقات".

بعد مرور أشهر قليلة على لقائي به في لندن، وصلني بالبريد أول عدد من مجلة "بانيبال". وكان عدداً حافلاً بترجمات لقصص وأشعار عربية، ولمقالات نقدية لأعمال ترجمت إلى اللغة الإنكليزية، فسارعت بالكتابة إلى صام مهنئاً ومشجعاً. وهاهي مجلة "بانيبال" تصبح بعد مرور سنوات قليلة

كان يعيش ملكة بريطانيا العظمى من بعيد أيام كان يعيش ويعمل في قاعدة الحبانية العسكرية. وفي رسالة ثانية، أخبرني أنه يقيم عند سيدة بريطانية مثقفة تدعى مارغريت أوبانك، وأنه يشعر لأول مرة بسعادة حقيقية بعد سنوات مريرة أمضاهها مشرداً ومُفلساً في باريس. وفي رسالة ثالثة أعلمني أنه تزوج

من مارغريت أوبانك، وأنه يرغب في أن أطيّر إلى لندن للاحقاء بزفافه، وأذكر أنه جاء لاستقبالي في مطار هيثرو مرفوقاً بماغي، وقد بدا سعيداً مثل طفل فقد الشعور باليتم. الأيام التي أمضيها معه ومع ماغي كانت صاخبة، مليئة بالأحلام والمشاريع الجميلة. ولأول مرة، أحسست أن صام سيكون قادراً على تحقيق البعض من أحلامه التي كانت تتراءى لي مستحيلة التحقيق. وكنا نتسكع في شوارع

لندن ذات مساء بارد وغائم، عندما توقف عن السير لينتمن في وجهي طويلاً، ثم قال لي "اسمع هذه المرة لن أخذل نفسي ولن أخذل أصدقائي كما فعلت في مرات كثيرة سابقة. صحيح أن أحلامي كثيرة، وأن واحداً منها لم يتحقق، لكن حلمي الجديد سيرى النور. نعم سيرى النور. كن واثقاً من ذلك".

احتفى موسم أصيلة بالمغرب في دورته 39، بالذكرى 20 لصدور مجلة "بانيبال" اللندنية المتخصصة في ترجمة الأدب العربي الحديث إلى اللغة الإنكليزية، بحضور مؤسسيتها صامويل شمعون ومارغريت أوبانك، وثلة من المثقفين والمترجمين العرب والأجانب الذين عايشوا تجربة المجلة، سواء في بداياتها أو من خلال المساهمة فيها عن طريق الترجمة أو التأليف.

حسونة المصباحي

عندما يتجاوز سن الخمسين، ومثله يمضي بخطى بطيئة متناقلة وقد أتعبته سنوات التيه والتشرد بين مدن الاغتراب. ضحكت كثيراً، إذ إن صام أضاف حلماً جديداً إلى أحلامه الكثيرة الأخرى. ففي ذلك الوقت، كان يتحرق حماساً لكتابة سيرته الشيقية، مركزاً بالخصوص على والده الأبيكم الأصم. وكان يرغب في تأليف كتاب يروي فيه تفاصيل سنوات أمضاهها في صفوف المقاومة الفلسطينية في بيروت. وكان يخطط لأن يكون مخرجاً سينمائياً عالمياً. كان يتوهم أن يعيش قصة حب مع ممثلة شهيرة تأخذ معها إلى هوليوود، ونيويورك، وجزر البهاماس. ومرة جاء إلى طنجة عازماً على العمل في مطعم فاخر تملكه صديقه المغربية نادية برادلي التي تعرف عليها في بيروت. ظل صام يهذي بأحلامه إلى أن وردت منه رسالة يعلمني فيها بأنه وصل أخيراً إلى لندن محققاً بذلك أمنية والده الأبيكم الأصم الذي





أطلق المغربيان عبد الفتاح الجريني وجميلة الداوي، فيديو كليب جديد للنسخة العربية من العمل اللاتيني «لا غوزاديرا» والتي يؤديها النجم مارك أنتوني وفرقة «خينتي دي زونا».



يجزم المطرب المصري حمادة هلال لكليب جديد خلال الفترة الحالية يحمل عنوان «استكتروك علي»، ومن المقرر أن يكون موعد طرحه قريباً بالتزامن مع الموسم الصيفي الجاري.

الأجانب ينعشون ميزانية قرطاج والتونسيون يتفوقون جمالياً

● شادي القرني يربك الحرس القديم للأغنية التونسية وراغب علامة ينجح جماهيرياً ويفشل فنياً



لا جديد يذكر

ما يعيب العرض على جماليته نسقته البطيء أحياناً، علاوة على غياب المفاجأة في قصة انتصرت كالعادة للخير على حساب الشر. أما عرضاً كل من الفرنسي بلاك أم واللبناني راغب علامة، فهما عرضان تجاريان بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، فالأول ملأ مدرجات قرطاج بالأطفال والمراهقين والشبان من الجنسين، في حين كان الحضور النسائي هو الطاغية في حفل الثاني، الأمر الذي أنعش ميزانية المهرجان والسوق السوداء في سهرتين غاب عنهما الطرب وحل محلها الصخب.

وغنى بلاك أم في خامسة سهرات قرطاج من سجله الغنائي «سيدتي بافوشكا» و«على طريقي» و«ساحافظ على ابتسامتي» و«النار» وغيرها، مصحوباً بفنان اللبني هيكو والمغنية الفرنسية ذات الأصول العربية ليندا. وعلى منوال بلاك أم، غنى النجم اللبناني راغب علامة في سادسة سهرات المهرجان، من سجله الغنائي الطويل الذي ناهز الثلاثة عقود، فقدم من جديد «تركني لحالي» و«شفقتك اتلخبطت»، ومن قديمه غنى «أنا عاشق نور عينيك»، و«أنا اسمي حبيبك» و«ما أقدرش أعيش» و«أنا ما بهزرش» و«يا ريت فيا خبيها» و«الحب الكبير» و«اشتقتك أنا» و«يا بنت السلطان» وسط تفاعل جماهيري صاحب وصل حد الغناء بدلا عن الفنان وكأنه كورال مجاني، بل ويدفع أجر غنائه باهظا (أسعار التذاكر بين 30 و40 دولاراً)، ليكتفي أحياناً علامة بالتصفيق وغناء المطالع والنهايات فقط.

◀ «لمدينة» حفل بجماليات التزييق والديكور والأزياء والإنارة مقدما الموروث الموسيقي التونسي على مدار 100 عام

المسرح الروماني بقرطاج، خاصة حفل راغب علامة، فهذه العروض أقل ما يقال عنها أنها عروض تجارية ومستهلكة ولا تقدّم جديداً أو رؤية ثقافية مؤسّسة، باستثناء ربما حفل السورية فايا يونان، التي اكتشفها الجمهور التونسي في ثالث حفلات قرطاج لهذا العام، فغنت في 15 من يوليو الجاري أعذب أغانيها بدءاً «بيناتنا بحر» و«حكيلي عن بلدي» مروراً بـ«لي في حلب» و«تم يا حبيبي» و«زنوبيا» التي أهدتها لمدينة تدمر بعد ما عرفته من دمار جراء الحرب، وصولاً إلى «أحب البلاد» للشاعر التونسي الراحل محمد الصغير أولاد أحمد. والاستثناء الذي مثلته فايا يونان في عرضها بقرطاج ينسحب أيضاً، ولو بنسبة أقل، على العرض الفرنسي «أميرة الثلوج»: وتستمّر المغامرة (عرضين متتاليين)، والذي جاء كوميدياً موسيقياً باللغة الفرنسية جمعت العائلات التونسية (كباراً وصغاراً) على طبق فني مليء بالألوان والأغاني والعواطف مع شخصيات سحرية تتحرك وترقص وسط ديكور ثلاثي الأبعاد يتغيّر مع كل فصل من فصول المسرحية الغنائية، لكن

شهدت عروض مهرجان قرطاج الدولي في دورته الـ53 إلى حد الآن، سبعة عروض فنية، جميعها موسيقية، ثلاثة منها تونسية وأربعة أجنبية بين عربية وأوروبية، والسمة الأولى التي يمكن استنتاجها مما قدّم أن العروض التونسية تفوّقت جمالياً في حين أن العروض الأجنبية نجحت جماهيرياً لا غير.

صابر بن عامر

تونس - اتسمت عروض الدورة الثالثة والخمسين من مهرجان قرطاج الدولي إلى حدود كتابة هذه الأسطر، تحديداً من 13 يوليو حتى الـ23 منه، (تعود العروض في 27 يوليو) بال طرح الإحادي، أي العروض الموسيقية، وإن تنوعت بين تونسية (ثلاثة عروض) وثلاثة أخرى بين سورية ولبنانية وفرنسية، وهي لكل من فايا يونان وراغب علامة ومغني الرب الفرنسي بلاك أم، علاوة على عرض الكوميديا الموسيقية «أميرة الثلوج» وتستمّر المغامرة الفرنسي أيضاً، وهنا نتحدث طبعاً عن عروض المسرح الأثري بقرطاج لا العروض الموازية خارج أسواره.

وقد تفاوت التقييم بالنسبة إلى عرض الافتتاح التونسي الذي أمّنه الموسيقي شادي القرني، والمعنون بـ«فن تونس» بين من يعتبره عرضاً مجدداً وآخر يراه تتسفا على تاريخ الفن التونسي على اعتبار أن العرض يقدم نتاج ستين عاماً من الفن التونسي، أي من دولة الاستقلال حتى اليوم، بطريقة أقل ما يقال عنها إنها تقطع مع السائد.

والقطع مع السائد هو ما يحسب للعرض الذي أتى بأصوات تونسية من أجيال مختلفة عبر كتابة سيمفونية لأغان قديمة، وهذا التصور الجديد المنطلق نحو التجريب بأجنحة حاملة لقراءات متعددة أربك بعض المحافظين وحراس المعبد القديم الذين لم يرو في ما قدّمه القرني إلا نوعاً من التنسويه المنهج للتراث، والحال أن التراث صنعة الأجداد التي يتداولها الأحفاد بالترميم والصيانة والإضافة إليه أيضاً.

والتجريب في الفن له خصوصياته ومدارسه التي لم ينجح في إتيانها عرض «المدحة حضرة رجال القيروان والساحل» (وسط) لحميدة الجراي،



شرطي مغربي يزاوج ببراءة بين الريشة والأصفاة

عبد العزيز حصري فنان تشكيلي مغربي مزج بين مهنته السابقة كرجل أمن وبين موهبته في الرسم، التي قادته بعد التقاعد إلى الشهرة كفنان عصامي بوصفه لم يبتلق تكويناً أكاديمياً في فن الرسم، لكنه صقل موهبته وعرض لوحاته أمام الناس.

محمد بن امحمد العلوي

وقال حصري حول علاقته بمدينة أصيلة وفنانيتها وكيف تعاملوا مع موهبته «الكل يعرفني وأعرض لوحاتي في الهواء الطلق، رغم أنني كنت سابقاً أتعرض لمضايقات كثيرة، وبعض الزملاء في جهاز الشرطة لم يكونوا ينظرون إلى عملي نظرة تشجيعية، لكنني تحديت ذلك الواقع بالاجتهاد وعملت على تطوير قدراتي في الرسم دون أن يؤثر ذلك على مهنتي كشرطي». وأضاف «مع الوقت بدأت نظرة بعض المسؤولين في الإدارة تتغير إيجابياً نحو عملي التشكيلي».

وأوضح أن عرضه للوحاته بمحاذاة جدار مقابل للبحر «اختيار وليس مصادفة، فهذا المكان أشعر فيه بالهدوء والسكينة والإلهام، وكذلك فهو ممر الكثير من الناس منهم أناس عاديون وكتاب وسباح ومؤرخون وإعلاميون،



فن في متناول كل عابر

◀ عبدالعزيز حصري اتمن الرسم بعد أن تقاعد من مهنته السابقة كرجل أمن مؤمناً بأن الفن من الناس وإليهم

مرسمي، حيث أشتغل ساعات دون أن أشعر بأي تعب».

وتابع حصري «عندما كنت أعرض لوحاتي كانت الأسئلة تحصرني؛ كيف لهذا الشرطي أن يفعل هذا؟ وكان لدي خوف في البداية من رد فعل الإدارة حين أقوم بعرض لوحاتي في الهواء الطلق، وفي الأخير غامرت وتحديت هذه الوضعية»، مشيراً إلى أن «المكان الذي أسارس فيه هو ابنتي هو عبارة عن غرفة داخل المنزل منعزلة عن كافة المرافق حتى لا يزعجني أحد»، مضيفاً أن زوجته متفهمة بشكل كبير لطبيعة عمله، حيث تعمل على توفير كل أسباب الراحة حتى يشتغل في جو ملائم.

وقال لـ«العرب» إن «كل أبنائي ليس لديهم ميول فنية لكنهم يشجعونني ويتذوقون فني، وأعترف بأن لزوجتي الفضل في ما وصلت إليه فهي دائماً تشجعني وكذلك أبنائي». وأكد حصري أنه يشتغل على لوحات ويعرضها للبيع حيث باع عدداً كبيراً من اللوحات لأجانب ومغاربة من كافة المدن باثمان تتراوح بين 500 و2000 درهم.

وأشار إلى أنه «عندما يتأمل هؤلاء اللوحات المعروضة يتساءلون عن المدرسة التشكيلية التي تخرجت منها ويندهشون عندما يعرفون أنني عصامي». وقال حصري إن هناك لوحات تستغرق من الوقت 4 أيام وأخرى أسبوعاً وهناك لوحات تستغرق فقط يوماً واحداً، موضحاً الطقوس التي ترافق رسمه للوحاته، بأن «أجملها يكمن في الاستماع للموسيقى كأغاني محمد عبد الوهاب ومجموعات ناس الغيوان وجيل جبالة إضافة إلى أصوات العاصفير، لكونها تعطيه إحساساً بالراحة التامة، وهو يرسم.

نحن نعرف كل شيء

أمير العمري

ناقد سينمائي مصري



لا من الظواهر التي أصبحت ثابتة ومتكررة يوماً، الكتابة في كل شيء، فقد تسبب الفضاء الإلكتروني وما يسمى بـ«مواقع التواصل الاجتماعي» في أن أصبح لدينا عشرات الملايين من المفكرين والكتاب وأصحاب الرأي والنقاد والصحافيين أو بالأحرى من يعتقدون أنهم كل هؤلاء دفعة واحدة. وقد تكون هذه ظاهرة إيجابية تعكس انفتاحاً كبيراً على العالم، ورجبة من جانب أعداد كبيرة من الشباب بوجه خاص، وهم معظمهم من جمهور «المديا الجديدة»، في البحث والمعرفة وابداء الرأي خاصة فيما يتعلق بالشأن العام والأحداث الجارية التي تؤثر في حياتهم بشكل مباشر.

ومع ذلك، ما يلفت الانتباه أن هذا الدفاع على الكتابة اليومية بسبب سهولة طبع الكلمات بواسطة أزرار «الكمبيوتر» التي أصبحت في متناول الملايين، أدى إلى أن أصبح كثيرون ممن لا تتوفر لهم أصلاً أدوات المعرفة الصحيحة، أو من لا يبذلون جهداً حقيقياً في القراءة والبحث والإطلاع، والتدقيق في أي معلومة تصلهم، أو خبر ينقل إليهم من مصدر مجهول، يكتبون ويقتدون ويحللون ويزعمون أن ما يكتبونه لا يقل عما يكتبه من يعتبرون أنفسهم أو يعتبرهم المجتمع من «كبار الكتاب»، بل إن الكثيرين أصبحوا أيضاً يجدون متعة خاصة في إهالة التراب على هؤلاء الذين يقال لهم «الكبار» في كل شيء بدعوى أنهم يرعبون في «احتكار» الكتابة والتعبير، خاصة وهم يرون أن الكثير من هؤلاء «الكبار» و«أهل النخبة» قد تدنوا وأصبحوا يؤثرون السلامة، ويبحثون عن الكتابة السهلة المريحة التي تجنبهم «وجع الرأس» وتكفل لهم السلامة.

هذا اليأس العمدي أنتج صورة سوداء أصبحت تصطبغ بها غالبية ما ينشر من تعليقات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد راغبي أن أقرأ خلال الفترة الأخيرة، الكثير جداً من الأخطاء، في سياق مقالات وتعليقات كثيرة، وهي أخطاء في المعلومات وفي الفهم، والمؤسف أن الكثيرين أصبحوا ينقلون عن بعضهم البعض ويكررون بالتالي تلك الأخطاء، أو يترجمون بشكل رديء عن مواقع أجنبية.

لم يعد أحد يستطيع أن يتمتع عن الإدلاء بدلوه في موضوع ما أو شأن معين، أو يعتذر لكونه لم يدرس موضوعاً ما أو يتحقق منه، فقد

أصبحنا جميعاً نعرف كل شيء عن كل شيء، ويمكننا أن نفتي ونكتب ونطرح الأراج الحزبية في أي شيء وفي كل وقت، فالمشكلة أن لا أحد يملك فضيلة النواضع التي قد تجعله يعتذر إذا ما ثبت أنه ارتكب خطأ ما، أو يمتنع عن الخوض فيما لا يعرف.

وقد دهشت حين قرأت ما كتبه عالم الأحياء البريطاني المرموق ريتشارد دوكنز في كتابه البديع «سحر الواقع»، فبعد أن شرح معنى الذرة ومكوناتها من نواة وإلكترونات ونيوترونات وبروتونات، وشرح بأسلوب سلس وطائف هذه الأشياء الدقيقة، قال إن هناك أشياء أصغر منها داخل نواة الذرة تدعى «الكواركات»، ثم يستدرك ليضيف «لكني لن أتناولها في هذا الكتاب، ليس لأعتقادي أنك لن تفهمها، بل لأنني شخصياً لا أفهمها، ونحن هنا نخوض في عالم عجيب من الغموض، ومن الضروري أن نعترف في حالة وصولنا إلى أقصى ما يمكننا فهمه، وهذا لا يعني أننا لن نفهم هذه الأشياء أبداً، فمن المحتمل أن نفهمها، فالعلماء يعملون عليها أمليين في تحقيق النجاح، لكن يتعين علينا أن نعرف أن ثمة أموراً لا نفهمها، ونبين ذلك لأنفسنا قبل أن نبدأ في العمل عليها».

انتهى الاقتباس من دوكنز، وليتنا فقط نتعلم من هذا العالم الجليل فضيلة النواضع، فالطريق إلى المعرفة ليس طريقاً معبداً مفروشاً بالورود، والاكتفاء بجذور الأشياء لا تخلق عالماً ولا كاتباً ضليعاً ومحللاً بارزاً مهما أقيمت من حوله ضجة أو دعاية إعلامية وأحيط بالأضواء، فهذه كلها أشياء ليس من الممكن أن نتجح في تأجيل التخلص من «الانتقاء الطبيعي»، نظرية داروين التي يدشنها دوكنز بتحليلاته لها في معظم كتبه، غير أن هذا موضوع آخر.

سيارات



مهندسون هولنديون من الجامعة التقنية في إيندهوفن كشفوا مؤخرا عن سيارة لنا الكهربائية الصغيرة التي استخدموا خامات الكتان والشمندر لتصنيع أجزاء من هيكلها، ومجموعة نقل الحركة وديكور المقصورة.

جديد السيارات



□ أطلقت شركة مرسيدس الموديل الجديد من أفخم سياراتها الفئة إس، بمحركات جديدة وأنظمة مساعدة أكثر ذكاء وأنظمة إلكترونية جديدة للمزيد من الراحة.

ولم يشهد الموديل أي تغييرات من الناحية التصميمية باستثناء الأضواء الخلفية والأضواء الأمامية مع 3 أشطر للضوء النهارية العاملة بتقنية ليد. وأشارت الشركة التابعة لمجموعة دايملر إلى أن جميع محركات السيارة جديدة وهي تغطي نطاق قوة يمتد بين 286 حصانا و469 حصانا.

وتنتقل أسرع المركبات من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 4.6 ثانية، ومن المقرر طرح الموديل نهاية هذا الشهر بسعر يبدأ من 84 ألف يورو.



□ أعلنت شركة هيونداي الكورية الجنوبية عن إطلاق 3 موديلات جديدة من جيل سياراتها إي 30، التي تنتمي إلى فئة السيارات المدمجة.

وتقول الشركة إن سيارتها خماسية الأبواب سيتوفر منها موديل كومي و آخر رياضي إي 30 إن وموديل كوبيه فاستباك. وفي حين أن الموديل الكومي أكثر رصانة، فإن موديل فاستباك يخاطب عشاق الأناقة الرياضية. وتتوفر للموديلين باقة المحركات نفسها، التي تغطي نطاق قوة يمتد من 110 حصنة إلى 140 حصانا.

وتقدم هيونداي للموديل الكومي محرك بنزين سحب طبيعي سعة 1.4 لتر بقوة مئة حصان. ومعدل تسارع جميع المحركات من الثبات إلى 100 كلم/س يكون في غضون 6.2 ثانية.



□ كشفت شركة بورشه الألمانية عن إطلاق الموديل سبورت توريزمو من سيارتها باناميرا الفاخرة. وتمتاز السيارة الجديدة بغطاء مؤخره أكبر مع المزيد من الراحة في صندوق الأمتعة.

ويتشابه النصف الأمامي من السيارة الجديدة مع الموديل جران توريزمو من بورشه باناميرا، إلا أن الشركة الألمانية قامت بتعديل الموديل سبورت توريزمو بوضوح بدءا من الأبواب الأمامية. وتوفر الشركة باقة محركات تضم أيضا محرك ديزل في 8 V8 بقوة 420 حصانا مع معدل استهلاك وقود يبلغ 6.7 لتر/100 كلم. وستطرح بورشه سيارتها باناميرا سبورت توريزمو الجديدة في الأسواق العالمية بحلول أكتوبر القادم وبأسعار تبدأ من 97.5 ألف يورو.



□ أزاحت شركة فيات الإيطالية الستار عن الموديل الرياضي إس ديزاين من أيقونتها إكس 500 المدمجة، التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض إس.يو.في. ولم تعلن عن توقيت طرحها لكن سعرها يبلغ 20 ألف يورو.

ويتوفر الموديل الرياضي الجديد بنسختين، هما سيتي لوك المزودة بنظام الدفع الأمامي وكروس لوك المزودة بتجهيزات لحماية قاع السيارة وممتصات صدمات خاصة مع إمكانية التجهيز بنظام الدفع الرباعي.

ويمتاز الموديل إس ديزاين الجديد بعجلات مصنوعة من معدن خفيف مقاس 17 بوصة وزجاج معتم للواذ وكشافات ذات خلفية معتمة أيضا. ويتوفر الموديل بمحركي بنزين وديزل يغطيان نطاق قوة يمتد بين 95 حصانا و170 حصانا.

الموديلات الصغيرة متعددة الأغراض تغزو عالم السيارات

● اتجاه متصاعد لكبار المصنعين لاجتياح الأسواق بفئة إس.يو.في بفضل ميزاتها الاستثنائية



منافس شرس في السوق

واستأثرت التكنولوجيا أيضا بنصيب وافر من تجهيزات هذه الفئة فهناك كاميرات دعم بزواية 360 درجة ونظم ترفيه دي.في.دي للركاب الخلفيين، علاوة على نظم نصف ذاتية ونظم كبح ذاتي للطوارئ وغير ذلك الكثير. وعلى الرغم من أن بعض سيارات الدفع الرباعي والطرق الوعرة لا تمتلك قدرات عالية وغالبا ما تلعب دورا ثانويا، إلا أنها الآن باتت أفضل من قبل بفضل الميزات الاستثنائية التي تم حقنها بها.

وفي الكثير من الأحيان لم يكن لدى سائق السيارة رباعية الدفع القدرة على الاختيار بين عجلتين أثناء السير في الأراضي الوعرة لذلك فضل المصنعون جعل هذه الفئة رياضية.

وعقب النجاح غير المسبوق الذي حققته موديلات إس.يو.في.في العام الماضي، يتوقع خبراء السيارات ارتفاع نسبة مبيعات سيارات هذه الفئة خلال العام الحالي وفي السنوات المقبلة أيضا، ليس في الأسواق العالمية بل والعربية أيضا.

ووفق بيانات إحصائية، تم بيع أكثر من 10 ملايين سيارة في 2016، ويعد هذا رقما قياسيا غير مسبوق، بالمقارنة مع نسبة مبيعات العديد من السيارات التي تنتمي إلى الفئات الأخرى.

وكانت هذه الفئة من السيارات منتشرة بكثرة في أواخر تسعينات القرن الماضي وأوائل هذا القرن، ثم تقلص انتشارها نتيجة التكاليف الباهظة جراء ارتفاع أسعار الوقود واستجابة لشكاوى المشترين.

لكن تدريجيا، بدأ تفكير المصنعين يتجه نحو إحلال سيارات الكروس رباعية الدفع، التي تستخدم قاعدة للسيارات أخف وزنا وأحسن كفاءة في استهلاك الوقود، وذلك استجابة للكثير من الانتقادات.

ولم يتخلف العضو الثالث في الرابطة الفرنسية لمصنعي السيارات شركة ستروين عن الركب حيث أعلنت عن إطلاق سيارتها الفان إس 3 بيكاسو، التي تمتاز بالخلوص الأرضي المرتفع والواح الحماية الجانبية المصنوعة من اللدائن البلاستيكية.

وعلى العكس من هذا فقد أغفلت شركات السيارات الألمانية هذا الاتجاه لفترة طويلة مثل أودي كيو 2، غير أن الاستثناء الوحيد قد يمثل في شركة أوبل التي قدمت الموديل موكا إكس في وقت سابق، وكذلك الموديل الأصغر كروسلان إكس والمزود بالكثير من السمات العصرية.

وكالعادة لم تتخلف فولكس فاغن عن الركب، فقد أعلنت سيات التابعة لها عن طرح الموديل أرونا بطول 4.14 متر بداية العام القادم بجانب الموديل أتيكا، وبزيادة مقدارها حوالي 8 سم عن إبيزا الجديدة، التي تقاسمها المنصة، ولكنها أعلى منها بمقدار 10 سم.

ولهذا الغرض أعلن عملاق صناعة السيارات الألماني عن خطط للكشف عن شقيقة تيغان الصغرى، خلال مشاركتها في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في سبتمبر المقبل، والتي تعتمد على السيارة تي-روك الاختيارية.

وبينما لم تتم الإشارة إلى تقنية الدفع الرباعي في سيارة سيات، يأمل مدير قسم التطوير بالشركة الألمانية فرانك فيلش أن تعتمد سيارة فولكس فاغن الجديدة على هذه التقنية.

ومن أهم مميزات هذه الفئة من السيارات أنها حظيت بعدد من الإضافات، منها نظم دفع رباعية إلكترونية معقدة بانساق قيادة مختلفة ومقاعد مدفأة ومبردة ومرابا كهربائية وجدل مخيط باليد وزخرفات خشبية راقية.

اجتاحت السيارات الرياضية الصغيرة متعددة الأغراض الأسواق في الفترة الأخيرة بفضل أناقتها وتصميمها الفاخر، ويقول عنها خبراء إنها صارت النقطة المضبوطة الجديدة لدى المصنعين بفضل ميزاتها العالية والبسيطة.

□ برلين - تغزو الموديلات متعددة الأغراض إس.يو.في.في التي تأتي ضمن فئة المركبات الصغيرة عالم السيارات في الوقت الحالي حيث تمزج بين عملائية موديلات الفان وشراسة موديلات الأراضي الوعرة. وتبنى سيارات هذه الفئة أساسا من هيكل شاحنة خفيفة وهي عادة من نوع سيارات الدفع الرباعي لقدرتها على السير في الطرق الوعرة.

ولا يشمل اختصار التسمية جميع سيارات الدفع الرباعي، فهذا الاختصار يمكن أن يرمز إلى البعض من سيارات الدفع الرباعي وسيارات الشحن بيك أب نظرا لوجود مساحة لنقل الركاب مثل حافلة صغيرة أو سيارة كبيرة سيدان.

ولأن بعض الشاحنات الخفيفة تُعتبر أحيانا سيارات رياضية متعددة الأغراض فهي تخضع لقوانين الدول التي تسير على أراضيها في ما يتعلق بالطاقة وقانون المحافظة على الاقتصاد في استهلاك الوقود وقانون الهواء النظيف بالنسبة إلى الانبعاثات.

ويقول الخبير في صناعة السيارات فريديناند دودينهورف إن الاتجاه إلى

□ فريديناند دودينهورف: هناك سيارات فاخرة بدأت تجتاح سوق الموديلات الصغيرة يو.أس.في.



□ لندن - تؤثر درجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف على إطارات السيارات وتعرضها للتآكل السريع نظرا للاحتكاك الدائم بينها وبين الطريق، الأمر الذي يقلل من صلاحية الإطارات ويجعله غير قابل للاستخدام على المدى الطويل.

وتلف الإطارات أثناء السير لمسافات طويلة يعد أمرا مزججا للكثير من السائقين خاصة في فصل الصيف، وقد يزداد الأمر سوءا عندما لا يجيد قائد المركبة التصرف في هذه الحالة ولا يوجد شخص يساعده على حل هذه المشكلة.

ويقترح خبراء السيارات في هذه الحالة العديد من الخطوات التي من المفترض أن يتبعها سائق أو مالك السيارة لكي يتمكن من المحافظة على إطارات السيارات لفترة طويلة. وينصح بيير جرانزوتو، مدير عام سيارات الركوب ونائب الرئيس التنفيذي لشركة ميشلان الفرنسية المتخصصة في صناعة الإطارات بضرورة فحص إطارات السيارة وكذلك الإطارات الاحتياطي دائما للتأكد من سلامة الإطارات.

ويؤكد على إجراء فحص دوري على ضغط الإطارات مرة واحدة شهريا على الأقل، لأن انخفاض الضغط بالإطار يؤثر على كفاءته والقدرة على التحكم في السيارة بواسطة المكابح.

تلف الإطارات بشكل عام، كما أنه يؤثر عند الاحتكاك بالطرقات وارتفاع الحرارة الناتجة عن الاحتكاك، علاوة على ضعف قدرة المكابح واستهلاك أكبر للوقود.

وعلى السائق مراقبة أجزاء التعليق لأن ممتص الصدمات في حال كان قديما أو مهترئا يتسبب في تآكل الإطارات بوتيرة



إطالة العمر الافتراضي للإطارات

سريعة وهذا يؤثر على قدرة السائق على التحكم في مركبته.

كما أن الحمولة الزائدة في السيارة تساهم في تآكل الإطارات واستهلاك الوقود، لأنها تؤثر سلبا على قدرة السائق على التحكم في السيارة.

وعند الشعور بميل أو انحراف أثناء القيادة، يجب فحص ميزانية العجلات لأن ذلك يؤثر في سلامة أدوات التعليق وخلل ميزانيتها، ما يؤثر على كفاءة الإطارات.

كما ينصح خبراء آخرون بعدم استخدام مواد منظفة وملمعة للإطارات لتجنب حدوث تفاعلات كيميائية بين هذه المواد والإطارات في ظل ارتفاع درجة الحرارة.

وأشاروا إلى أنه يمكن تزويد الإطارات بمادة النيتروجين عند السير لمسافات طويلة خاصة في فصل الصيف حتى لا يتأثر الإطارات بدرجات الحرارة.

وخلال فصل الصيف يجب أن يكون هواء الإطارات على درجة 28 وتوخي الحذر والحيطة إذا وصل الهواء داخل الإطارات إلى 18 أو 20 وفحصه بعناية وهو بارد.

ويعتبر البعض أن أسلوب القيادة داخل المدن وعلى الطرق السريعة وعلى الطرق الترابية لا يؤثر بشكل كبير في نوع الإطارات التي يختارها صاحب السيارة، إذ أن المؤشر الأساسي هو ثمن تلك الإطارات.



«العمل المؤسسي حصانة للصحافي والمهنة، كما أنه مصدر للنفع المادي الشرعي أيضا، فالمؤسسة المرخصة تصبح مؤسسة معترفا بها ووسيلة شرعية للإعلان».

علي الطراونة
إعلامي أردني

«نحن في المعهد الدولي للصحافة نراقب عن كثب وضع حرية الصحافة في السودان، وندعو الحكومة إلى السماح للصحافيين بأن يؤدوا عملهم بشكل طبيعي».

جون ياروود
رئيس المعهد الدولي للصحافة



ميديا

الجزيرة تعيد تموضع خطابها لصالح إيران باتفاق مع وكالة إرنا

● أهمية الاتفاق لا تكمن في فحواه بل في التوقيت ● الجمهور العربي لا يثق بالإعلام الإيراني



خطوات لا تعرف الحكمة

تشويهه تستهدف سمعتها. وذكر العديد من الصحافيين أن تغطية قناة الجزيرة القطرية شهدت تحولا كبيرا منذ بدء الأزمة الخليجية مع قطر وإقصائها من التحالف، ولا سيما في تغطيتها للحرب في اليمن.

وبدأت توجي بشرعية الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بما يتوافق مع المصالح الإيرانية وما تروج له وسائل الإعلام التابعة لها.

وعلق ناشطون يمينيون على مواقع التواصل؛ إذا كان شعار القناة هو "الراي.. والراي الآخر" فإن تحولها في تغطية اليمن يأتي تحت شعار "الوجه.. والوجه الآخر".

واستثمرت قطر أموالا كثيرة في قناة الجزيرة كمنبر للحكومة، بحيث إنها يمكن أن تتوقف عن تمويلها إذا تعرضت للضغط من دول الخليج ومصر.

برنامج "مورنينغ جو"، الشبكة الإخبارية القطرية بالدعاية ونشر التضليل ودعم الإرهاب. وأصبحت، وفق تعبيره، منصة لدعم ومساعدة المنظمات الإرهابية.

وقال سكاربورو إن "الأمر يجعل بلدانا مثل السعودية والإمارات محقة في اتهاماتها وتحفظاتها حول القناة".

وجاء إعلان التعاون بين قناة الجزيرة والوكالة الإيرانية خلال زيارة خدادي دولة قطر بدعوة من "لجنة حقوق الإنسان" القطرية للمشاركة في ملتقى "حرية التعبير نحو مواجهة المخاطر"، الذي نظّمته النوحة في إطار حملتها الدعائية لمظلوميتها، وتجميع الأصوات لنصرة حرية الصحافة المزعومة، والتي تتسرت وراءها قناة الجزيرة في تحريضها ضد الدول العربية. وتحاول قطر حشد التعاطف معها بزعم أنها ضحية لحملة

إعلان الدول العربية مقاطعة قطر بسبب دعمها للإرهاب، قائلا إن "تعزيز التعاون بين منبرين للفوضى والفتنة في المنطقة العربية يبدو واضحا إلى أي طريق سبسير".

وأضاف الصحافي الذي فضل عدم ذكر اسمه أن "منهج الجزيرة كان واضحا منذ بداياتها، رغم نجاحها في خداع الكثير من الناس، لكن اليوم وبمجرد إلقاء نظرة سريعة على تقاريرها الإخبارية وعناوين مواضعها، يبدو واضحا انعدام المهنية ولغة التشفي واختلاق الأكاذيب ضد كل من يخالف السياسة القطرية". وتابع ساخرا

"ويا للمصادفة كل ذلك يجب لصالح إيران وأهدافها وأجندتها في المنطقة العربية".

وهاجم المذيع الأميركي جو سكاربورو مؤخرا قطر واستغلالها قناة الجزيرة لدعم الإرهاب، ونشر الفوضى. واتهم في حلقة من

كشفت وكالة الأنباء الإيرانية عن اتفاق تعاون مع قناة الجزيرة القطرية، بعد أن كانت طهران تعتبر الجزيرة أحد المنابر العدائية لها، الأمر الذي تم تفسيره بأنه رسالة جديدة ترسلها الدوحة من خلال قناة الجزيرة بشأن مضيها في الاقتراب من طهران على الرغم من موقف الدول المقاطعة.

الظروف بما يمثل رسالة جديدة ترسلها الدوحة من خلال قناة الجزيرة بشأن مضيها في الاقتراب من طهران على الرغم من موقف الدول المقاطعة كما موقف المجتمع الدولي من تطوير علاقات مع إيران التي تتهمها واشنطن وحلفاؤها بأنها دولة راعية للإرهاب.

واعتبرت مصادر صحافية أن الإعلان عن الاتفاق يعكس اعترافا قطريا بفشل الجهود التي قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه قام بها لإيجاد تسوية للأزمة القطرية الحالية.

وأرادت الدوحة من خلال الإعلان عن اتفاق تقني يجري بين وسيلتين إعلاميتين قطرية وإيرانية تأكيد "التطبيع" في علاقات البلدين، خصوصا أن قناة الجزيرة كان بإمكانها توقيع هذا الاتفاق خلال السنوات الماضية وليس خلال الساعات الماضية.

ويؤكد الاتفاق أن طهران لم تعد ترى قناة الجزيرة قناة معادية، وأن تعاونها مع القناة القطرية يرسم ملامح إعادة تموضع خطاب الجزيرة لصالح أجندة إيران في المنطقة.

جدير بالذكر أن المتابعين العرب لا يتقنون بالأخبار والتقارير التي تنشرها الوكالات الإخبارية الرسمية الإيرانية، رغم تداولها بتركيز من فضائيات ووسائل إعلام عربية محسوبة على إيران في توجيها.

وتسعى طهران إلى اختراق المجتمعات العربية عبر العشرات من المواقع الإلكترونية والقنوات والصحف ناقلة خطابا طائفا في أغلب الأحيان، فضلا عن إثارة مسائل تاريخية ملتبسة تثير الاحتقان والتفرقة بين المسلمين.

وكانت إيران بادرت بإعلان استعدادها لدعم قطر تجاريا فور مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر للدوحة في يونيو الماضي. ومن بين المطالب التي كانت الدول المقاطعة قدمتها لقطر، كشرط للعدول عن قرار المقاطعة، إعلان خضف التمثيل الدبلوماسي مع إيران.

وعلق أحد الصحافيين المتابعين للانقلاب الجذري في خط قناة الجزيرة منذ

لندن - توجهت قناة الجزيرة القطرية سياستها التحريرية التحريضية ودعوات الفتنة والفوضى التي انطلقت من قنواتها المتعددة، بإعلان تعاون مع وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، المعروفة بتقاريرها العدائية والطائفية في المنطقة، وتحديدًا ضد دول الخليج العربي.

وأفادت وكالة الأنباء إرنا الثلاثاء بأن مديرها العام محمد خدادي التقى بمدير عام قناة الجزيرة القطرية مصطفى سواق وبحثا تعزيز التعاون المشترك. وذكرت أنها أدا أهمية دور الإعلام في إرساء السلام والمودة والتعاون بين الحكومات والشعوب.

ونقلت الوكالة أن خدادي حذر من مساعي عرقلة النشاطات الإعلامية، وقال إن "وسائل الإعلام في إيران تعمل، وبشكل جاد، على تهديد أرضية التعاون بين مختلف الشعوب".

واعتبر متابعون أن خطوة الجزيرة لا تحتاج إلى محللين كبار واختصاصيين في الإعلام لإظهار أنها استفزازية وعدائية وموجهة في المقام الأول لاستهداف الدول الخليجية بالدعاية المضللة التي دأبت عليها وسائل الإعلام الإيرانية العاملة داخل إيران، وتلك الناشطة خارجها وتسير وفق الأهواء الإيرانية بلغة عربية.

وقالت الوكالة الإيرانية إن مدير عام قناة الجزيرة أشاد خلال اللقاء بالثراء التاريخي العربي، وأعلن عن استعداد القناة لتعزيز التعاون مع الوكالة، وأشار إلى حرص القناة "على ترسيخ التعاون مع وسائل الإعلام ونقل المعلومات بشأن إيران".

ورأى مراقبون إعلاميون أن أهمية الاتفاق لا تكمن في فحواه، فمن الطبيعي أن تتبادل وسائل الإعلام المعلومات في ما بينها وتتفق على إرساء تعاون بينها، وإنما تكمن في الإعلان عنه في هذا التوقيت وهذه

جو سكاربورو:

بلدان مثل السعودية والإمارات محقة في اتهاماتها وتحفظاتها حول قناة الجزيرة



باختصار

انتقدت صحيفة الغارديان في مقال بعنوان "الهجوم على حرية الصحافة لم يصب يوما لصالح الديمقراطية"، محاكمة 17 شخصا، من بينهم 11 صحافيا ومن صحيفة "جمهورية" التركية المعارضة، بتهم من بينها مساعدة منظمات "إرهابية".

أفاد تقرير اللجنة سلامة الصحافيين الأفغان الخائفين بأن عشرة صحافيين على الأقل قتلوا في أفغانستان خلال النصف الأول من 2017، في زيادة بنسبة 35 بالمئة عن العام الماضي وسط تصاعد وتيرة العنف في البلاد. وأشار إلى أن مقاتلي تنظيم داعش وحركة طالبان يقفون وراء معظم الاعتداءات.

هاجم الرئيس الأميركي دونالد ترمب في وقت متأخر الإثنين صحيفة "واشنطن بوست"، ومالكها الملياردير جيف بيزوس وصاحب موقع "أمازون"، عملاق التجارة الإلكترونية الأميركي، متهما بيزوس باستخدام الصحيفة "كسلاح ضغط ضد الكونغرس".

قال كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة في مصر إن الهيئة لا تنفذ خطة إصلاح، بل مشروعا متكاملا لإصلاح الصحافة القومية. وأضاف خلال حوار تلفزيوني أن خسائر الصحافة القومية وصلت إلى 19 مليار جنيه.

أكد مدير عام هيئة الإعلام الأردني محمد قطيشات أن الاشتراطات التي أعلنت أخيرا في ما يتعلق بالمواقع الإلكترونية ترتبط بمسألة تنظيمية لقطاع الإعلام، ولن تطبق على المواقع المرخصة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

خطة سعودية لتطوير التلفزيون الرسمي بمعايير عالمية



هاني الغفيلي:

عملية تطوير التلفزيون والإذاعة تتم بالتعاون مع شركات إعلامية عالمية

والروحية، وتعميق الوحدة الوطنية، إضافة إلى المساهمة في نشر التراث الوطني والإسلامي والإنساني، ونشر الثقافة، ورفع مستوى الوعي بها.

وتضم وزارة الإعلام عددا من القنوات التلفزيونية والإذاعية الرسمية منها، القناة الإخبارية، والقناة الرياضية.

الكوادر البشرية مما سيحسن أداء التلفزيون السعودي ليحقق طموحات المشاهدين والنهوض بالأداء الإعلامي إلى مستوى منافس للشبكات التلفزيونية العالمية. وذلك ضمن خطة متكاملة لتطوير قطاعات وزارة الثقافة والإعلام وفي مقدمتها هيئة الإذاعة والتلفزيون.

وتحول التلفزيون والإذاعة في السعودية إلى هيئة عامة عام 2012، وتوسعي الهيئة إلى الأداء الكفء للخدمة الإذاعية والتلفزيونية، وضمان توجيهها لخدمة المصلحة الوطنية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير نشاط ومفاهيم الإعلام الإذاعي المسموع والمرئي، وإرساء القواعد والقيم الأخلاقية

للسوزرة ضمن برنامج رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى الارتقاء بكافة الجهات في المملكة. وتهدف اللجنة العليا إلى إعداد خطة تطويرية متكاملة بالتعاون مع شركات محلية وعالمية في مجال الإعلام والتلفزيون للارتقاء بمستوى الإعلام السعودي والدفع به إلى العالمية.

وستعمل اللجنة على إعادة صناعة المحتوى، وتطوير المنشآت الإعلامية، وتدريب وتأهيل الكوادر، واستقطاب الكفاءات السعودية في المجال الإعلامي.

وقد بدأت اللجنة باتخاذ إجراءات عملية ستعكس على البنية التحتية للاستوديوهات والتجهيزات وتطوير البرامج وتأهيل

الرياض - أعلنت وزارة الثقافة والإعلام السعودية عن البدء في تنفيذ خطة تستهدف تطوير الإذاعة والتلفزيون، عبر لجنة للارتقاء بالإعلام يرأسها الوزير عواد بن صالح العواد.

وقال الناطق الإعلامي للوزارة هاني الغفيلي إن عملية تطوير التلفزيون والإذاعة تتم بالتعاون مع شركات إعلامية محلية وعالمية، وأكد أن اللجنة ستعمل على إعادة صناعة المحتوى، وتطوير المنشآت، وتدريب وتأهيل الكوادر، واستقطاب الكفاءات السعودية.

وتأتي الخطة التطويرية لجميع القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية التابعة

فيسبوك تطور مشروع الصحافة مع ارتفاع أرباح المقالات الفورية

الفيديو المنشورة على فيسبوك في الولايات المتحدة الأميركية.

وقامت بالتوسع لتسع دول أخرى خلال الأشهر الستة الماضية، وتسعى للتوسع واختبار الميزة مع شركاء آخرين تزامنا مع فهمها لحاجات الناشرين وتقديم تحسينات جديدة على هذه الميزة، وبالإضافة إلى ذلك، بدأت في اختبار فترات راحة إعلامية خلال البث الحي على فيسبوك، وفق البيان.

وقالت الشركة إنها أجرت تحسينات جديدة على أداة مدير الحقوق، وهي أداة تهدف إلى مساعدة الناشرين في إدارة وحماية مقاطع الفيديو الخاصة بهم والمنشورة على فيسبوك، وتمكنهم من أتمتة الإجراءات في حال نسخها بسهولة أكبر. كما أطلقت ثلاثة تحديثات من أجل الناشرين وصناع المحتوى، الذين ينشرون محتوى تابع لعلامة تجارية، وتمت إتاحة إمكانية نشر محتوى تابع لعلامة تجارية لعدد أكبر من الصفحات.

ونوهت بأن من أكبر التغييرات التي أجريت على "مشروع فيسبوك للصحافة"، هو كيف تتعاون مع شركائها العاملين في مجال الأخبار، فالتعاون العميق مع الناشرين يمثل أحد أهم عناصر عملية تطوير المنتجات وتحسينها.

بناء على تأكيد شركاء فيسبوك على استمرار دعم نماذج الاشتراك وجعلها أولوية قصوى.

وتم الإعلان عن إمكانية حصول الناشرين المؤهلين على أرباح من الإعلانات في مقاطع الفيديو الموجودة على مواقعهم وتطبيقاتهم، وبدأت فيسبوك في اختبار فترات راحة أثناء عرض الفيديو تتخللها إعلانات في مقاطع

ما جعلها تنمو بنسبة 25 بالمئة في الستة أشهر الأخيرة فقط، لتمثل نقرات فتح المقالات الفورية ثلث النقرات على فيسبوك.

وبدأ فيسبوك في تطوير أداة من شأنها دعم الاشتراك في المقالات الفورية، وتم التخطيط لتجربتها مع مجموعة صغيرة من الناشرين في نهاية العام الحالي، وجاء هذا



أدوات الربح أهمية قصوى

نيويورك - أعلنت شركة فيسبوك عن حصيلة ما حققته خلال الأشهر الستة الأولى منذ إطلاقها "مشروع فيسبوك للصحافة"، وتمحور حول التطوير التعاوني للمنتجات الإخبارية، وتوفير الأدوات والتدريب للصحافيين، ولخلق مجتمع مستنير.

وقالت الشركة في بيان إنه تم إطلاق "مشروع فيسبوك للصحافة"، بهدف خلق حوار حول كيفية استخدام منتجاتها، وكيفية تطويرها وتحسينها لدعم احتياجات المستخدمين بشكل أفضل، بالإضافة إلى شرح طريقة عمل المنتجات، مثل نيوز فيد والمقالات الفورية، حتى يتم فهمها بشكل صحيح وتحقق قيمة عند استخدامها. وفق ما ذكر كامبيل براون مدير شركات الأخبار، وفيدجي سيمو نائب رئيس المنتجات في الشركة.

وأشار البيان إلى أن الناشرين الآن يحصلون على أكثر من مليون دولار يوميا من المقالات الفورية، وارتفع مؤشر المقالات الفورية في الأشهر الستة الأخيرة بنسبة أعلى من 50 بالمئة.

وأعلنت فيسبوك أنها ستستمر بنفس الحماس في الاستثمار في المقالات الفورية، إذ يوجد أكثر من 10 آلاف ناشر من جميع أنحاء العالم يستخدمون المقالات الفورية، وهو

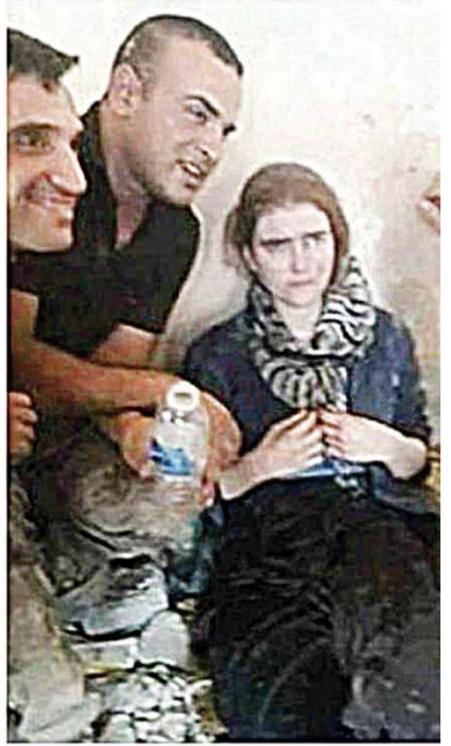
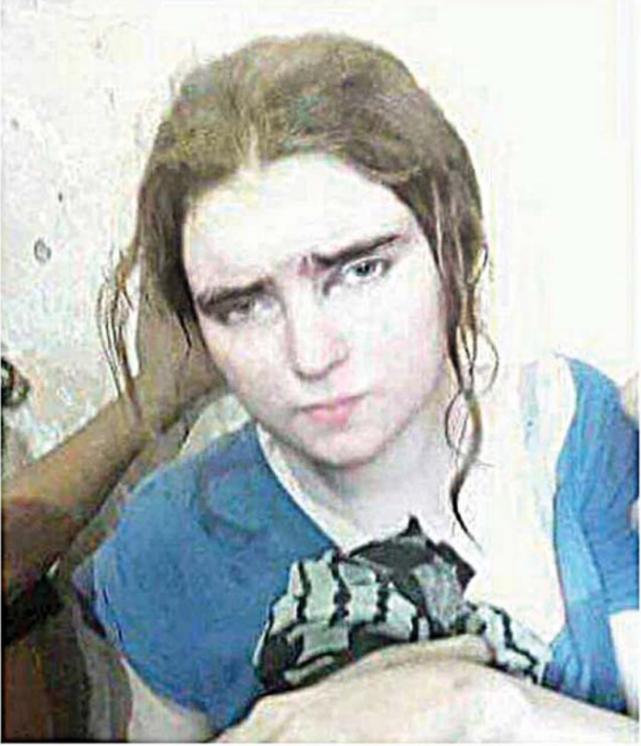


قالت شركة مايكروسوفت أنها ستبقي على برنامج «الرسام» متاحا للجمهور، بعد أن ألمحت إلى احتمالية غيابه عن نظام تشغيل «ويندوز» للمرة الأولى منذ 32 عاما، لكنها قالت إنه سيكون متاحا للتحميل مجانا من متجر «ويندوز» للتطبيقات، وقال بيان مايكروسوفت «رأينا اليوم أيضا من الدعم والحنين للرسام، وإذا كان هناك ما تعلمناه، فهو أنه بعد 32 عاما لا يزال للرسام الكثير من المحبين».

@alarabonline

«ما الهدف من حياتي» سؤال على غوغل يقود إلى داعش

● «حساء داعش» وقعت في شرك التنظيم بسبب البحث عن «فارس الأحلام»



زوكيربرغ يجادل ماسك بشأن الذكاء الاصطناعي

واشنطن - تبادل كل من مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكيربرغ وإيلون ماسك مؤسس شركتي تسلا للسيارات وسبب إكس للفضاء الانتقادات بسبب الذكاء الاصطناعي.

وقال ماسك إن فهم زوكيربرغ للذكاء الاصطناعي محدود، بعد أن انتقد مؤسس فيسبوك وجهة نظر رئيس تسلا في هذه المسألة ووصفها بأنها غير مسؤولة.

ويملك عملاق التكنولوجيا وجهات نظر مختلفة بشأن الذكاء الاصطناعي، فزوكيربرغ حريص للغاية على المضي قدما في تطويره من ناحية، يصف ماسك هذه التقنيات الجديدة بأنها خطر وجودي على الحضارة الإنسانية، مطالبا الشركات المطورة للذكاء الاصطناعي بالتمهل حتى لا تتسبب في ابتكار شيء خطير دون قصد.

وبدأ الهجوم بين الطرفين عند رد زوكيربرغ على سؤال وجهه إليه أحد مستخدمي الشبكة الاجتماعية عبر خدمة فيسبوك لايف خلال عطلة نهاية الأسبوع، إذ قال له «شاهدت مقابلة أجريت مؤخرا مع إيلون ماسك وخوفه الأكبر من المستقبل كان بسبب الذكاء الاصطناعي، فما رأيك في ذلك وكيف يمكن أن يؤثر على العالم؟».

وأجاب زوكيربرغ «لدي آراء قوية جدا حول هذا الموضوع، أنا متفائل، وأعتقد أنه يمكن تطوير الأشياء ليصبح العالم أفضل، لكن بالنسبة للذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص، أنا متفائل حقا، وأعتقد أن المتشائمين الذين يحاولون الترويج لهذه السيناريوهات لا أفهمهم، فهي آراء سلبية، وفي بعض النواحي أعتقد فعلا أن وجهات النظر هذه غير مسؤولة».

وأضاف «خلال السنوات الخمس إلى العشر المقبلة، سوف يتمكن الذكاء الاصطناعي من تقديم الكثير من التحسينات في نوعية حياتنا، فلا تزال حوادث السيارات واحدة من الأسباب الرئيسية للوفاة، وإذا كان يمكنك القضاء على ذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي، فهذا سيمثل تحسنا كبيرا، فكلما سمعت الناس يقولون إن الذكاء الاصطناعي سوف يؤذي الناس في المستقبل، أعتقد نعم، كما تعلمون، التكنولوجيا عموما يمكن دائما أن تستخدم في الخير والشر، وعليك توخي الحذر حول كيفية تطويرها وأن تكون حذرا حول كيفية استخدامها».

ولم يتمكن ماسك من تجاوز هذه الاتهامات فاتفق إلى حسابه عبر موقع تويتر للتعليق على المسألة والرد على مؤسس فيسبوك.

وكان ماسك كشف الأسبوع الماضي خلال اجتماع رابطة الحكام الوطنيين، عن العديد من السيناريوهات السيئة المتوقعة إزاء تبني الذكاء الاصطناعي، قائلا إنها أكبر خطر تواجه الحضارة الإنسانية.

وفي حالة تصديق الشباب لهذا الوعد، لا يكون الطريق إلى الانضمام إلى مناطق حرب التنظيم طويلا. لكن عالمة الأجناس شروتر ترى أن «عملية الوصول إلى تجنيد الشباب تبقى صعبة». ولكن ليس من المؤكد بعد أن كان حلم ليندا من خلال التجربة التي عاشتها في الموصل قد تحطم.

يذكر أن تقارير إعلامية ألمانية قالت إن الفتاة الألمانية ليندا التي تم القبض عليها الأسبوع الماضي في مدينة الموصل العراقية، أبدت الندم على انضمامها إلى تنظيم داعش، وفي تصريحات لمراسل مكلف من قبل شبكة أبحاث تابعة لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» ومحطتي «إن دي آر» و«في دي آر»، قالت الفتاة (16 عاما) إنها نادمة على هذا القرار، ووعدت في الوقت نفسه بالتعاون.

واختفت ليندا، وهي من بلدة بولسنيتس الصغيرة قرب مدينة درسدن بشرق ألمانيا، قبل عام تقريبا، بعد أن كانت على اتصال مع عناصر من التنظيم عبر الإنترنت واعتنقت الإسلام.

وقالت الفتاة «أريد العودة إلى أسرتي وإلى منزلي، وكل ما أريده فقط هو الابتعاد، الابتعاد عن الحرب، عن الأسلحة الكثيرة، عن الضجيج».

يكون داعش قد لاس تطوعات وأحلام الفتاة الألمانية ليندا من هذا الجانب.

ويقول ستيفان هومر عالم الاجتماع والباحث في الإرهاب والتطرف على شبكة الإنترنت «يمكن أن يكون الاهتمام بالإسلام والأمل في إيجاد أجوبة عن الأسئلة طعم داعش في تجنيد الشباب أيضا»، كما يرى أن في بداية ظهور داعش، لم يكن وجود هذه المنظمة الإرهابية على شبكة الإنترنت موضوع بحث إلى حد كبير.

وقد وجد هومر وزملاؤه أن البحث عن بعض المصطلحات، مثل «الجهاد» أو «الشريعة» تنقل بسرعة إلى صفحات لها علاقة بتنظيم داعش. ويقول هومر «هنا عشوائية البحث هي الهدف».

وحاول هومر شرح كيفية تجنيد الشباب إلكترونيا، إذ أعطى مثلا على ذلك بالإنسان الذي يدخل إلى السوبر ماركت، أو المسجد أو في المنتديات على الإنترنت ويكون بحاجة إلى المساعدة، أو البحث عن شيء ما أو معرفة شيء ما، فغالبا ما يميل هذا الشخص أكثر إلى الأخذ بما يقدم له من معلومات.

وما يبيعه داعش، وفق هومر، هو التماسك المطلق. فتتنظيم داعش يقدم للشباب الوعد التالي «انضم إلينا، وسنحقق كل أحلامك».

لا يوجد تنظيم إرهابي يسيطر على الإنترنت كما يفعل تنظيم داعش، حيث يعتمد بشكل كبير على التجنيد الإلكتروني. كما يقوم بحملات خاصة من أجل تجنيد الفتيات المراهقات، مثل الفتاة الألمانية ليندا.

الاجتماعي في تنظيم داعش، ضخم ويعمل بشكل جيد».

ونقل موقع دويتشه فيله الألماني عن شروتر قولها إن نشاط داعش على الإنترنت «ممتاز»، ولا يقتصر ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب وإنستغرام وسناشبات، ولكن يمتاز التنظيم أيضا بتطويره حملات موجهة نحو فئات معينة.

وتشير شروتر «هناك حملة تستهدف فقط النساء والفتيات. هناك يظهر داعش جانبه الرومانسي من خلال مدونات إنترنت تحكي قصص الحب بين الفتيات اللاتي التحقن بدولة الخلافة والمجاهدين الأبطال».

وتضيف «لاقت الفيديوها التي تظهر مقاتلي داعش مع قطط صغيرة نجاحا بشكل خاص». ويريد داعش من خلال هذه الفيديوها ترميز رسالة تتمثل في أن مقاتل داعش ليس شخصا قويا وشجاعا فقط، وإنما هو أيضا شخص محب وعطوف. ومن الممكن أن

«ما الهدف من حياتي؟» سؤال يطرحه تقريبا معظم الشباب في مرحلة ما من عمرهم ويبحثون له عن إجابة. لذلك لا يُستبعد أن بحثت الفتاة الألمانية ليندا المعتقلة حاليا في العراق عن جواب لسؤالها وغاصت في شبكة الإنترنت.

لكن يبقى السؤال الأهم هو ما الذي يمكنه أن يدفع فتاة ألمانية مثل ليندا إلى الارتقاء في أحضان تنظيم إرهابي كداعش؟

تنبهر الكثيرات بدور الزوجات والأمهات اللاتي تسند إليهن مهمة ترميز «الفكر الإسلامي» للجيل التالي، ويبدو لهن الأمر مغريا بشكل كبير، لكن ما الذي يجعل منه كذلك؟

ويعتمد تنظيم داعش على الإنترنت في عملية التجنيد، وخاصة على منصات التواصل الاجتماعي، أكثر من أي تنظيم إرهابي آخر، كما كتب خبير الإرهاب يورام شفايتز في دراسة نشرت لمعهد الدراسات الأمنية في جامعة تل أبيب، فيما تؤكد عالمة الأجناس سوزان شروتر أن «قسم التواصل

هاشتاغ اليوم



#الحوت_الأزرق.. لعبة الموت

في كل مرة تصور إنجازك لكل طلب ليتحقق تنفيذ الأمر لصاحب اللعبة وإلا تعرضت لتهديدات من أصحاب اللعبة بقتل والدك وأحبائك وإبذائهم.

وكتب مغرد:

@boshanab511

#حجب_لعبة_الحوت_الأزرق
في الكويت نعلم يجب حجبها ليس في الكويت فقط بل في جميع دول العالم، هذا إرهاب وليس لعبة. أعتقد أن الكويت حجبها.

وأكد متفاعل:

@VXHSAL

#يفترض من الآباء تفتيش أجهزة أبنائهم وحذف هذه اللعبة الضارة القاتلة إن وجدت في هواتفهم! #حجب_لعبة_الحوت_الأزرق_في_الكويت.

وجزم معلق:

@Ahmad_Altmimi64

#حجب_لعبة_الحوت_الأزرق
في الكويت، لعبة الموت أوقفوها.

بحسب وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوستي، فإن طالب علم نفس روسيا هو صاحب فكرة لعبة الحوت الأزرق، وقد استخدم موقع التواصل الاجتماعي www.vk.com المشابه لفيسبوك والمتنشر كثيرا في روسيا لإنشاء صفحة خاصة للعبة وبعد ذلك أزال الصفحة.

إلا أن هذا النوع من الألعاب أو المجموعات المحفزة على الموت مازال موجودا، ويقوم أشخاص بتصيد المراهقين.

الكويت - انتشر في الكويت على نطاق واسع هاشتاغا «حجب لعبة الحوت الأزرق» في الكويت و«الحوت الأزرق» على الشبكات الاجتماعية. ودعا مستخدمو الشبكات الاجتماعية إلى حجب لعبة الحوت بعد تردد أبناء عن تسببها في انتحار ثلاثة مراهقين في البلاد.

وقالت مصادر إعلامية إن اللعبة تسببت العام الماضي في روسيا في تحريض 130 مراهقا على الانتحار. ومنذ ذلك الوقت بدأ الحديث عن أثر هذه اللعبة الخطرة والدعوة إلى حجبها.

وترتكز اللعبة على إنشاء مجموعات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ماسنجر يطلق عليها «تحدي الحوت الأزرق»، وكل مجموعة لها رئيس يامر الأعضاء بجملة من المهام.

وعلى الرغم من أن الهدف الرئيسي لأي لعبة هو التسلية وشغل أوقات الفراغ إلا أن لعبة الحوت الأزرق تحولت إلى آلة لحصد الأرواح بعد انتحار العديد من المراهقين والمراهقات حول العالم بسبب استنفاد قواهم وإضعاف مقاومتهم.

تبدأ أحداث هذه اللعبة كل يوم في تمام الساعة 04:20 صباحا مع مراهق ما، وتدور شروط اللعبة حول أن تستيقظ كل يوم في تمام الساعة 04:20 صباحا لتنفذ أوامر أشخاص من هم وراءها.

في البداية تكون الأوامر سهلة، مثل الاستيقاظ في الصباح الباكر ومشاهدة أفلام الرعب وأفلام الجريمة والكراهية. وفي اليوم السابع والعشرين من اللعبة يطلب رسم صورة للحبستان على الذراع بسكين لتترك آثارا واضحة.

أبرز تغريدات العرب



saifalnofii2

عندما يكون الفارق بين بلدك وبين أفقر دول أوروبا مئة عام من التطور فانت في حاجة إلى بناء مدرسة في بلدك وليس مسجدا في أوروبا! وديع منصور

s11isa7

الفكر التقليدي استبدادي في تكوينه ذو طابع ونمط تسلطي فيما أن تسلّم له بالانقياد والتبعية وإما ستمارس عليك أشنع أنواع القمع والإقصاء والعدائية.

hailahabdulah20

كلما أسأت الظن بالأخوان، تكتشف أنك كنت تحسن الظن بهم!! محمود طه «فكر سوداني»

Ghada_Makhoul

سامح كثيرا وعلبك أن تنسى لكن صفحتك جديدة؛ لا تحزن على ما لم يكن كما تمنيت أنه يكون؛ مهما كانت الأسباب فحياتك انتصار على الأوجاع والخذلان.

yosefahmed11

هل تعلم أن الديانة التي يتبعها 90 بالمئة من البشر بإخلاص هي (الفلوس).

hummingbirdksa

لن يستأسدوا عليك إلا إذا تأكدوا من جيبك..

mh123alhosaeny

(أحزاب) تفقس عن (أحزاب) حتى صار الوطن جحيما، والناس رماد، لم تقف على الحياد؟! العراق

meshaluk

- لماذا تفضل إيران على العرب؟
- لأن إيران تدعمنا بالسلح والعرب خونة!
- جميل يعني عندك سلاح؟ لماذا لا تحرر فلسطين؟!

5a1di

من أركان الحج عند حكومة قطر استخدام الخطوط القطرية، ومن أركان الحج عند إيران صرخة البراعة! اختلقت أركانهم والضلالة واحدة!

تابعوا

AFP Par

وكالة الصحافة الفرنسية فرانس برس باللغة العربية.

Noorya15

مثل أكرهه كل الأمثال المحرّضة على الاستعداد والانتفاص ونشر العداوة والبغضاء بين الناس.

abdullah_ATHE

كنا يوما أفغانا أكثر من الأفغانيين وفلسطينيين أكثر من الفلسطينيين.. تحت زريعة مصطلح (الامة) أن الألوان أن تكون (الامة السعودية) السعودية

تحقيق

صيادو الأفاعي ينقسمون إلى قسمين: محترفون تلقوا تدريبات شاقة، وآخرون يتبعون الطريقة الصوفية «الرفاعية» يعتقد أصحابها أنهم محصنون من لدغ الأفاعي.

الثعابين السامة يميل لونها إلى السواد، تنتشر في المناطق الصحراوية والجبلية، أما الثعابين غير السامة تعيش في الحدائق والمنازل القديمة ويميل لونها إلى الإصفرار.

صيد الأفاعي في مصر.. مصدر رزق مغمس بالسم

● «الكفكية» سر أتباع الرفاعية في ترويض الثعابين ● قصص الصيادين قليلها طرائف وأغلبها مأس



صورة مع «الأخت» الكوبرا

من الثعابين ابتداء من السم الذي يدخل في صناعة الأدوية، ومرورا بالجلد الذي يدخل في الصناعات الجلدية الثمينة، وانتهاء بلحم الثعبان الذي يقدم هناك كوجبة شهية جدا في المطاعم والفنادق، فطبق الثعابين من أغلى الأطباق التي تقدم في المطاعم هناك حيث يبلغ ثمن الطبق الواحد 250 دولارا.

وعن أطرف وأصعب المواقف التي تعرض لها خلال تعامله مع الثعابين، قال إنني أثناء وجودي في هونغ كونغ كان بصحبتني الثعبان «جعفر» الذي يرافقتني في معظم تنقلاتي.

وأضاف، «من المعتقدات الشائعة هناك أن السيدة العاقر إذا مرت على ثعبان يمكن أن تلد، انتهز المستورد الأجنبي فرصة وجود ثعباني معي وطلب مني أن تمر زوجة صديق له وهي عاقر من فوق الثعبان، ولم أمانع، وفي الموعد المحدد تم وضع جعفر على الأرض، وقمت بدعوة السيدة التي كان واضحا عليها الخوف الشديد من الثعبان للمرور من فوقه، وما كادت السيدة ترفع إحدى قدميها لتخطو فوق الثعبان حتى فوجئت به يقف برأسه من على الأرض ففزعت ووقعت على الأرض مغشيا عليها».

وقال، «لم أستغرب حين انهال زوجها علي بالضرب، ولأنني اعتدت ردة الفعل هذه، فقد تركته وانصرفت وعدت بعد ذلك إلى مصر، وبعد مرور أشهر فوجئت بخطاب شكر من زوج السيدة يعتذر فيه عما بدر منه، حيث حملت زوجته بعد تلك الواقعة.

وتنتشر الأفاعي بكثافة خلال الفترة من مارس وحتى أغسطس من كل عام، ثم تعود لتختفي باقي العام، وتخرج في أوقات محدودة بحثا عن الطعام، وفق صائد الأفاعي ممدوح السيد. ويحصل عالم صيد الأفاعي في مصر، قصصا وروايات قليلها طرائفي وأغلبها مأساوي، لكنها لا تزال تغلف أهدابها نزعاً أسطورية لا تخطئها أذان السامعين.

إلى الصحراء لتبدأ رحلة البحث عن الأفاعي في الجحور». ويتابع «يسير صائدو الأفاعي على أقدامهم وسط الصحراء لاقتفاء أثر الحيات؛ حيث يظهر أثرها على الرمال حممها ونوعها وعمرها، وبالتالي طبيعة التعامل معها». ويستكمل الحاوي «نقوم بتوسعة الجحور والخنادق ليدخل إليها أحد الرجال بجسده من الأمام، وعندما يمسك بالأفعى يحرك قدميه سريعا ليقوم أحد زملائه بسحبها إلى الخارج وهو قابض على الثعبان، ليضعه في كيس مصنوع من القماش.

وعن المخاطر التي يواجهها صائدو الأفاعي أثناء رحلة البحث عنها، يقول الحاوي إن «احتمال لدغ الصائد داخل الخندق كبير جدا»، مؤكدا أن الأفاعي صغيرة الحجم غالبا ما تتمكن من خرق أكياس القماش ولدغ الصائد خلال عملية نقلها.

وأختص البعض في صيد الثعابين وتصديرها وفقا لطلبات تخضع لشروط معينة من دول أجنبية، فيتكفل هؤلاء بصيدها وتربيتها وتغذيتها والسهرة عليها، ويتولون إطعامها الطيور الصغيرة وتنظيفها ومتابعتها صحيا.

يقول محمد صاحب مزرعة ثعابين في محافظة قنا في صعيد مصر «لي عقد مع مستورد من هونغ كونغ ينص على أن أوفر له نوعية معينة من الثعابين، أهم شروطها ألا يقل طول الثعبان عن مترين ووزنه عن 3 كيلوغرامات وأن يكون الثعبان ذكرا وليس أنثى ومن نوع الكوبرا وهو من أكثر أغلى الأنواع ثمنًا والذي يصل سعره حتى 1750 دولارا».

ويشرح محمد الفائدة التي يحصل عليها المستورد من الثعابين «اكتشفت قيمة الثعابين بعد أن زرت هونغ كونغ فوجئت هناك أنه يستفاد بكل جزء

العقارب الصبغية فهي خطيرة لأن لسعتها تقتل الإنسان في الحال. ويؤكد أنه ورث هذه المهنة عن أبيه وجده، مشيرا إلى أن قدره أن يأخذ العهد ويعمل حاويا لأنه لا يحب الثعابين لدرجة أنه في بعض الأحيان يتركها في «الخن» حتى تموت لأن العهد يحرم عليه قتلها بيده.

ويشير أبو عصران إلى إنه يقوم بممارسة عادة متوارثة بين نساء الصعيد تعرف باسم «الطق» وهي خاصة بالسيدات اللاتي يتأخرن في الإنجاب حيث تقوم المرأة بنخطي الثعبان سبع مرات، ثم يامر الثعبان بأن يرفع رأسه إلى أعلى، وفي هذه الحالة تصاب السيدة بالرعب الشديد ويغشى عليها، موضحا أن هذه الطقوس «تفيد في علاج الكثير من السيدات بإذن الله»، وأن الثعبان يستخدم مرة واحدة فقط «فلا يجوز أن تتخطاه سيدة أخرى».

ورغم اقتناع البعض من صيادي الأفاعي برواية «الكفكية»، وما ينسب لها من قدرة على تحصين قائلها من لدغات الأفاعي، لكنها لا تلقى ترحيبا لدى آخرين، معتبرين إياها «خرافة وأكاذيب» لكسب المال من المواطنين. وحسب شيخ الطريقة الصوفية الرفاعية، طارق الرفاعي، فإن كرامة التحصين من لدغ الأفاعي لم تمنح سوى للشيخ الرفاعي الكبير وحده، وهو الفقيه الصوفي الشافعي الأشعري (512 - 578 هجرية).

ويقول الرفاعي، إن جميع الذين يدعون انتماءهم إلى الطريقة الرفاعية وتحصينهم من لدغ الأفاعي محتالون يستخدمون السحر والدجل للنصب على المواطنين. والصوفية الرفاعية حديثا في الموالد الشعبية بمصر باللهو بهذه الألفات كاللعب بالثعابين وركوب الأسود والدخول في النيران دون أن تحرقهم أو تؤثر فيهم، وغيرها، فهذه مما لم تكن معروفة عند الشيخ الرفاعي لكنها استحدثت بعد وفاته.

رزق الجحور

صيد الأفاعي ليس مجرد لهو، وإنما فيه رزق للبعض، بلفت سعيد الحاوي، صائد أفاع، إلى أن شركات المصل واللقاح تتعامل مع البعض من صائدي الأفاعي لاستخلاص سمومها التي تستخدم في صناعة البعض من العقاقير الطبية.

ويضيف الحاوي أنه «فور استلام الطلبة من الشركات يخرج صائدو الأفاعي في مجموعات، قوام الواحد أربعة أفراد بينهم صبي، ويجهزون الطعام والشراب وكشافات إنارة وسيوخ حديد مثنية من الأمام، وينطلقون بسياراتهم



مهنة متوارثة

يقول المصريون إن «الرزق تحت زحمة الأقدام»، لكن ذلك لا ينطبق على من يكسبون قوتهم في الصحاري والجبال، فصيادو الأفاعي والثعابين يتعرضون إلى المخاطر والأهوال في الأماكن الخالية لبييعونها إلى شركات الدواء وشركات الجلود الفاخرة، أو يصدرونها للدول التي تأكل لحوم الثعابين، ويحتفظ هؤلاء الصيادون بقصص وروايات عن مغامراتهم في مهنة المخاطر.

لديهم قسم يُسمّى الكفكية إيمانا منهم بقدرته في القضاء على الأفاعي والحيات، معتبرا إياه «كلمة السر للعاملين بمهنة صيد الأفاعي».

ويوضح الرفاعي الذي يعمل في ضواحي محافظة الجيزة، غربي العاصمة، أن قسم الكفكية ينص على «قسمت عليك أيها الثعبان أو الحية بهذه الكافات، وما فيها من الكفايات، وأسارها التامة فلا تؤذني بانفاسك السامة، وأن تاتي أمامي خاضعا خاشعا وإلا كنت من العاصين لله رب العالمين».

ويقول مصطفى تاج الهدي من أتباع الطريقة الرفاعية، بمارس هواية أو كما يقولون «حواية» الثعابين واستخراجها من المنازل «في حالة استغاثة أحد الناس بي لوجود ثعبان في منزله أو حديقة من حدائق المانغو على وجه الخصوص أقوم بالذهاب إليه وقراءة الكفكية وإخراج الثعبان أو الحية بإذن الله».

وعن أغرب المواقف التي تعرض لها مصطفى يقول «كنت في أحد المنازل لاستخراج ثعبان كوبرا كان قد ضل طريقه ودخل المنزل، وبعد أن أخرجته ووضعت على كتفي وأثناء ذلك قام بلدغي من أدني، ولكن نجوت منه بعد أن قمت بجرح أدني فلم يجر السم في عروقي».

يقول عبيد أبو عصران أشهر حاوي في الصعيد الجواني، إن العهد الرفاعي الذي حصل عليه خاص باصطيد «الدبيب» وهي الثعابين والعقارب، وأنه يستطيع أن يحوي الأشخاص من لدغة العقرب أو عضه الثعبان لأن هذا الأمر له عهد وقسم آخر وأنه يستطيع أن يجمع بين العهدين.

وعن سر هذا العهد الذي يعطيه القوة والقدرة على دخول مخبأ الثعبان ليصطاده يقول أبو عصران «لن أستطيع البوح بهذا العهد لأن إفشاء هذا السر يبطل مفعول العهد».

ويوضح أن هذا القسم لا يستطيع أي إنسان حمله، مؤكدا أن هناك 366 نوعا من الثعابين منها ما هو طيب لا يؤدي ومنها المقاتل الشرس ومنها السام، لكن كل هذه الأنواع في النهاية تخضع بالأمر للقسم والعهد الرفاعي، لكن هناك نوعا من الثعابين لا يخضع للعهد الرفاعي، لذلك لا يمكن التعامل معه ومن رحمة ربنا بعباده أن هذا النوع من الثعابين يتم القضاء عليه من خلال أنواع من الطيور الجارحة.

ويذكر أبو عصران أنواع الثعابين والأفاعي التي يتعامل معها مثل الكوبرا التي يبلغ طولها حوالي المتر ونصف المتر، والأفعى البخاخة التي ترفع رأسها عن الأرض بمسافة 60 سنتيمترا، والثعبان السيار الذي يتميز بلونه الأصفر، والثعبان الدسار الذي يُعرف لدى العامة «بالدفينة» لأنه يدفن نفسه في الأرض الناعمة، والثعبان الصبور ذو المشية الطنئة، وبالنسبة إلى العقارب فإنواعها كثيرة منها العقرب الناري ويسمى بهذا الاسم لأنه إذا لسع إنسانا فإن لسعته تجعله يتصبب عرقا كأنه يقف أمام قرن، أما

القاهرة - بحياة ذات طبيعة شاقة تصل إلى حد المغامرة، يخترق صيادو الأفاعي في مصر حاجز الخطر بحثا عن لقمة عيش يواجهون في طريق الحصول عليها أهوالا قد تقودهم إلى الموت.

ووفق عاملين بمهنة صيد الأفاعي، فإن الغالبية من ممتهنيها ينقسمون إلى نوعين: الأول صائدون محترفون تلقوا تدريبات على مشقة المهنة، والثاني صائدون يتبعون إحدى الطرق الصوفية المسماة بـ«الرفاعية» التي يعتقد أصحابها أنهم محصنون من لدغ الأفاعي والثعابين.

يؤكد العارفون بأسرار هذه المهنة، أن الثعابين الموجودة في مصر 10 أنواع فقط، وتنتشر الأنواع السامة منها في المناطق الصحراوية والجبلية القاحلة جدا، والمناطق الغابية شديدة الرطوبة ومنها البخاخ والنخيل والطريشة والكوبرا والناشئة أسود اللون، وجميع هذه الأنواع تعيش بعيدا عن المناطق السكنية، بينما ثعابين المناطق المأهولة غير خطيرة لأنها غير سامة وهي الكربال والكرباج والسيور، وهي الأنواع التي تعيش في الحدائق وشقوق المنازل القديمة وعلى جسور الترع والمصارف، أما الثعبان «اكل الحمام» فيتخصص في مصر بمص دماء الحمام والخصافير والبيام فقط. وهناك الثعبان «ذو بوز السحلية» ويعيش في المناطق المهجورة وهو يقوم بالتهويش (التخويش) فقط ولا يضر الإنسان، ويؤكد هؤلاء أن الخوف الزائد من الثعبان هو سبب ابتعاد الناس عنه.

وعن كيفية معرفة الثعبان السام من الثعبان غير السام يقول ممدوح السيد، صائد أفاع، «إن الثعبان السام يتميز برأس مستديرة ومسحوبة وذو لون قاتم يميل إلى السواد أما غير السام، فيميل لونه إلى الإصفرار ولا خوف منه على عكس الثعبان السام الذي يجب التعامل معه بذكاء وحكمة وحرص، خاصة الكوبرا. وتجد الأفاعي الحية التي تختفي إلى سلالات نادرة رواج في البيع عبر الأسواق المتخصصة، وشركات صناعة المصل واللقاح، والجامعات بغرض إجراء الأبحاث الدوائية، وحديقة الحيوان، وفق المصادر ذاتها.

ويتراوح أجر الصائد بين 500 جنيه وألف جنيه (أي بين 27 دولارا و55 دولارا أميركيا) للثعبان الواحد الذي ينتمي لسلالة غير سامة، بينما يصل أجر صائد الثعبان الذي ينتمي لسلالة سامة إلى 4 آلاف جنيه (حوالي 220 دولارا)، وفق ممدوح السيد.

ويستغني القانون المصري صيد الأفاعي من التجريم، غير أنه يحظر صيد أنواع أخرى من فصيلة الزواحف مثل السالاحف والتماشيح.

السر في «الكفكية»

يقول إسلام محمد رفاعي، وهو متخصص في صيد الأفاعي ينتمي إلى الطريقة الصوفية الرفاعية، إن أتباع هذه الطريقة الصوفية



لتفتيح لون الشعر بشكل تدريجي ينصح بخلط فنجان من العسل مع فنجان من بلسم الشعر وملعقة صغيرة من عصير الليمون وملعقتين كبيرتين من بودرة القرفة، وترك الخليط يتفاعل لمدة نصف ساعة، ثم يتم تطبيقه على الشعر

طموح الآباء يدفع الأبناء إلى طريق لا يتناسب وإمكاناتهم

● القدرات الجيدة تُزرع وتتم العناية بها بالجهد والمثابرة ● الفشل يوفر فرصا هائلة لنمو الطفل



طموح الأهل لا يحقق بالضرورة سعادة الأبناء المنشودة

والطريقة التي أدت إلى نجاحه أو تفوقه في دراسته؛ فالعلامات الجيدة التي يحصلها في دروسه تنبع من اجتهاده ومثابرتة أكثر من كونها تتعلق بقدراته العقلية، كما أن تعلمه مهارة جديدة مثل قيادة الدراجة الهوائية أو السباحة، مصدره محاولات مستمرة في التجريب والفشل ثم النجاح.

وتنصح كارول دويك الأهل بتجنب تقديم كلمات العزاء والثناء عندما يفشل الطفل مثل "لقد قدمت أفضل ما لديك" وبدلاً عن ذلك يمكننا أن نشجعه على إعادة المحاولة وإبداء الرغبة في مساعدته على تغيير الاستراتيجيات التي اتبعها في المرة الأولى أو إيجاد وسائل جديدة، لتجنب الفشل في المرة المقبلة، فالفشل يوفر فرصا هائلة لنمو الطفل.

والقدرات الجيدة يمكن أن "تُزرع" وتتم العناية بها تدريجياً وتوسيعها من خلال الجهد ووضع استراتيجيات جيدة مع متابعة وتشجيع من قبل الآخرين، وهم في الغالب الأباوان.

ويعتقد أصحاب نظرية القدرات المتنامية بأن الفشل هو مجرد افتقار للجهد أو المثابرة، في حين يعتبرون الأخطاء مشاكل يتوجب حلها لبلوغ النجاح في محاولات مقبلة، ولهذه الفكرة تأثير عميق في تحقيق النجاح في الدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية وفي مجالات أخرى لا حصر لها.

فإذا كانت الإشارات بقدرات الطفل ومهاراته أمراً غير محدد بحسب وجهة نظر متخصصين، يتوجب أن يحرص المربون والأهل على الجهد

وهي كيفية رؤية الناس إلى النجاح والفشل اعتماداً على تصنيفات مسبقة تضع القدرات في اتجاهين؛ قدرات ثابتة وأخرى متنامية. وأما أصحاب نظرية القدرات العقلية الثابتة، فإنهم يقيمون نجاح الأفراد وفق ما يمتلكون من صفات معينة كالذكاء والقدرات الرياضية مثلاً، وهذه القدرات أو الملكات بحسب ما يعتقدون هي منحوتات من حجر لا يمكن أن تتغير، فالشخص إما أن يكون ذكياً وموهوباً في مجال ما الأمر الذي يؤهله للنجاح، وإما أنه لا يمتلك هذه الملكة فيكون مصيره الفشل، ولهذا فهو يخشى من مواجهة التحديات خوفاً من ارتكاب الخطأ.

أما أصحاب النظرية الأخرى التي تروج للقدرات المتنامية، فإنهم يؤمنون بأن الصفات

تصحب جميع طموحات الآباء في بلوغ أبنائهم أعتاب النجاح في أعلى مستوياتها، وهذا هو أقصى أملهم في الحياة، والنجاح من وجهة نظرهم هو أقصر طريق لبلوغ السعادة والرضا في حياتهم المستقبلية، ولهذا فهم يبذلون في سبيل ذلك كل جهد ممكن لتذليل المصاعب التي قد تعترض طريق الأبناء، الذي ينبغي أن يكون معبداً، مستويا ومليئاً بالأثوار.

نهى الصراف

المساعدة في الوقت المناسب. إظهار الاهتمام بالطفل أمر مهم للغاية، إلا أن بعض الآباء يسيئون فهم هذا الاهتمام ويحاولون توجيه أطفالهم باتجاه معين، وقد يرغبون في أن يختار أبنائهم ويحبون الأشياء ذاتها التي يحبونها هم أنفسهم، ذلك أنهم لا يبذلون أي جهد للاستماع لهم وفهم طريقة تفكيرهم، ولا يهتمون بأن يستدلوا على نقاط ضعفهم وقوتهم، يكرهون، مواهبهم الحقيقية وقدراتهم.

ومع ذلك، فإن تقديم الدعم للطفل وتشجيعه ودفعه إلى النجاح قد لا ينجح في كل الحالات، خاصة إذا أصر الأهل على استخدام كلمات تشجع غير مناسبة وبصورة متكررة، كلمات مثل "رائع، رسمك يبدو وكأنه لفنان عظيم" أو "حصلت على درجات مميزة في العلوم، هذا بسبب ذكائك".

ويقرر متخصصون أن تشجيع الطفل على تقديم ما هو أفضل، لا يعني أننا نهمل إرادته وقدرته على تطوير إمكانياته، فاعتمادنا على مقدرات الطفل التي يمتلكها في طريقة حكمنا على إنجازاته، يعني أننا نضيق الحلقة عليه ونضع طموحه ضمن إطار محدد وهو الإطار الذي تقرره قدراته وقابلياته التي ولدت معه، وليس مجهوده ورغبته في تطوير نفسه.

وترى الدكتورة ناتالي كير لورانس؛ أستاذة علم النفس الاجتماعي في جامعة جيمس ماديسون الأميركية، أن الثناء على قدرات الطفل أمر جيد، لأنه يعزز ثقته بنفسه وتقديره لذاته، إلا أنه من جانب آخر يدمر حبه للتعليم وقدرته على الاستمرار في مواجهة الفشل الذي قد يصادفه لا محالة، في واحدة من خطواته في الحياة العلمية والعملية، كما أنه يقلل من فرصه في اقتحام مجالات جديدة والنجاح فيها. وكانت عالمة النفس كارول دويك والباحثة الاجتماعية في جامعة ستانفورد الأميركية، قضت معظم حياتها المهنية في إجراء أبحاث تتعلق بهذه الجدلية؛

تضمن المفارقة في بعض الحالات في أن طموح الأهل قد يأخذهم بعيداً في اتجاه الدفع بأبنائهم إلى طريق ليس من اختيارهم، ولا يتناسب وإمكاناتهم أو لا يتفق مع ميولهم الشخصية، الأمر الذي يؤدي بهم في النهاية، الآباء والأبناء معاً، إلى طريق مظلم، متعرج ووعر هو أبعد ما يكون عن طريق السعادة المنشودة.

ويرى الدكتور ستيفن جوزيف؛ خبير دولي رائد في علم النفس الإيجابي، وأستاذ علم النفس في جامعة نوتنغهام في بريطانيا، أن الأهل قد يبررون تدخلهم المستمر في خيارات أبنائهم، بأنهم لا يعرفون ما يريدون ولا يمكنهم تحديد المسارات الصحيحة لتحقيق خطوات صحيحة في طريق النجاح، لهذا ينبغي أن يجدوا من يأخذ بأيديهم ويدلهم على الطريق الصحيحة.

◀ تقديم الدعم للطفل ودفعه للنجاح قد لا ينجح في كل الحالات، خاصة إذا أصر الأهل على استخدام كلمات تشجع غير مناسبة

وهذا هو الخطأ الشائع الذي يرتكبه أغلب أولياء الأمور، فهم لا يفهمون المجال لأبنائهم للمحاولة والتجريب وكيفية أن يكونوا أنفسهم وليس ما يتوقعه منهم الآخرون، وقد لا يفسر البالغون بأن الطفل والمراهق الذي ما زال يتلمس خطواته الأولى في التحصيل الأكاديمي، بإمكانه أن يعي نقاط قوته وضعفه، اتجاهاته، ورغباته ومستوى قدراته، ومن هنا يأتي دور الأهل في التوجيه والمؤازرة، ورعاية مواهبه وتشجيعه على استغلال إمكانياته في اتجاهها الصحيح، ومن ثم تقديم الدعم

قيادة «السكوتر» في مصر لم تعد حكراً على الشبان

نجوى درديري

◀ تنظم بسمة وشقيقتها مسيرات بالسكوتر الهدف منها هو نشر الفكرة وتشجيع فتيات أخريات على الانضمام إليهن

التي كانت حينها طالبة جامعية ففرت على التابوه الاجتماعي وبدأت ببيتها فافنعت والدتها التي اشترطت عليها لقبول الفكرة أن تدعو الفتيات إلى أن يعلن مثلها، ورات الأم الخائفة على ابنتها من نظرات المجتمع ألا تكون ابنتها هي الوحيدة التي تشذ عن القاعدة وتخرج منفردة خارج سياق المجتمع المغلق على أفكاره الذكورية.

وقالت بسمة لـ"العرب"، "استطعت إقناع أمي بأن السكوتر وسيلة مواصلات تقودها الفتيات في الكثير من دول العالم، وأنه حماية للفتاة من التحرش في المواصلات العامة، ويوفر الوقت نظراً لسهولة مروره في زحمة السير التي تعاني منها العاصمة المصرية والمدن الكبرى، كما أن فيه توفيراً للمال". ولفتت إلى أن المشوار الذي تقطعه بالسكوتر

في نصف ساعة يمكن للسكوتر أن يقطعها في خمس دقائق فقط، وتكلف هذه المسافة وقوداً بقيمة لا تتعدى ربع الدولار، وهو ثمن لتر واحد.

مع الوقت بدأت تشعر بارتياح المحيطين بها للفكرة، وكثيراً ما يبدي سائقو السيارات الخاصة من الرجال والنساء إعجابهم بها حينما يرونها في الشارع ويشيرون لها بأيديهم بالتشجيع. وأوضحت أنه أصبح شيئاً معتاداً الآن أن ترى فتاة تقود سكوتر في الشارع، "وهذا ما كنت أطمح له في البداية عندما افتتحت مدرسة لتعليم قيادة هذه الآلة، حيث لم يكن الربح هدفي مطلقاً بل تغيير ثقافة المجتمع وكسر القيود المفروضة على الفتاة"، وهي لم تلاحظ أن تعليم فتاة لشاب يضايقه.

وأكدت أن إقبال الفتيات خلال السنوات الثلاث الأخيرة كان مطرداً، "ففي مقابل تعليمنا 150 فتاة قيادته بالمدرسة لدينا كان هناك 35 شاباً فقط هم من أقبلوا على مدرسة القيادة"، وهي لم تلاحظ أن تعليم فتاة لشاب يضايقه.

تعرفت الجابري التي درست بكلية التجارة قسم اللغة الإنكليزية في جامعة عين شمس بالقاهرة على زوجها من خلال الفريق الذي أنشأته على فيسبوك لتعليم فن قيادة السكوتر، ونظراً إلى أنه كان يقود سكوتر بالفعل فقد أعجب ببسمة ومشروعها، وقدم لها الدعم المجاني للفكرة، والنصائح والإرشادات التي تتطلبها قيادة السكوتر.

وأشارت إلى أن التعليقات السخيفة والإدعاءات التي يطلقها الرجال بأن المرأة لدى قيادتها سيارتها لا تعرف أصول القيادة، وأنها غير محترفة أو لا تستطيع "ركن" السيارة بسهولة، لا تسمعها عند قيادتها السكوتر، لأنه لا يحتاج إلى مساحة كبيرة لركنك، كما أنه لا يشغل حيزاً كبيراً من الطريق وبالتالي لن يسبب أي مضايقات لأحد. ولم تكف بسمة وشقيقتها بتعليم قيادة السكوتر للفتيات وحسب، بل ينظمن مسيرات به أيضاً يدعوون إليها من خلال صفحاتهن على الفيسبوك، وكل مسيرة تضم العشرات، ويتم الاتفاق على نقطة للتجمع ثم الانطلاق منها إلى خط سير محدد ومدروس، والهدف من المسيرات، كما تؤكد صاحبة المشروع، هو نشر الفكرة وتعميمها وإقناع المجتمع بها وتشجيع فتيات أخريات على الانضمام إليهن.

لا تعاتبه إذا اختلف



ريم قيس كبة
شاعرة عراقية

◀ "أنا جاد في قولي.. لا تعاتبه.. ولا تحاولي أن تبدي أي استياء منه.. فالرجل الذي اعتاد الظهور فجأة والاختفاء فجأة إنما هو شخص يخشى العتاب والمواجهة.. وهو لا يملك من الحب ما يكفي ليمنحه لك.. والأسهل أن تدعيه وشأنه.. وأن تفهمي طباعه وتحاولي أن تشرحي له طباعك.. كان تبليغي بلطف بما لديك وما تستطيعين فعله واحتماله منه دون جرح أو تأنيب.. أو أن تتسحبي من العلاقة بهدوء إذا لم يكن باستطاعتك تقبل تلك الطباع.. تعلمي أن تفهمي الآخر ليتعلم فهمك هو أيضاً.. والحب يستحق التضحية".

بهذه الكلمات استهل ماثيو بوغز أحد حواراته معها جديته للنساء مشيراً إلى صفات رجل بعينه، وماثيو بوغز كاتب واستشاري محادثات وعلاقات عامة، ومؤلف كتاب "المشروع الأبدي" الأكثر مبيعا في الولايات المتحدة منذ أعوام، وهو يحدث جمهوره دائماً بقوله إن مهمته في الحياة هي نشر الحب والوثام في العالم.

تحيلنا نصائح ماثيو إلى فكرة أن تعميق المعرفة للآخر تجعلنا نجيد التعامل معه، بعضنا ربما يعتمد على الخطوط العامة التي ترسمها لنا الأبراج وقراءة الطالع، شخصية الرجل العنقرب مثلاً تختلف عن شخصية الرجل السرطان، وردود أفعال من ولد في عام الحية لا تشبهها عند من ولد في عام الديك.

بينما قد يعتمد البعض الآخر على تراكم المعرفة والخبرة في التعامل مع البشر، وقد يفضل البعض اتباع الشعور الداخلي والحس، وأياً ما كان أسلوب التعامل فإنه في النهاية يجعلنا نتوقع الأشياء ربما قبل حدوثها مع الآخرين، ولكن تبقى دائماً ثمة مفاجآت تربتنا وقد تصدمنا، وعلى وجه الخصوص حينما يعلو سقف توقعاتنا وتقتنا في

الآخر، إذ تخدعنا مشاعرنا وتجعلنا أحياناً نراه في غير حجمه الحقيقي، لأننا إذ نحب، بغض النظر عن ماهية ذلك الحب وعن التسميات التي تصفه، فإننا نغرق من مشاعرنا وتصوراتنا الخاصة على الآخر بما ليس فيه، ولذا فإن معرفته أكثر وفهم طبيعته شخصيته سيجنباننا ما قد تأتي به المفاجآت غير السارة.

وثمة مثال بسيط جميل قد يوضح هذه الصورة، فنحن إذ نضع يدنا على أرنب ناعم صغير ونمسده لا يمكننا أن نتوقع منه سوى أن يكون ناعماً في الوقت الذي لا يمكننا أن نتوقع نعومة ونحن نمسّد قنقذاً! فهو مغطى بالأشواك، والقنقد الخائف يتحول إلى كرة صلبة من الشوك، وهو لا يفعل ذلك ضدنا نحن بشكل خاص إنما هي ردة فعل عامة تعكسها طبيعة القنقد، وسيكون المطلوب منا فقط أن نشعره بالأمان والأنا جعله يخاف منا!

نحن إذ نضع يدنا على أرنب ناعم صغير ونمسده لا يمكننا أن نتوقع منه سوى أن يكون ناعماً

من هذا المثال البسيط نستطيع أن نعتمد ميذا مهما في التعامل مع الآخرين، وهو مبدأ فهم الآخر وتقبله ومعرفة طباعه على ما هي عليه، شرط أن يكون الدافع أولاً وأخيراً هو المحبة والتقبل، وأن نحصر قدر المستطاع على أن تكون تصرفاتنا أصيلة حقيقية وألا تكون بدورها ردود أفعال محض لتصرفات الآخرين.

أتذكر هنا تلك القصص والنصائح التي كانت ترويهما الجدات وهن يحاولن منح خبراتهن في الحياة للبنات الصغيرات قليلات التجربة، ومع فارق الحداثة، فإن الهدف في الاثنين واحد وهو نشر المحبة والوثام بين البشر.



«الاتحاد الأفريقي بدأ يعمل بوضوح وشفافية، وبمبدأ إتاحة الفرصة أمام الجميع، ومن يملك القدرة على توفير 8 ملاعب جاهزة والأمور اللازمة للبطولة سينظم أمم أفريقيا 2019».

فوزي لفتح
رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم

«سأقترح على مجلس الإدارة، حال الاستقرار على رحيل هاني رمزي، أن يتولى حمادة صدي قيادة منتخب المحللين، وسيكون القرار في النهاية من جانب غالبية الأعضاء».

مجدي عبدالغني
عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري

الزمالك المصري يتحدى العهد اللبناني في لقاء عربي قوي

● الفتح الرباطي يتوق للبقاء في دائرة صراع البطولة العربية للأندية من بوابة النصر السعودي



تتواصل منافسات دور المجموعات من البطولة العربية للأندية 2017 من خلال إجراء مباريات المجموعة الثانية في إطار الجولة الثانية، حيث يواجه الزمالك المصري نظيره العهد اللبناني، في حين يلاقي الفتح الرباطي المغربي فريق النصر السعودي.

القاهرة - يستعد فريق الزمالك المصري لملاقاة نظيره فريق العهد اللبناني الأربعاء في مدينة الإسكندرية، وذلك ضمن مباريات المجموعة الثانية في إطار الجولة الثانية من دور المجموعات من البطولة العربية للأندية 2017 والتي تقام فعاليتها في مصر. وسيدخل فريق الزمالك لمواجهة تحت قيادة مدربه البرتغالي أوغوستو إيناسيو ولاحقاً عن تحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث ولا شيء غير ذلك، حتى يعزز الفريق من آماله في التأهل إلى الدور نصف النهائي من عمر المسابقة كمتصدر لهذه المجموعة، وخاصة بعدما تعادلت جميع فرق المجموعة في الجولة الأولى مما يعني أن كل فريق يملك الآن في رصيده نقطة واحدة فقط ليقبض الصراع مفتوحاً بين الأندية الأربعة من أجل التأهل.

وفي مواجهة ثانية أكمل فريق الفتح الرباطي المغربي استعداداته لمواجهة فريق النصر السعودي. وتستضيف مصر البطولة العربية للأندية في الفترة من 22 يوليو وحتى 5 من شهر أغسطس وذلك على ثلاثة ملاعب؛ السلام والمكس بالإسكندرية، والحيش ببرج العرب. وكان فريق الفتح الرباطي قد تعادل بهدفين لمثليهما مع منافسه فريق الزمالك بالجولة الماضية.

وشهدت الجولة الأولى 3 انتصارات في 6 مباريات مع حدوث 3 تعادلات دون أي تعادل سلبي مما يعكس الندية في الجولة الأولى، كما أن أكبر فوز كان من نصيب نصر حسين داي الجزائري على الوحدة الإماراتي بثلاثية دون رد. ويحتل الرقم الثاني تسجيل 12 هدفاً في 9 مباريات بمعدل 1.3 هدف في اللقاء، وفشلت 3 فرق في هز الشباك هي الأهلي المصري والوحدة الإماراتي ونقط الوسط العراقي.

ويعد الإفريقي لامين دياكيتي لاعب الفتح الرباطي المغربي الوحيد الذي سجل هدفين

نادي نقط الوسط العراقي هدداً بالانسحاب من البطولة بسبب الأخطاء التحكيمية التي من شأنها القضاء على مجهود الفريق

في الجولة الأولى، كما أن الجولة شهدت احتساب ضربة جزاء واحدة فقط من نصيب الزمالك سجل منها باسم مرسي. وشهدت أول 15 دقيقة في المباريات تسجيل هدفين بالجولة الأولى من نصيب توفيق عداوي لاعب نصر حسين داي في لقاء الوحدة في الدقيقة الـ10 ولامين دياكيتي لاعب الفتح في لقاء الزمالك في الدقيقة الـ8.

وشهدت آخر 15 دقيقة هدفين أيضاً سجلهما لامين دياكيتي في الزمالك وطه ياسين الخنيسي للترجي في مرمى نقط الوسط العراقي، وتم إلغاء هدفين بداعي التسلل للأهلي ونقط الوسط. وظهرت البطاقة الحمراء في الجولة الأولى مرتين من نصيب الأرجنتيني سباستيان نيجالي مهاجم الوحدة الإماراتي وحسين العرفي لاعب فريق نصر حسين داي الجزائري كما شهدت الجولة 6 بطاقات صفراء.

وشهدت الجولة كذلك تلقي النادي الأهلي خسارة من نظيره الفيصلي الأردني، حيث تعد الخسارة الثانية له في افتتاح لقاءاته بالبطولة العربية، بعدما كانت الخسارة الأولى عام 1995 من فريق اتحاد جدة

السعودي. واختلفت توقعات العديد من الخبراء، حيث كان الجميع يمنح أصحاب الرداء الأحمر الأفضلية، نظراً للخبرات والقدرات التي يتمتع بها لاعبوهم. ويستعد الأهلي لمواجهة الوحدة الإماراتي، الثلاثاء، في الجولة الثانية من منافسات البطولة العربية. كذلك ظهرت أخطاء الحكيم منذ المباراة الافتتاحية بين الأهلي المصري والفيصلي الأردني السبت الماضي، بعدما ألغى الحكم البحريني نواف شكر الله هدفاً للفريق الأحمر بداعي التسلل، إلا أن الإعادة التلفزيونية أثبتت صحة الهدف.

وتعرض الحكم يعقوب الحمادي لانتقادات لاذعة، بعد احتسابه ضربة جزاء لصالح باسم مرسي لاعب الزمالك، مشكوك في صحتها، في مباراة الفريق الأبيض أمام الفتح الرباطي. وألغى الحكم الموريتاني علي مغيفري هدفاً لفريق نقط الوسط العراقي في مباراته أمام الترجي التونسي، أحرزه مؤيد سمير العجان، بعدما رفع مساعد الحكم راية التسلل على اللاعب، إلا أن الإعادة أكدت صحة الهدف.

البحث عن مسار النجاة

وهدد مسؤولو نادي نقط الوسط العراقي بالانسحاب من البطولة العربية؛ بسبب الأخطاء التحكيمية التي من شأنها القضاء على مجهود الفريق، على حد قولهم. وتقدم نادي نقط الوسط باحتجاج رسمي إلى الاتحاد العربي ضد الحكم المساعد، الليبي سليمان أبو الخير، والذي تسبب في إلغاء الهدف في مباراة الترجي التي انتهت بفوز الأخير بهدف دون رد. وربط مسؤولو نادي نقط الوسط عدم الانسحاب من البطولة بتوقيع عقوبة على الحكم الليبي.

وأكد عضو الهيئة الإدارية لنادي نقط الوسط أحمد هاشم أن الإدارة أعلنت قرارها بعد مباراة الترجي، وقدمت اعتراضاً رسمياً إلى الاتحاد العربي حول الأخطاء التحكيمية التي كلفت نقط الوسط نقاط المباراة التي انتهت بفوز الفريق التونسي بهدف دون رد. وقال هاشم "لا بد أن يكون هناك قرار منصف بحق نقط الوسط، كل المختصين والمحللين أجمعوا على أن هدف نقط الوسط صحيح، وكذلك عدم احتساب ركلة جزاء واضحة وبالتالي فريقنا تعرض للظلم بأخطاء تحكيمية لا تغتفر".

بولت وطومسون يقودان جاميكا في مونديال ألعاب القوى

بولت يبدو متحمساً للتحدي الذي ينتظره في لندن، ولو أن حزن وداع المنافسات بدأ يقلقه، لكنه تدرّب على أن يواجهه بواقعية

فعله ويحسم الموقف بلا جدل في منافسات بطولات العالم والدورات الأولمبية. فنادرا ما بلغ بولت قمة مستواه قبل استحقاق كبير، باستثناء مفاجأة تحطيمه الرقم القياسي العالمي في لقاء نيويورك عام 2008 (9.72 ث) قبل أن ينسخه في دورة بكين الأولمبية (9.69 ث). فهو يعتبر اللقاة الدولية وجوازهها المغربية مضمراً استعداد ومحطة على طريق التتويج الكبير، وحصّة تدريب على المسرّح أمام الجمهور فيمتّع ويستمتع ويؤدّي فيسرح من استعراضاته التي أنعشت ألعاب القوى المثقلة أخيراً بفصائح المنشطات.

تشكيلة متوازنة

أعلن الاتحاد الجاميكي لألعاب القوى تشكيلة من 59 متسابقاً للمشاركة في بطولة العالم وتضمن الفريق إيلين طومسون الفائزة بلقبين أولمبيين وعمر مكلود صاحب أول ذهبية لبلاده في سباق 110 أمتار حواجز في أولمبياد ريو. وستيتافس أيضاً مع مكلود ثنائي جاميكا المكون من هانشل بارتشمنت، صاحب فضية سباق 110 أمتار حواجز في بطولة العالم الأخيرة في بكين، والشباب الواعد رونالد ليفي.

وتضمن الفريق الجاميكي أيضاً دانييلي وليامز بطلاً العالم في سباق 100 متر حواجز والتي سجلت رقماً شخصياً بلغ 12.56 ثانية لتفوز ببطولة جاميكا الشهر الماضي، كما ستشارك شيريك جاكسون صاحبة برونزية سباق 400 متر في كل من الأولمبياد وبطولة العالم. وبدأ الفريق الجاميكي الاستعداد للمنافسات المقبلة بإقامة معسكر في برمنغهام وسيحاول تحسين نأجته بعدما حصد 12 ميدالية في بطولة العالم الأخيرة في بكين عام 2015.

سباق التتابع بسبب ثبوت تنشيط زميله في المنتخب الجاميكي نستا كارتر ولندن 2012 وريو 2016. ويحمل الرقم القياسي العالمي في سباق 100 متر وقدره 9.58 ثوان وسباق 200 متر (19.19 ثانية). ويحمل بولت ذهبيات السباقات الثلاثة (100 و200 و4*100 متر) في بطولات بكين 2015 وموسكو 2013 وبرلين 2009، ولم تغلّب منه سوى ذهبية سباق 100 م في مونديال دايجو 2011.

التحدي الكبير

يبدو بولت متحمساً للتحدي الكبير الذي ينتظره في لندن، ولو أن حزن وداع المنافسات بدأ يقلقه، لكنه تدرّب على أن يواجهه بواقعية وإصرار، لأن لكل شيء نهاية، فلحظات الوداع ستتم وإن لم تكن عابرة، لكن الأجل أنه سيخرج من سجن الشهرة الذي يحصي أنفاسه ويقيّد كثيراً تحركاته. لم يشكّل العلامة الفارقة في ألعاب القوى وقوة قاهرة خلال اللقاة الدولية، ولم يكن يسعى إلى ذلك كما كشف أخيراً، بل كان يترك تحضيراته تأخذ مجراها، ليفعل



جاهز للمهمة

باختصار

يقف نجم عربي جديد على أعتاب الدوري الإنكليزي الممتاز، بعدما أبدى نادي أتفورد بقيادة المدرب البرتغالي ماركو سيلفا، رغبته في التعاقد مع قلب دفاع المنتخب التونسي وفالنسيا الإسباني أيمن عبدالنور.

أجرى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" بعض التغييرات على مواعيد مباريات دوري أبطال أفريقيا بعد نهاية دور المجموعات. وتقرر أن تقام لقاءات الذهاب في ربيع النهائي أحد أيام 15 أو 16 أو 17 سبتمبر، بدلاً من إقامتها في 8 أو 9 أو 10 من الشهر نفسه.

قرر مجلس إدارة نادي الجيش الملكي فسخ عقد الفرنسي الجنسية، السنغالي الأصل ساير ساني، وذلك بتوصية من المدرب عزيز العامري. ويعود اتخاذ مدرب الجيش لهذا القرار لأسباب فنية، إذ لم يقنع بمستوى اللاعب الذي تدرّب مع الفريق لمدة 3 أسابيع ووقع عقداً مبدئياً.

رفض عماد متعب، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري، التمرد وحضر تمرين اللاعبين المستعدين من لقاء الوحدة الإماراتي، صباح الثلاثاء على ملعب مختار التتش.

تصدر نادي أهلي جدة قائمة أعلى الأندية السعودية، بعد أن وصلت قيمة لاعبيه السوقية إلى 29.75 مليون يورو. ويضم الدوري السعودي للمحترفين 14 فريقاً، وتبلغ القيمة السوقية الإجمالية لفرق المسابقة 149.18 مليون يورو.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

حطم السباح البريطاني آدم بيتي الرقم القياسي العالمي في سباق 50 متر صدراً بتسجيله 26.10 ثانية في تصفيات بطولة العالم للسباحة المقامة حالياً في بودابست. وحسن بيتي (22 عاماً) الذي كان يحتفظ الأثني بلقبه العالمي في سباق 100 متر صدراً، رقمه القياسي العالمي السابق وهو 26.42 ثانية كان سجله في المونديال الأخير عام 2015 في مدينة قازان الروسية. ويتجه بيتي نحو فئائية عالمية جديدة (50 متر صدراً) و100 متر صدراً) منظم حقق في مونديال 2015.

تكرت وسائل إعلام صربية أن نوافك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً سابقاً قد يغيب عن بطولة أميركا المفتوحة للتنس بسبب معاناته من إصابة. واضطر ديوكوفيتش للانسحاب من دور الثمانية في بطولة ويمبلدون بسبب شعوره بالألم وقال إنه يفكر في الحصول على راحة من اللعب حتى يتعافى من إصابة تزعه منذ فترة طويلة. ومن المتوقع أن يغيب اللاعب البالغ عمره 30 عاماً لفترة تصل إلى 12 أسبوعاً.

وفاز ديوكوفيتش، الحاصل على 12 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، ببطولة أميركا المفتوحة في 2011 و2015.

وقع صانع الألعاب السابق لنويورك نيكس ديريك روز عقداً لسنة واحدة مع كليفلاند كافالييرز وصيف بطل الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. وأنهى روز موسمه مع نيويورك نيكس بمعدل 18 نقطة و3.8 متابعات و4.4 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة. وكان روز ترك فريق شيكاغو بولز الذي بدأ معه مسيرته الاحترافية عام 2008. ومنذ أصبح أصغر لاعب في تاريخ الدوري

ينال كأس أفضل لاعب في الدوري الأميركي للمحترفين عام 2011، تعرض روز إلى إصابات كثيرة.

حسن شحاتة مدرباً جديداً للمولودية الجزائرية

الجزائر - نجح نادي مولودية الجزائر المنافس في الدوري الجزائري لكرة القدم في تعيين لاعب ومدرب منتخب مصر الأسبق حسن شحاتة مديراً فنياً جديداً له بعد فسخ تعاقد مع مدربه كمال موسىة بالتراضي. ومن المنتظر وصول شحاتة إلى الجزائر الأربعاء لاستكمال إجراءات التعاقد على أن يلتقي بلاعب الفريق الخميس.

وقالت وسائل إعلام جزائرية إن المفاوضات مع المدرب المصري المخضرم سارت بصورة طيبة بعدما نجح المدير العام الرياضي الجديد لمولودية الجزائر قاسي السعيد في إقناع شحاتة بالمشروع الرياضي الذي يعمل عليه في ناديه.

ونقل عن السعيد قوله "توصلنا إلى اتفاق مع حسن شحاتة ليكون مدرباً جديداً لمولودية الجزائر". وفي سباق متصل بالمدربين المصريين أعلن نادي الاتحاد الإسكندري المنتمي للدوري المصري الممتاز لكرة القدم تعاقد مع هاني رمزي مدرب منتخب مصر للمحليين ليتولى تدريبه خلفاً للإسباني خوان ألكيدا الذي انتهى عقده.

وقالت وسائل إعلام مصرية إن مجلس إدارة الاتحاد الإسكندري قد أنهى الاتفاق مع رمزي ليتولى القيادة الفنية للفريق. وحرص مجلس الإدارة على استعراض كافة احتياجات الفريق وتوفيرها للمدرب كي يحقق الفريق النتائج التي تأملها جماهير زعيم الثغر ومجلس الإدارة خلال الموسم الجديد.

وأشار الاتحاد إلى أن مجلس إدارة النادي وافق على طلب رمزي باستكمال مهمته مع منتخب المحليين حتى انتهاء مواجهة منتخب المغرب، على أن يقوم رمزي بالتنسيق مع مخطط الأحمال خلال الأيام الأولى لفترة إعداد الفريق وحتى انتهاء مواجهة بين منتخبي مصر والمغرب للمحليين في تصفيات أمم أفريقيا للمحليين بكنينا 2018.

وتلتقي مصر والمغرب في التصفيات ذهاباً وإياباً خلال أغسطس المقبل بينما ينطلق الدوري المحلي مطلع سبتمبر. واحتل الاتحاد الإسكندري المركز الثامن بين فرق الدوري المصري في نهاية الموسم الماضي برصيد 44 نقطة.



«لقد حققت بعض طموحاتي مع موناكو والآن حان الوقت لخوض مغامرة جديدة، أشكر جاردريد مدرب الفريق لقد ساعد في تطوري كثيرا كلاعب وعلى المستوى الإنساني».

بينجامين ميندي
اللاعب الجديد لمانشستر سيتي

«لست مهتما بما يقوله مورينيو، لانيبغي علي التحدث عن يوناييتد، لكن جوزيه يتكلم عنا، لقد حظينا بموسم مشابه ولا أعلم إن كنا قد سئلنا عما شعرنا به في ذلك الوقت».

يورغن كلوب
المدير الفني لليفربول الإنكليزي



رياضة

ريال مدريد ينهي قصة التعاقد مع مبابي بمبلغ خيالي

● زيدان أبدى رغبة قوية في التعاقد مع موهبة موناكو ● كريستيانو رونالدو يؤكد استمراره مع النادي الملكي



على الطريق الصحيح

◀ نجم موناكو مبابي سيوقع على عقد لمدة ستة مواسم مع ريال مدريد حتى 2023 وسيتقاضى 7 ملايين يورو سنويا

تلو الآخر. ساواصل بذل مجهود. كرة القدم حياتي وشغفي».

وأشارت الصحيفة إلى أنها المرة الأولى التي يؤكد فيها رونالدو عزمه الاستمرار مع الميرينغي بعدما اتهمته السلطات الإسبانية بالتهرب من دفع ضرائب مستحقة تقدر بالملايين.

وسيمثل رونالدو (32 عاما) أمام قاضي التحقيق في الـ31 من يوليو الحالي للاستماع إليه في هذه القضية.

وكان الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال استبعد الجمعة بشكل قاطع رحيل رونالدو وقال «إنه في عطلة في الوقت الراهن، إنه يرتاح، يستحقها جيدا، سيلتحق بنا في 5 أغسطس».

كما أكد رونالدو لصحيفة «ماركا» أنه يتمنى تقديم مونديال كبير مع المنتخب البرتغالي في عام 2018.

وقال «لا يزال يتعين علينا حجز بطاقتنا إلى المونديال، ولكنني أتمنى أن تتمكن البرتغال من الفوز بكأس منذهلة». وأضاف البرتغالي «يجب عليك بذل مجهود كبير، عاما

ووجه القضاء الإسباني لرونالدو تهمة التهرب الضريبي بقيمة 14.7 مليون يورو من خلال كيان شركة أنشئت في 2010 لإخفاء العائدات التي يحصل عليها في إسبانيا من حقوق بيع الصور من أمام سلطات الضرائب.

شائعات الرحيل

وكان رئيس ريال مدريد فلورينتينو بيريز أكد عقب انتشار شائعات رحيل نجمه أن «رونالدو أقوى بكثير منا جميعا والأكثر أهمية بين الموجودين هنا»، مضيفا «لا يروق لي عندما لا يتم احترام براءة شخص كان لديه سلوك مثالي».

باختصار

◀ أكد أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي أن مواطنه الفرنسي أوليفيه جيرو يرغب في البقاء في صفوف النادي اللندني وأنه مستعد للقتال من أجل مكانه في تشكيلة الفريق رغم انضمام المهاجم الكسندر لأكازيت للنادي.

◀ قال يورغن كلوب مدرب ليفربول المنتمي للدوري الإنكليزي إن ناديه ينوي بيع جناحه لازار ماركوفيتش خلال فترة الانتقالات الجارية. وانضم ماركوفيتش إلى ليفربول قادما من بنفيكا منذ ثلاث سنوات.

◀ أكد الكوري الجنوبي كي سونغ-يونغ لاعب وسط سوانزي سيتي أنه لا يوجد إطار زمني محدد لعودته للملاعب مع فريقه بعد خضوعه لعملية جراحية صغيرة في الركبة الشهر الماضي لكنه أوضح أن عملية التعافي تسير بصورة جيدة.

◀ بدأ نادي برشلونة الإسباني محاولته الأخيرة للتعاقد مع البرازيلي فليبي كوتينيو نجم ليفربول الإنكليزي، إذ أنه أرسل وفدا إلى إنكلترا للإسراع في إتمام الصفقة التي يرى مسؤولو الفريق الكاتالوني أنها لا تزال ممكنة رغم رفض إدارة الريدز.

◀ تحدث لوتشيانو سباليتي مدرب إنتر ميلان الإيطالي عن عدم حاجة فريقه لمهاجمين جدد خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وينوي سباليتي تصحيح مسار إنتر ميلان والعودة به من جديد إلى منصات التتويج وإحراز الألقاب.

◀ أعلن روما الإيطالي عن تعيين الأسطورة فرانثيسكو توتي في منصب جديد بالفريق بعد اعتزاله مؤخرا. ومن المنتظر أن يتولى توتي منصبه الجديد حيث سيبدأ عمله كمدير لنادب روما خلال حقبة المدرب الجديد إيزيبيو دي فرانثيسكو.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

بايرن ميونخ يدرس التخلي عن الجولات الآسيوية

أن منصب المدير الرياضي الذي ظل شاغرا منذ رحيل ماتياس سامر منذ عام سبتم شغله خلال الأسابيع الستة المقبلة على أقصى تقدير.

واختتم هونيس قائلا «أتمنى أن أستطيع تقديمه (المدير الرياضي) في القريب العاجل». ولم يكشف هونيس عن الأسماء المرشحة لتولي هذا المنصب.

ويعتبر اللاعب الألماني السابق فيليب لام أقوى المرشحين لتولي هذا المنصب في ناديه القديم بايرن ميونخ، إلا أن اللاعب أكد في وقت سابق أنه ليس مستعدا بعد لتحمل هذه المسؤولية، ولذلك برز اسم الحارس السابق أوليفر كان للاضطلاع بهذه المهمة.

صفات باهظة

من جانب آخر صرح رئيس نادي بايرن ميونخ أولي هونيس خلال الجولة الآسيوية للفريق ضمن التحضيرات للموسم الكروي الجديد أن الصفقات الباهظة تدل على الضعف وليس القوة، منتقدا أرقام الصفقات بسوق انتقالات اللاعبين.

وقال في هذا السياق «لا أفهم أبدا تطور فريق ينفق أموالا باهظة على الصفقات. إنها أعراض الضعف حينما يتعين على إلتفاق الكثير من الأموال من أجل تحقيق لشيء. الصفقة الأفضل ليست الأغلى بل تلك التي تقدم إسهاما أكثر في الملعب».

وأضاف هونيس «لذا علينا العثور على طريقنا الخاص في بركة القروش التي نسبح فيها حينما يتم التحدث عن صفقات بين 100 و200 مليون يورو. نريد التواجد في أعلى نقطة ممكنة ولكن ليس بأي ثمن».

يذكر أن أعلى صفقة للباراري استعدادا للموسم المقبل كانت لجلب الفرنسي كورينتين تولىسو الذي دفع النادي فيه 41.5 مليون يورو.

وتعد أغلى صفقة أبرمت في سوق الانتقالات الصيفية الحالي هي ضم مانشستر يونايتد للمهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو مقابل 85 مليون يورو قادما من إيفرتون. وفي الوقت الراهن تدور تكهنات حول سعي باريس سان جرمان الفرنسي لدفع 222 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي للبرازيلي نيمار، مهاجم برشلونة.

وبالنسبة إلى هونيس فإن مثل هذه الصفقات ذات المبالغ القياسية لا يمكن للفريق الباراري أن يفكر في إبرامها.

◀ بايرن ميونخ يواجه سوء حظ كبيرا في جولته الآسيوية، فقد خسر برباعية أمام ميلان الإيطالي بمدينة شينزين الصينية

وتعامل الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لبايرن ميونخ بهدوء شديد مع الخسارة الكبيرة التي مني بها فريقه أمام ميلان، مؤكدا أن هذه النتيجة لن تؤثر على أداء بايرن ميونخ في مباراته المرتقبة اليوم

الغدا أمام تشيلسي الإنكليزي.

وقال أنشيلوتي ساخرا «إذا شعرت بضغط الآن فسأكون ميتا مع بداية الموسم». وأضاف أنشيلوتي قائلا «لم يسعد أحد بالخسارة 0-4، ولكن في هذه الفترة يمكن تقبل وجود أخطاء، نحن في فترة الاستعداد للموسم الجديد».

بعيدا عن الناحية الرياضية ينتظر بايرن ميونخ خلال الأسابيع المقبلة صدور قرارات جديدة من مجلس إدارته، فقد أعلن هونيس



صراع قوي

◀ سنغافورة - أوضح أولي هونيس رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني أنه سيجري مراجعة للخطة المتعلقة بالجولات المستقبلية للفريق الأول لكرة القدم قبل بداية الموسم، بعد أن وصل هذا الأخير إلى أقصى حدود التشعب من خبرات الجولات بالقارة الآسيوية.

وقال أولي هونيس من سنغافورة «لا نزال نقوم بهذه الجولات ولكن دون شك نتحفظ على مسألة لعب أربع مباريات في 12 يوما تتخللها رحلة إلى دولة أخرى». وأضاف «لقد وصلنا إلى أقصى درجات التشعب».

سوء حظ

ويواجه بايرن ميونخ سوء حظ كبيرا في جولته الآسيوية، فقد خسر برباعية نظيفة أمام ميلان الإيطالي بمدينة شينزين الصينية في مباراة ظهر فيها لاعبو الفريق الألماني في حالة بدنية سيئة للغاية.

جاء سقوط الفريق البافاري أمام نظيره الإيطالي بعد أيام قليلة من خسارته أمام أرسنال الإنكليزي بركلات الترجيح في مباراة أخرى ضمن بطولة الكاس الدولية.

وست هام ينجح في ضم هرنانديز

◀ لندن - حسم وست هام يونايتد الإنكليزي رسميا صفقة التعاقد مع المهاجم الدولي المكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» من باير ليفركوزن الألماني مقابل 17.9 مليون يورو (20.8 مليون دولار).

وسبق لوست هام أن أعلن قبل أيام عن توصله إلى اتفاق مع ليفركوزن بشأن مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق الذي وقع عقدا لثلاثة أعوام وسيسافر في الأيام القليلة المقبلة إلى ألمانيا للاحتاق بزمامته الجسد الذين يقومون هناك بتحضيراتهم للموسم الجديد.

وقال المهاجم المكسيكي الذي سيضع اسم تشيتشاريتو على قميصه «أنا سعيد للغاية بالانضمام إلى وست هام يونايتد. بالنسبة إليّ الدوري الإنكليزي الممتاز هو أفضل دوري في العالم وعندما سنحت الفرصة أمامي كنت متلهفا للتوقيع مع هذا النادي». وانضم تشيتشاريتو (29 عاما) للوافدين الجدد الآخرين إلى وست هام وهم الحارس الدولي جو هارت والمدافع الأرجنتيني بابلو زاباليتا والجناح النمساوي ماركو أرنأوتوفيتش (من ستوك سيتي).

يوفنتوس يظفر بخدمات برنارديسكي

◀ تورينو (إيطاليا) - تعاقد نادي يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي في المواسم الستة الأخيرة ووصيف دوري أبطال أوروبا مع الجناح الدولي فيديريكو برنارديسكي لخمس أعوام من فيورنتينا في صفقة بلغت أربعين مليون يورو.

وقال يوفنتوس في بيان رسمي «بانقتال برنارديسكي ضمن يوفنتوس خدمات أحد أبرز المواهب الهجومية في إيطاليا وأوروبا». من جهته، ذكر فيورنتينا في بيان أن «قيمة انتقال برنارديسكي بلغت 40 مليون يورو وستسدد على ثلاث دفعات، ويمكن أن تزيد بنسبة 10 بالمائة على ألا يتخطى المبلغ 5 ملايين يورو في حال انتقال اللاعب».

وسجل اللاعب الدولي 11 هدفا في الدوري الإيطالي الموسم الماضي ليصبح أصغر لاعب يسجل أكثر من 10 أهداف في موسم واحد. واستهل برنارديسكي مشواره معاراً من فيورنتينا إلى كروتوني فسجل له 17 هدفا في 39 مباراة ضمن الدرجة الثانية.

الجداريات.. فن إعلاني يزين شوارع مقديشو



جدران المجلات تحتفي بمنتجاتها

ويتحدث الفرد الصومالي على صعيد الحياة اليومية باللغة الصومالية التي لم تشهد أي تطوير منذ الحرب الأهلية، ولا يوجد منهج علمي لتدريسها للتلاميذ، وابتعد جيل الثمانينات والتسعينات والجيل الحالي عن الأدب والتراث الصوماليين.

كما يجب. لم يتغير الوضع كثيرا بعد الحرب الأهلية، بعض المدارس تدرّس بالعربية من الابتدائي إلى الثانوي، وبعضها الآخر يعتمد المزج حيث الابتدائي بالعربية والثانوي بالإنكليزية، وتتنوع اللغات بحسب التخصصات في الجامعات.

السبب في ذلك يعود إلى كون الصومالي يدرس مرحلة التعليم الأساسي بالعربية ثم الثانوية بالإنكليزية ويكمل المرحلة الثانوية بالإيطالية، أضف إلى ذلك أن المجتمع يتحدث باللغة الصومالية، ما أنتج فردا يعرف لغات متعددة دون أن يتقن أي منها

جعل فنان صومالي الفن في خدمة أصحاب الشركات والمتاجر، من خلال تلبية طلباتهم برسم لوحات جدارية ضخمة لمنتجات مختلفة من سلع وخدمات، بهدف الترويج لها، كبدل عن انتشار ظاهرة اللافتات الإعلانية المكتوبة بلغة غير سليمة بسبب تعدد اللغات المستعملة في الصومال.

وسيلة شائعة للإعلان عن المنتجات والخدمات في مقديشو.

وعلى الرغم من انشغاله الدائم بالعمل يقول سيدو إنه لا يكر نفسه أبدا أو ينسخ جداريات أخرى لأشخاص آخرين مفضلا أن يبدع عملا فنيا حسب الطلب لكل زبون من زبائنه.

وأضاف "أبدع صوري الخاصة. هذه مهارتي. لا أنسخ أبدا من الآخرين. معظم صوري تصور الثقافة الصومالية. أبداع هذه الرسومات لمختلف أنواع الشركات والمتاجر".

ويطمح سيدو من خلال عمله الفني إلى مساعدة فنانين صوماليين آخرين على بلوغ أهدافهم وتحقيق أحلامهم، فهو يعلم فنانين طموحين براعة العمل في هذه النوعية من الفن ويقول إن الكثير منهم بدأوا يؤسسون شركاتهم الخاصة.

وتعد شركة سيدو حلا من الحلول للخروج من ظاهرة اللوحات الإعلانية ولافتات المحال التجارية المشوهة لغويا التي تفتت في السنوات الأخيرة، وصارت مجالا للتندر على الصوماليين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعتبر هذه الظاهرة الحديثة القديمة، جزءا بسيطا من المشكلة الكبيرة في الصومال، ويقال إن البروفيسور حسن مكي حاول تفسير ظاهرة اللافتات المكتوبة بلغة غير سليمة في الصومال خلال ما يسمى بالعصر الذهبي الجميل وكان رأيته أن

مقديشو - يقدم فنان صومالي لزبائنه من أصحاب الشركات والمتاجر في مقديشو خدمة إعلانية حسب الطلب تتمثل في رسم لوحات جدارية ضخمة للمنتجات التي يريدون الترويج لها من سلع وخدمات.

وأبدع الفنان معاوية حسين سيدو، المعروف أيضا بلقب شيك شيك، أعمالا فنية إعلانية لأكثر من 100 شركة ومتجر بينها صالونات للحلاقة ومقاه وأسواق تجارية في أنحاء العاصمة الصومالية.

وتتكون جداريات سيدو الإعلانية من ألوان زاهية لافتة للنظر وشعارات ويمتد بعضها إلى عدة أمتار.

وتعلم سيدو هذا العمل من والده الذي كان فنانا متخصصا في الإعلانات التجارية ونقل مهاراته إلى ابنه.

ويتولى سيدو (31 عاما) إدارة شركة أبيه منذ عام 1998 ويوفر عمله دخلا ينفق منه على عائلته.

وقال سيدو "في عام 1998 تقاعد والدي وتوقف عن العمل بالفن وورثت أنا شركته وأصبحت الفنان هنا حيث أعمل في أحياء مقديشو وعددها 16".

ويتعافى اقتصاد الصومال ببطء بعد أن ساعد الجيش وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في طرد حركة الشباب الصومالية المتشددة إلى خارج مقديشو وطربها من معالق أخرى لها. ووفقا لصاحب اللوحات، تعتبر الجداريات التي ترسم على واجهات المتاجر

الأوروبيون يفضلون الاضطياف بشاطئ إيطالي يفصل بين الجنسين

الأخر، حيث تبدأ العديد من الفتيات في تريستي أخذ حمامات الشمس في إل بيدوسين، قبل أن يبدأ الشبان في مغارلتين. ويتم التخلي عن نظام الفصل بين الجنسين مرة واحدة فقط في العام، وذلك من أجل إقامة حفل صيفي راقص، وهو ما تم تصويره في فيلم وثائقي، عرض لأول مرة في مهرجان كان السينمائي لعام 2016. وصرح مخرج الأفلام اليوناني، ثانوس اناستوبولوس، "إن إل بيدوسين ساحر، وليس له مثيل في أوروبا، أو حتى في العالم". وأشار إلى أنه بالمقارنة مع الشواطئ الأخرى التي تفصل بين الجنسين في الشرق الأوسط، والأماكن الأخرى، الرجال والنساء في تريستي يفضلون البقاء منفصلين عن طريق الذهاب إلى إل بيدوسين، بدلا من الذهاب إلى أي شاطئ آخر عادي.

هذا المكان لأنه يمنحهم الخصوصية... فمع عدم تواجد رجال حولهم، فإن وجود بضعة كيلوغرامات زائدة أو سيقان غير منمطة من الشعر بعناية، لا يمثل مشكلة". وقال شخص يدعى جيانماركو إن الرجال يهونون الذهاب إلى إل بيدوسين أيضا "لأنه يمنحهم فترة راحة يتعدون خلالها عن زوجاتهم المزعجات" وذلك في الوقت الذي يومي فيه والده إلى الواقف إلى جانبه، رأسه، موافقا على رأيه.

ويتشكل المتقاعدون معظم مرتادي الشاطئ، إلا أن المنتج يحظى أيضا بشعبية بين الأطفال، الذين يمكنهم التنقل بين الجزء المخصص للرجال والآخر المخصص للنساء حتى سن الـ12.

ويميل المراهقون والشباب إلى نوادي الشاطئ التي يمكنهم فيها الاختلاط بالجنس

وكان قد تم تأسيس ما يسمى بالـ"باجنو"، والمعروف بين السكان المحليين باسم "إل بيدوسين"، في عام 1903، عندما كانت تريستي تخضع للحكم النمساوي-المجري. وظل الشاطئ يحتفظ بمكانته كمؤسسة اجتماعية، على مدار تاريخ المدينة المضطرب في القرن الـ20، والذي اشتمل على عقدين من الحكم الفاشي والاحتلال البريطاني-الأميركي خلال الفترة بين 1947 و1954.

وكان في الأصل يتم الفصل بين الرجال والنساء عن طريق سياج، ثم في النهاية، حل الجدار الأبيض محل السياج. وقد تم هدم الجدار مرة واحدة فقط في عام 1959، وذلك عندما تم نقله لاستيعاب التوسع في منطقة السيدات، على حساب منطقة الرجال. وقالت ميكول بروسافيرو، وهي صحافية ألفت كتابين عن إل بيدوسين، "تحب النساء

تريستي (إيطاليا) - أدى انتهاء الحرب الباردة وتوسع الاتحاد الأوروبي في مدينة تريستي (شرق إيطاليا)، وهو مكان يقع عند الستار الحديدي السابق بالقرب من الحدود الإيطالية مع يوغسلافيا، إلى محو الحواجز التي استمرت لعقود بين الشرق والغرب.

ومع ذلك ما زال هناك جزء واحد في الميناء المطل على شمال شرق البحر الأدرياتيكي، شامخا بفخر، وهو الجدار الأبيض الذي يفصل بين الرجال والنساء في باجنو ألا لانترينا والذي يجعل منه، بحسب السكان المحليين، آخر ناد شاطئي يتم فيه الفصل بين الجنسين في أوروبا.

وقالت سابرنا بييشباري، معلمة في مدرسة ابتدائية وزائرة دائمة للشاطئ "قد تكون مفارقة، ولكن هذا الجدار يجعلنا نشعر باننا أكثر حرية، ولا ينقص منها".

صباح العرب



محمد هجرس

رأس القرد

هكذا كانت تقول جدتي عند أي موقف لا يعجبها، فلا أملك إلا البحث عن هذا "الكائن" الذي كان يزور قريتنا مع عمّ "حسونة" القرداتي.

لا أنكر بالضبط إن كانت رأسه "حمرا" أم لا كما يشيعون.. لكن عزمتم على التاكيد مستقبلا، وعندما جاء بعد أسابيع، كان وحيدا ويجر سلسالا خاليسا، جلس أمام الباب ويكي: القرد ما اناااااا حاجّة، ثم أكمل: وجدته منتصف الليل "ينط يمين وشمال"، حاولت أفهم.. دون أي فائدة.

فقال جدتي وهي تضحك: من كثر

"نوم العازب يا منيل!": أمسك بعصاه وأردف: أبدا والله.. كنت أفكر في تزويجه، وجلست أحدث عن "قردة" بنت أصول تناسبه، فلكرته جدتي ساخرة "مش لما تتجوز أنت الأول". فطاطا رأسه خجلا وقال "ومن هذا الذي يزوج ابنته لـ"قرداتي" يا خالة!":

ولأنني لم أستوعب عمق المشكلة الاجتماعية، تبرّعت بشقاوة الطفولة وقلت: يمكن لأن رأسك "مش حمرا" ففهرتني جدتي، فيما استنشاط الرجل مهددا: والله لأشكوك للحكومة! هنا صرخت، فالحكومة في قريتنا ليست إلا "عم إبراهيم" خيرها الذي يمشي بخيلاء، ويرعب من يراهب بنديقته وعمامته الضخمة التي تجلج رأسه، تخفي تحتها "صلعة" تحمل كل ماسي الكرة الأرضية.

ذات مرّة وأنا لعب الكرة، ركلتها بشدة، لتصلطم برأسه، تقع العمامة على الأرض، فيظهر ما تحتها أبيض من غير سوء، ليصفق الصغار مهللين، فيثور "عم إبراهيم" ويمسك الكرة، ويغّرها بطلق ناري، فرزعت منه القرية، بينما هزلت لأختبئ خوفا من علة ساخنة تنتظرنني على يد أبي.. إذ كانت تهمني كما أقسم عم إبراهيم تتمثل في إهانة الحكومة. لم أكن أعرف يومها.. معني كلمة إهانة، ولا حكومة، ولا رئيس جمهورية، ولا رئيس وزراء ولا وزير ولا محافظ.. كنت أعرف فقط عم إبراهيم! لذا أمرني والدي بالاعتذار له وأن أقبل رأسه. اقتربت منه وما أن تذكرت "صلعته البهية" حتى انفجرت بالضحك، فطممني على وجهي!

وهنا، شددت عم حسونة من جلبابه، محاولا تقبيل يديه، وأنا ابكي متوسلا "رأسك أبوسها".. فأوما رافضا قبل أن يضربني بعصاه ويمضي.

بعد سنوات، وعندما كبرت، كنت قد نسيت الحكاية، ولكن الرئيس "الإخوانجي" مرسي ذكرني بها قبل سنوات وفي فترة حكمه السوداء، عندما تسأل في خطاب مجوج: إذا مات القرد.. فماذا سيفعل القرداتي؟

ضحكت بشدة، وعرفت فيما بعد أنها ليست مشكلة "رأس القرد". يا للخجل!.. هذا أمر صعب ذكره، خشية وحذا من الرقابة!

أطباء يحولون غرفة عمليات إلى مطعم

أن يكون مفتوحا على صالة الطعام بالمطعم، وأن يرئدي الطهاة مئزرا مثل مازر الأطباء في غرف العمليات للتأكد على النظافة، مضيفا لهذا أكدنا على أن يكون المطبخ شبيها بغرفة العمليات.

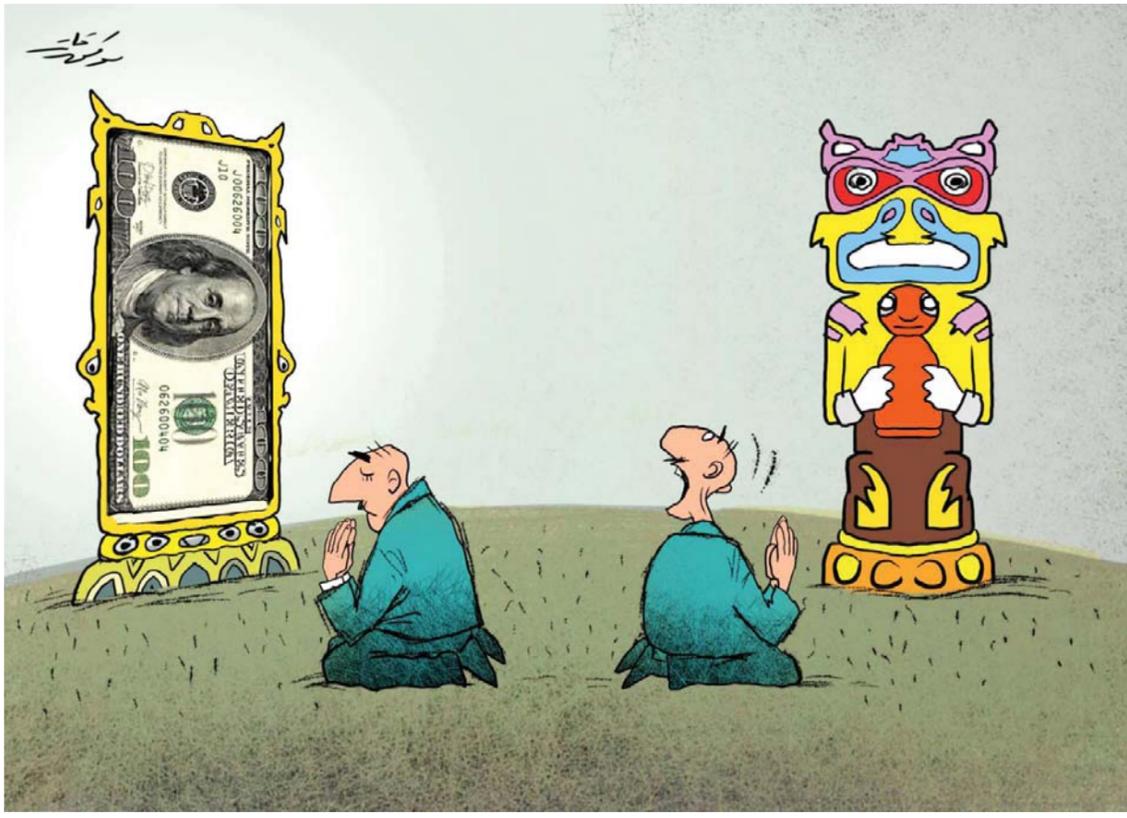
وأشار إلى أن العاملين في المطعم ليسوا أطباء بل طهاة يمتلكون الخبرات الكافية، فقد عملوا في فنادق كبيرة بشرم الشيخ وغيرها، ويتمتعون بمسعة طيبة، ومدير الصالة أيضا تم اختياره بنفس الشروط والمواصفات

وتقوم هذه المجموعة من الأطباء الشبان بإدارة المطعم وفق جدول للمناوبات، بينهم بعد انتهاء عملهم في المستشفيات.

ووفقا لمصادر إعلامية، صرح صاحب الفكرة وأحد الأطباء المشاركين في ملكية وإدارة المشروع أنه اقترح فكرة إنشاء مطعم كبدية على مستوى عال على زملائه الأطباء الذين تجمعهم بهم هواية الطهي والطعام.

وأوضح أنه تم تجهيز المكان وفق شروط معينة، حيث كان شرطهم في تصميم المطبخ

دمنهو (مصر) - أثار الاستعداد لافتتاح مطعم للكبدية في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة شمال مصر، بشكل رسمي، الخميس، جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، لأن أصحاب هذا المشروع هم مجموعة من الأطباء الشباب من مختلف الاختصاصات. واعتبر بعض النشطاء أن هذا المشروع فيه إساءة لمهنة الطب، بينما أيده البعض الآخر، مؤكدا أن من حق هؤلاء الأطباء بعث مشروع خاص بهم إلى جانب عملهم الأصلي.



أفسحت المغنية الكولومبية شاكيرا من خلال ألبومها الجديد «أل دورادو» المجال لعشاقها للتعرف على جوانب جديدة من حياتها الخاصة، قائلة «تعتبر هذه الأغنية مثل صفحة من كتاب ذكرياتي».

